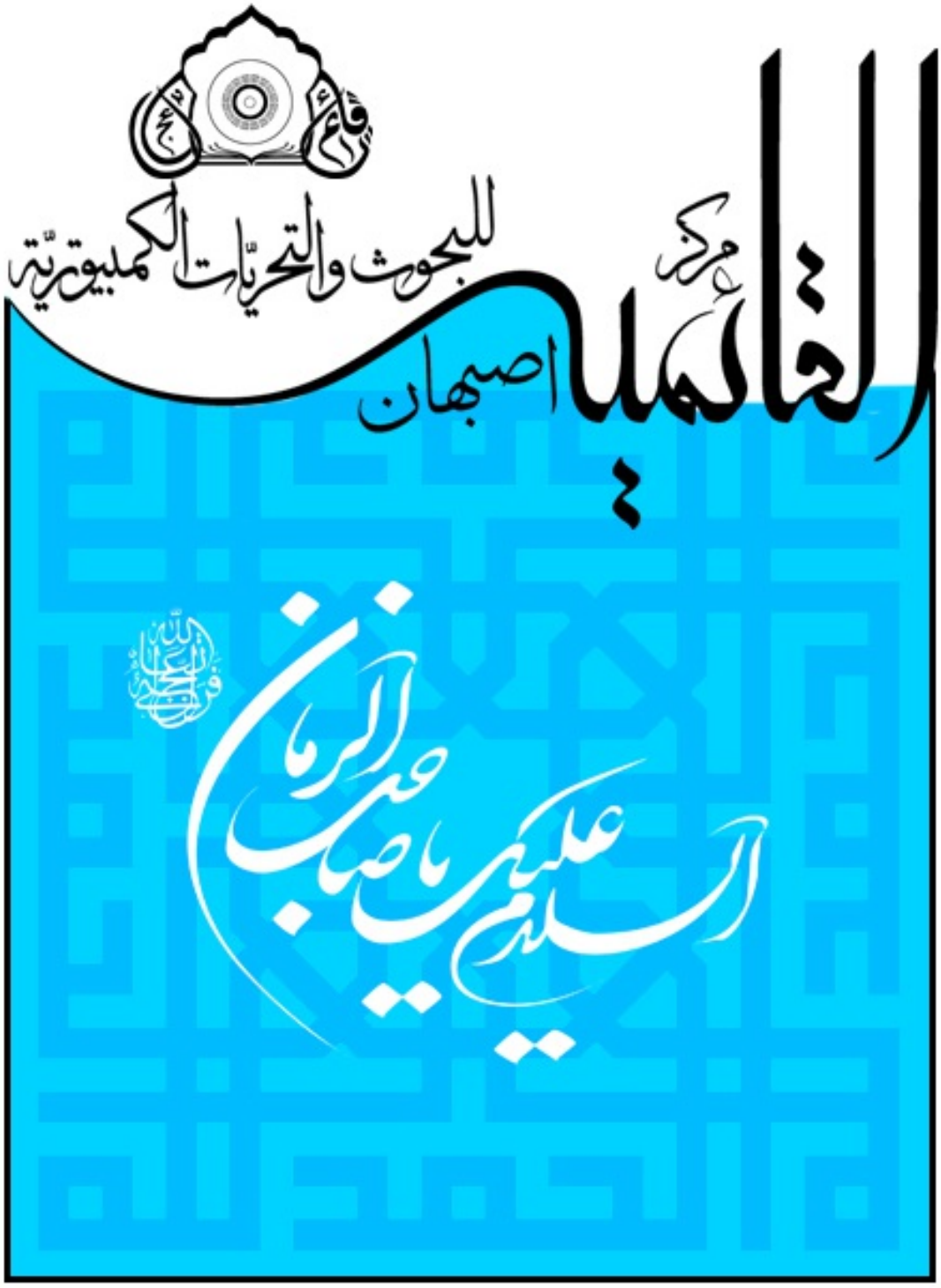

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

من فيض الغدير

٥

عيد الغدير في الإسلام

والتنوع والقربات يوم الغدير

إعداد

فارس تبريزيان

تأليف

العلامة الشيخ الأميني

بسم الله الرحمن الرحيم

عيد الغدير فى الاسلام و التتويج و القربات يوم الغدير

كاتب:

عبدالحسين امينى (علامه امينى)

نشرت فى الطباعة:

مشعر

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
عید الغدیر فی الاسلام و التتویج و القربات یوم الغدیر ----- ۷
اشارة ----- ۷
اشارة ----- ۷
کتاب الغدیر: ----- ۱۳
مقدّمة الإعداد: ----- ۱۴
عید الغدیر فی الإسلام ----- ۱۹
مقدّمة المؤلّف ----- ۱۹
صلة المسلمین بعید الغدیر ----- ۲۰
مبدأ عید الغدیر ----- ۲۴
حدیث التهنئة: ----- ۲۶
عودٌ إلی البدء ----- ۷۵
عید الغدیر عند العترة الطاهرة ----- ۷۵
ما عشتَ أراک الدهرُ عجباً ----- ۸۷
شبهة النویری والمقریزی فی أنّ عید الغدیر ابتدعه علی بن بویه ----- ۸۷
دفع شبهة النویری والمقریزی ----- ۸۹
التتویج یوم الغدیر ----- ۹۳
العمائم تیجان العرب ----- ۹۳
تتویج النبی لعلی بالعمامة ----- ۹۵
فائدة: ----- ۱۰۰
علی فی السحاب ----- ۱۰۰
القربات یوم الغدیر ----- ۱۰۳
اشارة ----- ۱۰۳

حدیث صوم یوم الغدیر: ۱۰۴
رجال سند الحدیث: ۱۰۸
شبهة ابن کثیر حولصوم یوم الغدیر ۱۱۶
دفع شبهة ابن کثیر ۱۱۸
فهرس المصادر ۱۳۰
تعریف مرکز ۱۴۰

عید الغدیر فی الاسلام و التتویج و القربات یوم الغدیر

اشارة

سرشناسه : امینی، عبدالحسین، ۱۳۴۹ - ۱۲۸۱

عنوان و نام پدیدآور : عید الغدیر فی الاسلام والتتویج و القربات یوم الغدیر/ تالیف الامینی؛ اعداد فارس تبریزیان

مشخصات نشر : ۱۳. مشعر

مشخصات ظاهری : ص ۱۲۸

فروست : (فیض الغدیر۵)

وضعیت فهرست نویسی : فهرستنویسی قبلی

یادداشت : عربی

یادداشت : کتابنامه: ص. ۱۲۸ - ۱۱۹؛ همچنین به‌صورت زیرنویس

موضوع : غدیر خم

شناسه افزوده : تبریزیان، فارس، ۱۳۴۷ - ، گردآورنده

رده بندی کنگره : BP۲۵۹/۷/الف۸۵ع۹

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۷۳۸

شماره کتابشناسی ملی : م۸۱-۲۸۴۱۲

ص:۱

اشارة

ص:۲

ص:۳

ص:۴

ص:۵

ص:۶

ص:۷

كتاب الغدير:

كتاب يتجدّد أثره ويتعاظم كلّما ازداد به الناس معرفة، ويمتدّ فى الآفاقصيته كلّما غاص الباحثون فى أعماقه وجلّوا أسراره وثوّروا كامن كنوزه ... إنّه العمل الموسوعى الكبير الّذى يعدّ بحقّ موسوعة جامعة لجواهر البحوث فى شتّى ميادين العلوم: من تفسير، وحديث، وتاريخ، وأدب، وعقيدة، وكلام، وفرق، ومذاهب ...

جمع ذلك كلّه بمستوى التخصّص العلمى الرفيع وفيصياغة الأديب الذى خاطب جميع القرّاء، فلم يبخس قارئاً حظّه ولا انحدر بمستوى البحث العلمى عن حقّه.

ونظراً لما انطوت عليه أجزاؤه الأحد عشر من ذخائر هامة، لا غنى لطالب المعرفة عنها، وتيسيراً لاغتنام فوائدها، فقد تبنّينا استلال جملة من المباحث الاعتقادية وما لهاصلة بردّ الشبهات المثارة ضدّ مذهب أهل البيت عليهم السلام، لطباعتها ونشرها مستقلّة، وذلك بعد تحقيقها وتخريج مصادرها وفقاً للمناهج الحديثة فى التحقيق.

ص:۸

مقدّمة الإعداد:

فی الیوم الثامن عشر من ذی الحجة سنة عشرة للهجرة، جمع النبی الأکرمصلی الله علیه و آله و سلم المسلمین عند رجوعه من الحج فی مکان یسمّی غدیر خم، وخطبهم خطبة مفصّلة، وفی آخر خطبته قال: «ألستم تعلمون أنّی أَولی بکلّ مؤمن من نفسه؟» قالوا: بلی، فأخذ بید علی فقال: «اللّهمّ مَن کنت مولاه فعلیّ مولاه، اللّهمّ والِ مَن والاه، وعادِ مَن عاداه» فلقیه عمر بعد ذلک فقال: هنیئاً لک یابن أبی طالب، أصبحت وأمسیت مولی کلّ مؤمن ومؤمنة.

فهل لهذا الیوم منزلة فی الشریعة؟

ص:۹

ذهب الشيعة إلى أنّه يوم عيدٍ وفرح وسرور، واعتمدوا على روايات كثيرة استدلّوا بها على كونه عيداً.

وذهب قوم من المسلمين إلى أنه ليس بعيد، ومن اتّخذه عيداً فهو مبتدع!!

وتعصّب هذا البعض من المسلمين أشدّ التعصّب ضدّ الشيعة، وأباح دماءهم لأجل اتخاذهم يوم الغدير يوم عيدٍ.

ومن نقّبصفحات التاريخ يجد فيها الكثير من هذه التعصّبات والمجازر الطائفية ضد مذهب أهل البيت عليهم السلام لأجل اتخاذهم يوم الغدير عيداً، ويوم عاشوراء- الذى قتل فيه ريحانة الرسول وسبطه الحسين بن على عليه السلام- يوم حزن وعزاء.

ووصل التعصّب إلى حدٍّ كانت فيه الدماء تراق والبيوت والمساجد وأماكن العبادة تحرق ... لا لأجل شيءٍ، سوى الاحتفال بيوم الغدير وإقامة المأتم والعزاء يوم عاشوراء.

ولمّا لم تؤثّر هذه الأفاعيل القبيحة ضدّ الشيعة فى نقص عزائمهم، بل زادتهم إيماناً وقوّةً فى التمسّك بما يعتقدونه عن دليل، اتّخذ أهل السنة منهجاً جديداً للوقوف أمام هذه الشعائر:

حيث عملوا فى مقابل الشيعة يوم الثامنعشر منالمحرّم- وقال ابن كثير: اليوم الثانى عشر- مثل ما تعمله الشيعة فى عاشوراء، من إقامة المأتم والعزاء، وقالوا: هو يوم قتل مصعب بن الزبير،

ص:۱۰

وزاروا قبره بمسكن، كما يُزار قبر الحسين عليه السلام بكربلاء، ونظروه بالحسين! وقالوا: إنهصبر وقاتل حتّى قتل، وإن أباه ابن عمة النبيّ كما أنّ أبا الحسين ابن عمّ النبى!!

وعملوا فى مقابل الشيعة يوم السادس والعشرين من ذى الحجة زينة عظيمة وفرحاً كثيراً، واتخذوه عيداً، كما تفعله الشيعة فى يوم عيد الغدير الثامن عشر من ذى الحجة، وادّعوا أنه يوم دخول النبى وأبى بكر الغار.

وأقاموا هذين الشعارين زمناً طويلًا.

راجع: المنتظم ۷: ۲۰۶، البداية والنهاية ۱۱: ۳۲۵- ۳۲۶، الكامل فى التاريخ ۹: ۱۵۵، العبر ۳: ۴۲- ۴۳، شذرات الذهب ۳: ۱۳۰، تاريخ الإسلام: ۲۵.

والتعصّب إذا استحوذ على كيان الإنسان فإنه يعميه ويصمّه، ويجعله يغيّر حتّى المسلّمات لأجل الوصول إلى أغراضه:

فنشاهد الطبرى فى تاريخه ۶: ۱۶۲ يصرّح بأنّ مقتل مصعب كان فى جمادى الآخرة، فمع هذا فإنهم يجعلوه فى اليوم الثامن عشر من المحرّم ليكون فى مقابل يوم استشهاد الحسين عليه السلام يوم العاشر من المحرّم.

ويومالغار معلوم لدى الكلّ- حتّى من له أدنى معرفة بالتاريخ- أنه لم يكن فى ذى الحجة ولا فى اليوم السادس والعشرين منه، ومع

ص:۱۱

هذا فإنهم يجعلوه فى اليوم السادس والعشرين من ذى الحجة ليكون بعد يوم الغدير بثمانية أيام.

وكنّا نتمنّى أن تنتهى هذه التعصّبات والمجازر الطائفية فى عصرنا هذا الذى يسمّى بعصر التقدّم والنور ... وكنّا لا نحتاج إلى إثارة هذه المطالب من جديد.

ولكن ومع الأسف الشديد نرى أنّ هذه التعصّبات لا زالت قائمة، وأنّ الشيعة سنوياً تقتل وتحرق مساجدها لأجل إقامة مراسم العزاء على السبط الشهيد وإقامة الفرح والسرور بيوم الغدير.

وتصاعدت طباعة الكتب ضدّ مذهب أهل البيت عليهم السلام، فإنها تطبع وبأعداد هائلة وفى أكثر البلدان ملؤها الافتراء والبهتان، ولا رادع ولاصادع!! فإنّا للّه وإنّا إليه راجعون.

*** وهذا الكتيّب الذى نقدّمه بين يدى القارئ العزيز، مستلّ من كتاب الغدير للعلامة الأمينى، فيه ثلاثة بحوث مهمّة:

۱- عيد الغدير فى الإسلام.

۲- التتويج يوم الغدير.

۳-صوم يوم الغدير.

ص:۱۲

كتبها العلامة الأمينى، معتمداً فيها على أهم المصادر المعتبرة بين المسلمين.

وبعد أن استخرجتُها من كتابه الغدير، الطبعة المتداولة، وقابلتها مع طبعة النجف، واستفدت من بعض الفوارق، أعدت النظر فى تقويم النصّ وفقاً للأساليب الحديثة، وأجريت عملية استخراج الأقوال والأحاديث من المصادر الحديثة، وبالنسبة للمصادر المفقودة ذكرت الوسائط الناقلة عنها، وذكرت استدراكاً لما ذكره العلامة الأمينى فى بحوثه هذه لحديث التهنئة وحديثصوم يوم الغدير، وحديث التعمّم يوم الغدير.

فارس تبريزيان الحسّون

ص:۱۳

عيد الغدير فى الإسلام

مقدّمة المؤلّف

وممّا شِيء من جهته لحديث الغدير الخلود والنشور، ولمفاده التحقّق والثبوت، اتّخاذه عيداً يُحتفل به وبليلته بالعبادة والخشوع، وإدرار وجوه البرّ، وصلة الضعفاء، والتوسّع على النفس والعائلات، واتّخاذ الزينة والملابس القشيبة.

فمتى كان للملأ الدينى نزوعٌ إلى تلكم الأحوال فبطبع الحال يكون له اندفاعٌ إلى تحرّى أسبابها، والتثبّت فى شؤونها، فيفحص عن رواتها، أو أنّ الإتّفاق المقارن لهاتيك الصفات يوقفه على من ينشدها ويرويها، وتتجدّد له وللأجيال فى كلّ دور لفتةٌ إليها فى كلّ

ص:۱۴

عام، فلا تزال الأسانيد متواصلة، والطرق محفوظة، والمتون مقروءة، والأنباء بها متكرّرة.

صلة المسلمين بعيد الغدير

] إنّ الذى يتجلّى للباحث حول تلك الصفة أمران:

الأوّل: أنّه ليسصلة هذا العيد بالشيعة فحسب، وإن كانت لهم به علاقة خاصّة، وإنّما اشترك معهم فى التعيّد به غيرهم من فرق المسلمين:

فقد عدّه البيرونى فى الآثار الباقية فى القرون الخالية: ۳۳۴:

ممّا استعمله أهل الإسلام من الأعياد.

وفى مطالب السؤول لابن طلحة الشافعى: ۵۳: يوم غدير خمّ، ذكره (أمير المؤمنين) فى شعره «(۱)»، وصار ذلك اليوم عيداً

۱- وهو قوله عليه السلام:

محمد النبيّ أخى وصنوى وحمزة سيد الشهداء عمّى

وجعفر الذى يضحى ويمسى يطير مع الملائكة ابن أُمى

وبنت محمد سكنى وعرسى منوط لحمها بدمى ولحمى

وسبطا أحمد ولداى منها فأيّكم له سهم كسهمى

سبقتكم إلى الإسلام طرّاً على ما كان من فهمى وعلمى

فأوجبت لى ولايته عليكم رسول اللّه يوم غدير خمّ

فويلٌ ثمّ ويلٌ ثمّ ويل لمن يلقى الإله غداً بظلمى

ذكر هذه الأبيات العلامة الأمينى فى كتابه الغدير ۲: ۲۵- ۳۰، وذكر من رواها من أعلام العامة: الحافظ البيهقى المتوفى ۴۵۸ ه، وأبو الحجاج يوسف بن محمد المالكى المتوفى حدود ۶۰۵ فى كتابه ألف باء ۱: ۳۹، وأبو الحسين الحافظ زيد بن الحسن الكندى الحنفى المتوفى ۶۱۳ فى كتابه المجتنى: ۳۹، وياقوت الحموى فى معجم الأدباء ۵: ۲۶۶، ومحمد بن طلحة الشافعى المتوفى ۶۵۲ فى مطالب السؤول: ۱۱، وسبط ابن الجوزى الحنفى المتوفى ۶۵۴ فى تذكرة خواص الأمة: ۶۲، وابن أبى الحديد المتوفى ۶۵۸ فى شرح نهج البلاغة ۲: ۳۷۷، ... إلى ستة وعشرين نفر ممن رواها من أعلام العامة.

ص:۱۵

وموسماً، لكونه كان وقتاً نصّه رسول اللَّهصلی الله علیه و آله بهذه المنزلة العليَّة، وشرَّفه بها دون الناس كلِّهم.

وقالص ۵۶: وكلّ معنى أمكن إثباته ممّا دلَّ عليه لفظ المولى لرسول اللَّهصلی الله علیه و آله فقد جعله لعليٍّ، وهى مرتبةٌ ساميةٌ، ومنزلةٌ سامقةٌ، ودرجة عليَّةٌ، ومكانةٌ رفيعةٌ، خصّصه بها دون غيره، فلهذاصار ذلك اليوم يوم عيدٍ وموسم سرورٍ لأوليائه. انتهى.

تفيدنا هذه الكلمة اشتراك المسلمين قاطبة فى التعيّد بذلك اليوم، سواء رجع الضمير فى (أوليائه) إلى النبىِّ أو الوصيِّصلّى اللَّه عليهما وآلهما.

أمّا على الأوَّل: فواضح.

وأمّا على الثانى: فكلّ المسلمين يوالون أمير المؤمنين عليّاً شرع، سواء فى ذلك من يواليه بما هو خليفة الرسول بلا فصل،

ص:۱۶

ومن يراه رابع الخلفاء، فلن تجد فى المسلمين من ينصب له العداء، إلّا شذّاذ من الخوارج مرقوا عن الدين الحنيف.

وتقرئنا كتب التاريخ دروساً من هذا العيد، وتَسالُم الأُمَّة الإسلاميَّة عليه فى الشرق والغرب، واعتناء المصريِّين والمغاربة والعراقيِّين بشأنه فى القرون المتقادمة، وكونه عندهم يوماً مشهوداً للصلاة والدعاء والخطبة وإنشاد الشعر على ما فُصِّل فى المعاجم.

ويظهر من غير مورد من الوفيات لا بن خلكان التسالم على تسمية هذا اليوم عيداً:

ففى ترجمة المستعلى ابن المستنصر ۱: ۶۰: فبويع فى يوم عيد غدير خمّ، وهو الثامن عشر من ذى الحجَّة سنة ۴۸۷ «(۱)».

وقال فى ترجمة المستنصر باللَّه العبيدى ۲: ۲۲۳: وتوفّى ليلة الخميس لاثنتى عشر ليلة بقيت من ذى الحجَّة سنة سبع وثمانين وأربعمائة رحمه اللَّه تعالى. قلت: وهذه الليلة هى ليلة عيد الغدير، أعنى ليلة الثامن عشر من ذى الحجَّة، وهو غدير خُمّ- بضم الخاء وتشديد الميم- ورأيت جماعة كثيرة يسألون عن هذه الليلة متى كانت من ذى الحجَّة، وهذا المكان بين مكّة والمدينة، وفيه غدير ماء ويقال: إنّه غيضة هناك، ولمّا رجع النبيصلى الله عليه و سلم من مكّة شرَّفها اللَّه تعالى عام حجَّة الوداع ووصل إلى هذا المكان وآخى علىّ بن أبى

۱- وفيات الأعلام ۱: ۱۸۰ رقم ۷۴، ط دار صادر.

ص:۱۷

طالب رضی الله عنه قال: «علیٌّ منی کهارون من موسی، اللهمَّ وال مَن والاه، وعاد من عاداه، وانصر مَن نصره، واخذل مَن خذله»، وللشیعة به تعلّق کبیر. وقال الحازمی: وهو وادٍ بین مکّة والمدینة عند الجحفة [به] غدیر عنده خطب النبیُّصلی الله علیه و سلم، وهذا الوادی موصوفٌ بکثرة الوخامة وشدَّة الحرّ. انتهی «(۱)».

وهذا الذی یذکره ابن خلکان من کبر تعلّق الشیعة بهذا الیوم هو الذی یعنیه المسعودی فی التنبیه والاشراف: ۲۲۱ بعد ذکر حدیث الغدیر بقوله: ووُلد علیٌّ رضی الله عنه وشیعته یعظمون هذا الیوم.

ونحوه الثعالبی فی ثمار القلوب- بعد أن عدَّ لیلة الغدیر من اللیالی المضافات المشهورة عند الأُمَّة- بقولهص ۵۱۱: وهی اللیلة التی خطب رسول اللّهصلی الله علیه و سلم فی غدها بغدیر خمّ علی أقتاب الإبل، فقال فی خطبته: «مَن کنت مولاه فعلیٌّ مولاه، اللهمّ والِ مَن والاه، وعادِ مَن عاداه، وانصر مَن نصره، واخذل مَن خذله»، فالشیعة یعظِّمون هذه اللیلة ویُحیونها قیاماً. انتهی «(۲)».

وذلک [ل] اعتقاهم وقوع النصِّ علی الخلافة بلا فصل فیه، وهم وإن انفردوا عن غیرهم بهذه العقیدة، لکنّهم لم یبرحوا مشاطرین مع الأُمة التی لم تزل لیلة الغدیر عندهم من اللیالی

۱- المصدر السابق ۵: ۲۳۰- ۲۳۱ رقم ۷۲۸.

۲- ثمار القلوب فی المضاف والمنسوب: ۶۳۶ رقم ۱۰۶۸.

ص:۱۸

المضافة المشهورة، وليست شهرة هذه الاضافة إلّالاعتقاد خطر عظيم، وفضيلة بارزة فيصبيحتها، ذلك الذى جعله يوماً مشهوداً أو عيداً مباركاً.

ومن جرّاء هذا الإعتقاد فى فضيلة يوم الغدير وليلته وقع التشبيه بهما فى الحسن والبهجة.

قال تميم بن المعزّصاحب الديار المصريَّة المتوفّى ۳۷۴ من قصيدة له ذكرها الباخرزى فى دمية القصر: ۳۸:

تروح علينا بأحداقها حِسانٌ حكتهنَّ من نشرِ هنَّهْ

نواعمُ لا يستطعن النهوض إذا قمن من ثِقل أردافِهنَّهْ

حَسُنَّ كحُسن ليالى الغدير وجئنَ ببهجة أيّامهنَّهْ «(۱)»

ومّما يدل على ذلك: التهنئة لأمير المؤمنين عليه السلام من الشيخين وأمهات المؤمنين وغيرهم من الصحابة بأمر من رسول اللّهصلى الله عليه و آله، كما ستقف على ذلك مفصَّلًا إن شاء اللّه، والتهنئة من خواصّ الأعياد والأفراح.

مبدأ عيد الغدير

الأمر الثانى: إن عهد هذا العيد يمتد إلى أمد قديم متواصل

۱- دمية القصر وعصرة أهل العصر ۱: ۱۱۳، ط مؤسسة دار الحياة. وفى قائل هذه الأبيات كلام تجده فى هامش ص ۱۱۱ و ۱۷۵.

ص:۱۹

بالـدور النبوىّ، فكانت البـدأة به يوم الغـدير من حجّـة الوداع بعـد أن أصـحر نبىُّ الإسلامصـلى الله عليه و آله بمرتكز خلافته الكبرى، وأبان للملأ الدينى مسـتقر إمرته من الوجهة الدينيَّة والدنيويَّة، وحدَّد لهم مسـتوى أمر دينه الشامخ، فكان يوماً مشـهوداً يسرُّ موقعه كلّ معتنق للاسـلام، حيث وضح له فيه منتجع الشـريعة، ومنبثق أنوار أحكامها، فلا تلويه من بعده الأهواء يميناً وشـمالًا، ولا يسفّ به الجهل إلى هوّة السفاسف وأىّ يوم يكون أعظم منه؟ وقد لاح فيه لاحب السنن، وبان جدد الطريق، وأكمل فيه الدين، وتمَّت فيه النعمة، ونوّه بذلك القرآن الكريم.

وإن كـان حقّـاً اتخـاذ يوم تسـنّم فيه الملوك عرش السـلطنة عيـداً يحتفل به بالمسـرّة والتنوير وعقـد المجتمعات وإلقاء الخطب وسـرد القريض وبسط الموائـد كما جرت به العادات بين الأمم والأجيال، فيوم اسـتقرّت فيه الملوكيّـة الإسـلاميّة والولايـة الدينيّة العظمى لمن جـاء النصّ به من الصادع بالـدين الكريم الـذى لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحىٌ يوحى، أولى أن يُتّخـذ عيـداً يُحتفل به بكلّ حفاوةٍ وتبجيلٍ، وبما أنّه من الأعياد الدينية يجب أن يزاد فيه على ذلك بما يقرّب إلى اللَّه زلفى منصوم وصـلاة ودعاء وغيرها من وجوه البرّ، كما سنوقفك عليه فى الملتقى إن شاء اللَّه تعالى.

ولذلك كلّه أمر رسول اللَّهصلى الله عليه و آله مَن حضر المشهد من أُمته،

ص:۲۰

ومنهم الشیخان ومشیخة قریش ووجوه الأنصار، کما أمر أُمَّهات المؤمنین، بالدخول علی أمیر المؤمین علیه السلام وتهنئته علی تلک الحظوة الکبیرة بإشغاله منصَّة الولایة ومرتبع الأمر والنهی فی دین اللّه.

حدیث التهنئة:

أخرج الإمام الطبری محمد بن جریر فی کتاب الولایة حدیثاً بإسناده عن زید بن أرقم، مرّ شطر کبیر منهص ۲۱۴- ۲۱۶ «(۱)»، وفی آخره فقال:

«معاشر الناس، قولوا: أعطیناک علی ذلک عهداً عن أنفسنا وممیثاقاً بألسنتنا وصفقةً بأیدینا نؤدِّیه إلی أولادنا وأهالینا لا نبغی بذلک بدلًا وأنت شهیدٌ علینا وکفی باللّه شهیداً، قولوا ما قلت لکم، وسلِّموا علی علیٍّ بإمرة المؤمنین، وقولوا: «الحَمدُ للَّهِ الّذی هَدانا لِهذا وَما کُنّا لِنَهتَدِیَ لَوْ لا أنْ هَدانا اللّه» «(۲)»

فإنَّ اللّه یعلم کلّصوت وخائنة کلّ نفس، «فَمَنْ نَکَثَ فَإنَّما یَنْکُثُ علی نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفی بِما عاهَدَ عَلَیْهُ اللَّهَ فَسیُؤتِیهِ أجْراً عَظِیماً» «(۳)»

، قولوا ما یُرضی اللّه عنکم ف «إنْ تَکْفُروا فإنَّ اللَّهَ غَنیٌّ عَنکُم» «(۴)»

.»

۱- أی: ۱: ۲۱۴- ۲۱۶ من کتابه الغدیر.

۲- الأعراف: ۴۳.

۳- الفتح: ۱۰.

۴- الزمر: ۷.

ص:۲۱

قال زید بن أرقم: فعند ذلک بادر الناس بقولهم: نعم سمعنا وأطعنا علی أمر اللَّه ورسوله بقلوبنا، وکان أوَّل منصافق النبیَّصلی الله علیه و آله وعلیّاً: أبو بکر وعمر وعثمان وطلحة والزبیر وباقی المهاجرین والأنصار وباقی الناس، إلی أنصلّی الظهرین فی وقت واحد، وامتد ذلک إلی أنصلَّی العشاءین فی وقت واحد، وأوصلوا البیعة والمصافقة ثلاثاً «(۱)».

ورواه أحمد بن محمّد الطبریُّ الشهیر بالخلیلی فی کتاب مناقب علیّ بن أبی طالب، المؤلَّف سنة ۴۱۱ بالقاهرة، من طریق شیخه محمّد بن أبی بکر بن عبد الرحمن، وفیه:

فتبادر الناس إلی بیعته وقالوا: سمعنا وأطعنا لِما أمرنا اللَّه ورسوله بقلوبنا وأنفسنا وألسنتنا وجمیع جوارحنا، ثم انکبّوا علی رسول اللَّه وعلی علیٍّ بأیدیهم، وکان أوَّل منصافق رسول اللَّه «(۲)» أبو بکر وعمر وطلحة والزبیر ثمّ باقی المهاجرین والناس علی طبقاتهم ومقدار منازلهم، إلی أنصُلّیت الظهر والعصر فی وقت

۱- کتاب الولایة:

نقل عنه بواسطة کتاب ضیاء العالمین، وروی الفتال فی روضة الواعظین: مثله عن الإمام الباقر علیه السلام.

۲- فیه سقط تعرفه بروایة الطبری الأول المؤلّف قدس سره

ص:۲۲

واحـد والمغرب والعشـاء الآـخرة فی وقت واحـد، ولم یزالوا یتواصـلون البیعـة والمصافقـة ثلاثاً، ورسول اللَّه کلّما بایعه فوجٌ بعـد فوج یقول: «الحمد للَّهالذی فضَّلنا علی جمیع العالمین»، وصارت المصافقة سنّة ورسماً، واستعملها مَن لیس له حقٌّ فیها.

وفی کتاب النشر والطیّ «(۱)»:

فبـادر النـاس بنعم نعم سـمعنا وأطعنـا أمر اللَّه وأمر رسوله آمنّا به بقلوبنا، وتـداکوا علی رسول اللَّه وعلیّ بأیـدیهم، إلی أنصُـلِّیت الظهر والعصر فی وقت واحد وباقی ذلک الیوم إلی أنصُلّیت العشاءان فی وقت واحد، ورسول اللَّه کان یقول کلّما أتی فوجٌ:

«الحمد للَّهِ الذی فضّلنا علی العالمین» «(۲)».

وقال المولوی ولی اللَّه اللکهنوی فی مرآة المؤمنین فی ذکر حدیث الغدیر ما معرّبه:

فلقیه عمر بعد ذلک فقال له: هنیئاً یا بن أبی طالب، أصبحت وأمسیت ... إلی آخره، وکان یُهنّئ أمیر المؤمنین کلُّصحابیٍّ لاقاه «(۳)».

۱- قال السید ابن طاووس: فمن ذلک ما رواه عنهم مصـنّف کتاب الخالص، المسـمّی بالنشر والطی، وجعله حجة ظاهرة باتفاق العدوّ والولیّ، وحمل به نسخة إلی الملک شاه مازندران رستم بن علیّ لمّا حضره بالری. الإقبال ۲: ۲۴۰.

۲- النشر والطیّ:

وعنه فی الإقبال لابن طاووس ۲: ۲۴۷، ط مکتب الاعلام الإسلامی.

۳- مرآة المؤمنین: ۴۱.

ص:۲۳

وقال المؤرخ ابن خاوند شاه المتوفّی ۹۰۳ فی روضة الصفا «(۱)» فی الجزء الثانی من ۱: ۱۷۳ بعد ذکر حدیث الغدیر ما ترجمته:

ثمّ جلس رسول اللّه فی خیمة تخ [ت]صّ به، وأمر أمیر المؤمنین علیّاً علیه السلام أن یجلس فی خیمة أُخری، وأمر اطباق الناس بأن یهنئوا علیّاً فی خیمته، ولَمّا فرغ الناس عن التهنئة له أمر رسول اللّه أمّهات المؤمنین بأن یسرن إلیه ویهنئنه ففعلن، وممَّن هنَّأه من الصحابة عمر بن الخطاب فقال: هنیئاً لک یا ابن أبی طالب، أصبحت مولای ومولی جمیع المؤمنین والمؤمنات «(۲)».

وقال المؤرِّخ غیاث الدین المتوفی ۹۴۲ فی حبیب السیر «(۳)» فی الجزء الثالث من ۱: ۱۴۴ ما معرّبه:

ثم جلس أمیر المؤمنین بأمر من النبیّصلی الله علیه و آله فی خیمة تخ [ت]صّ به یزوره الناس ویهنئونه وفیهم عمر بن الخطاب، فقال:

بخٍ بخٍ

۱- ینقل عنه عبد الرحمن الدهلوی فی مرآة الأسرار وغیره معتمدین علیه المؤلّف قدس سره.

۲- تاریخ روضة الصفا ۲: ۵۴۱، ط انتشارات خیام.

۳- فی کشف الظنون ۱: ۴۱۹: أنه من الکتب الممتعة المعتبرة، وعدّه حسام‌الدین فی مرافض الروافض من الکتب المعتبرة، واعتمد علیه أبو الحسنات الحنفی فی الفوائد البهیة وینقل عنه فی: ۸۶ و ۸۷ و ۹۰ و ۹۱ وغیرها المؤلّف قدس سره.

راجع: کشف الظنون ۱: ۶۲۹، ط وکالة المعارف الجلیلة.

ص:۲۴

يابن أبى طالب، أصبحت مولاى ومولى كلّ مؤمن ومؤمنة، ثم أمر النبىّ أُمهات المؤمنين بالدخول على أمير المؤمنين والتهنئة له «(۱)».

وخصوص حديث تهنئة الشيخين رواه من أئمّة الحديث والتفسير والتاريخ من رجال السنّة كثيرٌ لا يستهان بعدّتهم، بين راوٍ مرسلًا له إرسال المسلّم، وبين راوٍ إيّاه بمسانيدصحاح برجال ثقات تنتهى إلى غير واحد من الصحابة: كابن عباس، وأبى هريرة، والبراء بن عازب، وزيد بن أرقم.

فممّن رواه:

۱- الحافظ أبو بكر عبد اللّه بن محمد بن أبى شيبة، المتوفّى ۲۳۵، المترجمص ۸۹ «(۲)».

أخرج باسناده فى المصنّف، عن البراء بن عازب قال: كنّا مع رسول اللّهصلى الله عليه و سلم فى سفر، فنزلنا بغدير خمّ، فنودى الصلاة جامعة، وكسح لرسول اللّهصلى الله عليه و سلم تحت شجرة فصلّى الظهر، فأخذ بيد على

۱- حبيب السير ۱: ۴۱۱.

۲- قال فى صفحة ۸۹ من كتابه الغدير الجزء الأول:

الحافظ عبد اللّه بن محمد بن أبى شيبة أبو بكر العبسى الكوفى، المتوفى ۲۳۵، وثّقه العجلى وأبو حاتم وابن خراش، وقال ابن حبان: كان متقناً حافظاً ديّناً.

ترجمه الذهبى فى تذكرته ۲: ۲۰، والخطيب فى تاريخه ۱۰: ۶۶- ۷۱، وابن حجر فى تهذيبه ۶: ۴.

ص:۲۵

فقال: «ألستم تعلمون أنّی أولی بکلّ مؤمن من نفسه؟» «(۱)» قالوا:

بلی، فأخذ بید علی فقال: «اللهمّ مَن کنت مولاه فعلیٌّ مولاه، اللهمّ وال مَن والاه، وعاد مَن عاداه»، فلقیه عمر بعد ذلک فقال: هنیئاً لک یا بن أبی طالب، أصبحتَ وأمسیتَ مولی کلّ مؤمن ومؤمنة «(۲)».

۲- إمام الحنابلة أحمد بن حنبل، المتوفّی ۲۴۱:

فی مسنده ۴: ۲۸۱ عن عفّان، عن حمّاد بن سلمة، عن علیّ بن زید، عن عدیّ بن ثابت، عن البراء بن عازب قال: کنّا مع رسول اللّه ... إلی آخر اللفظ المذکور من طریق ابن أبی شیبة، غیر أنّه لیست فیه کلمة: «اللهمّ» الأُولی «(۳)».

۱- فی المصدر:« فقال الستم تعلمون[أنی أولی بالمؤمنین من أنفسهم؟» قالوا: بلی، قال:« ألستم تعلمون] أنّی أولی بکلّ مؤمن من نفسه؟» قالوا: بلی ....

۲- المصنّف ۱۲: ۷۸ ح ۱۲۱۶۷، ط الدار السلفیة فی الهند. و ۷/ ۵۰۳ ح ۵۵ من باب ۱۸ من کتاب الفضائل، ط دار الفکر.

۳- مسند أحمد ۵: ۳۵۵ ح ۱۸۰۱۱.

ورواه فی المسند أیضاً ۵: ۳۵۵ عن هدبة بن خالد، عن حماد بن سلمة ... إلی آخر السند والمتن المذکور.

ورواه أحمد أیضاً بنفس الاسناد والمتن فی فضائل الصحابة ۲: ۵۹۶ ح ۱۰۱۶، ط مؤسسة الرسالة.

ورواه أیضاً فی فضائل الصحابة ۲: ۶۱۰ ح ۱۰۴۲ قال: حدّثنا إبراهیم، قثنا حجاج، قثنا حماد ... إلی آخر السند والمتن المذکور.

وأخرجه أیضاً فی کتاب مناقب أمیر المؤمنین، وعنه فی العبقات ۷: ۴۵ و ۶۳.

ص:۲۶

۳- الحافظ أبو العباس الشیبانیُّ النسویُّ، المتوفّی ۳۰۳، المترجمص ۱۰۰ «(۱)»:

قال: حدّثنا هدبة، ثنا حمّاد بن سلمة، عن زید، وأبو هارون «(۲)» عن عدیّ بن ثابت عن البراء قال: کنّا مع رسول اللَّهصلی الله علیه و سلم فی حجّة الوداع، فلمّا أتینا علی غدیر خمّ کسح «(۳)» لرسول اللَّه تحت شجرتین ونودی فی الناس الصلاة جامعة، ودعا رسول اللَّه علیّاً وأخذ بیده فأقامه عن یمینه فقال: «ألست أولی بکلّ امرئ من نفسه؟» قالوا:

بلی، قال: «فإنّ هذا مولی مَن أنا مولاه، اللهمّ والِ مَن والاه، وعادِ

۱- قال فی صفحة ۱۰۰ من کتابه الغدیر الجزء الأول:

الحافظ الحسن بن سفیان بن عامر أبو العباس الشیبانی النسوی البالوزی، صاحب المسند الکبیر، المتوفی ۳۰۳.

قال السمعانی فی أنسابه: کان مقدّماً فی الفقه والعلم والأدب.

وقال فی موضع آخر: إمام متقن ورع حافظ.

وقال السبکی فی طبقاته ۲: ۱۱۰: قال الحاکم: کان محدّث خراسان فی عصره مقدّماً فی الثبت والکثرة والفهم والفقه والأدب ...

یأتی عنه حدیث ... التهنئة باسناد صحیح رجاله کلهم ثقات.

۲- فی المصدر: عن علی بن زید وأبی هارون.

۳- فی المصدر: کشح.

ص:۲۷

مَن عاداه»، فلقیه عمر بن الخطاب فقال: هنیئاً لک أصبحت وأمسیت مولی کلّ مؤمن ومؤمنة «(۱)».

۴- الحافظ أبو یعلی الموصلی، المتوفّی ۳۰۷، المترجمص ۱۰۰ «(۲)»:

رواه فی مسنده عن هدبة عن حمّاد ... إلی آخر السند والمتن المذکورین فی طریق الشیبانیّ «(۳)».

۵- الحافظ أبو جعفر محمّد بن جریر الطبریُّ، المتوفّی ۳۱۰:

فی تفسیره ۳: ۴۲۸ قال بعد ذکر حدیث الغدیر: فلقیه عمر فقال: هنیئاً لک یابن أبی طالب، أصبحت مولای ومولی کلّ مؤمن ومؤمنة. وهو قول ابن عباس والبراء بن عازب ومحمد بن علی.

۱- مسند أبی العباس الشیبانی:

عنه: الذهبی فی رسالته طرق حدیث من کنت مولاه رقم ۹۳، وابن کثیر فی البدایة والنهایة ۵: ۲۰۹- ۲۱۰.

۲- قال فی صفحة ۱۰۰ من کتابه الغدیر الجزء الأول:

الحافظ أحمد بن علی الموصلی أبو یعلی، صاحب المسند الکبیر، المتوفی ۳۰۷ ه، وثقه ابن حبان والحاکم والذهبی فی تذکرته ۲: ۲۷۴، وقال ابن کثیر فی تاریخه ۱۱: ۱۳۰: کان حافظاً خیراً حسن التصنیف عدلًا فیما یرویه ضابطاً لما یحدّث به ...

یأتی عنه حدیث التهنئة بإسناد صحیح.

۳- مسند أبی یعلی الموصلی:

عنه الذهبی فی رسالته طرق حدیث من کنت مولاه رقم ۹۳، وابن کثیر فی کتابه البدایة والنهایة ۵: ۲۰۹- ۲۱۰.

ومرّ السند والمتن من طریق الشیبانی برقم ۳ من أرقام حدیث التهنئة.

ص:۲۸

۶- الحافظ أحمد بن عقدة الكوفيُّ، المتوفّى ۳۳۳:

أخرج فى كتاب الولايـة- وهو أول الكتاب- عن شـيخه إبراهيم بن الوليد بن حمّاد «(۱)»، عن يحيى بن يعلى، عن حرب بنصبيـح، عن ابن اخت حميد الطويل، عن ابن جدعان، عن سـعيد بن المسـيّب قال: قلت لسـعد بن أبى وقّاص: إنّى أُريد أن أسألك عن شىء وإنّى أتّقيك، قال: سل عمّا بدا لك فانّما أنا عمّك، قال: قلت:

مقام رسول اللَّهصـلى الله عليه و آله فيكم يوم غدير خمّ، قال: نعم، قام فينا بالظهيرة فأخذ بيد علىّ بن أبى طالب فقال: «مَن كنت مولاه فعلىّ مولاه، اللهمّ وال مَن والاه، وعادِ مَن عاداه»، قال: فقال أبو بكر وعمر: أمسيت يابن أبى طالب مولى كلّ مؤمن ومؤمنة «(۲)».

۷- الحافظ أبو عبد اللَّه المرزبانىُّ البغدادى، المتوفّى ۳۸۴:

رواه باسناده عن أبى سعيد الخدرى، فى كتابه سرقات الشعر.

۸- الحافظ علىّ بن عمر الدار قطنىُّ البغدادى، المتوفّى ۳۸۵:

أخرج باسناده حديث الغدير، وفيه: أنّ أبا بكر وعمر لمّا سمعا قالا له: أمسيت يابن أبى طالب مولى كلّ مؤمن ومؤمنة، حكاه

۱- فى المصدر: ثنا أبى.

۲- كتاب الولاية:

عنه الذهبى فى رسالته طرق حديث من كنت مولاه رقم ۱، والحافظ الكنجى فى كفاية الطالب: ۶۲.

ص:۲۹

عنه ابن حجر فی الصواعق: ۲۶، ومرّ عنه من طریق الخطیب البغدادی بلفظ آخرص ۲۳۲ «(۱)».

۹- الحافظ أبو عبد اللّه ابن بطّة الحنبلیُّ، المتوفّی ۳۸۷:

أخرجه باسناده فی کتابه الإبانة، عن البراء بن عازب، بلفظ الحافظ أبی العباس الشیبانی المذکور، باسقاط کلمة: (أمسیت) «(۲)».

۱۰- القاضی أبو بکر الباقلانی البغدادی، المتوفّی ۴۰۳، المترجمص ۱۰۷ «(۳)»:

۱- قال فی صفحة ۲۳۲- ۲۳۳ من کتابه الغدیر الجزء الأول:

الحافظ أبو بکر الخطیب البغدادی المتوفی ۴۶۳، روی فی تاریخه ۸: ۲۹۰ عن عبد اللّه بن علی بن محمد بن بشران، عن الحافظ علی بن عمر الدار قطنی، عن حبشون الخلال، عن علی بن سعید الرملی، عن ضمرة، عن ابن شوذب، عن مطر الوراق، عن ابن حوشب، عن أبی هریرة، عن النبی صلی الله علیه و سلم.

وعن أحمد بن عبد اللّه النیری، عن علی بن سعید، عن ضمرة، عن ابن شوذب، عن مطر، عن ابن حوشب، عن أبی هریرة، عن النبی صلی الله علیه و سلم أنه قال:« من صام یوم ثمان عشر من ذی الحجة کتب له صیام ستین شهراً»، وهو یوم غدیر خم، لمّا أخذ النبی صلی الله علیه و سلم بید علی بن أبی طالب فقال:« ألست أولی بالمؤمنین؟» قالوا: بلی یارسول اللّه، قال:« من کنت مولاه فعلیّ مولاه»، فقال عمر بن الخطاب: بخ بخ یابن أبی طالب، أصبحت مولای ومولی کلّ مسلم ومسلمة، فأنزل اللّه:« الیومَ أکملتُ لکم دینکم» الآیة.

۲- الإبانة:

وعنه فی مناقب آل أبی طالب ۳: ۴۵.

ومرّ لفظ الحافظ الشیبانی برقم ۳ من أرقام حدیث التهنئة.

۳- قال فی صفحة ۱۰۷ من کتابه الغدیر الجزء الأول:

المتکلم القاضی محمد بن الطیب بن محمد أبو بکر الباقلانی، المتوفی ۴۰۳، من أهل البصرة، سکن بغداد، من أکثر الناس کلاماً وتصنیفاً فی الکلام، وثقه الخطیب فی تاریخه ۵: ۳۷۹ وأثنی علیه.

ص:۳۰

أخرجه فی کتابه التمهید فی أصول الدین: ۱۷۱.

۱۱- الحافظ أبو سعید الخرکوشی النیسابوری، المتوفی ۴۰۷:

رواه فی تألیفه شرف المصطفی، بإسناده عن البراء بن عازب بلفظ أحمد بن حنبل، وبإسناد آخر عن أبی سعید الخدری ولفظه: ثم قال النبیصلی الله علیه و سلم: «هنِّئونی هنِّئونی، إنَّ اللَّه تعالی خصّنی بالنبوّة وخصّ أهل بیتی بالإمامة»، فلقی عمر بن الخطاب أمیر المؤمنین فقال: طوبی لک یا أبا الحسن أصبحت مولای ومولی کلّ مؤمن ومؤمنة «(۱)».

۱۲- الحافظ أحمد بن مردویه الاصبهانی، المتوفّی ۴۱۶:

أخرجه فی تفسیره، عن أبی سعید الخدری، وفیه: فلقی علیّاً علیه السلام عمر بن الخطاب بعد ذلک فقال: هنیئاً لک یابن أبی طالب، أصبحت وأمسیت مولای ومولی کلّ مؤمن ومؤمنة.

۱۳- أبو اسحاق الثعلبی، المتوفّی ۴۲۷:

أخرج فی تفسیره الکشف والبیان قال: أخبرنا أبو القاسم

۱- شرف المصطفی:

عنه فی مناقب آل أبی طالب ۳: ۴۵- ۴۶، ط دار الأضواء.

ص:۳۱

يعقوب بن أحمد السرى، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد اللّه بن محمد، حدّثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد اللّه الكجى، حدّثنا حجّاج ابن منهال، حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن علىّ بن زيد، عن عدىّ بن ثابت، عن البراء بن عازب قال: لَمّا نزلنا مع رسول اللّه فى حجّة الوداع كنّا بغدير خمّ، فنادى إنّ الصلاة جامعة، وكسح للنبى تحت شجرتين، فأخذ بيد علىّ فقال: «ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» قالوا: بلى «(۱)»، قال: «هذا مولى مَن أنا مولاه، اللهمّ والِ مَن والاه، وعادِ من عاداه»، قال: فلقيه عمر فقال: هنيئاً لك يابن أبى طالب، أصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة «(۲)».

۱۴- الحافظ ابن السمان الرازى، المتوفّى ۴۴۵:

أخرجه بإسناده عن البراء بن عازب باللفظ المذكور، عن أحمد بن حنبل، حكاه عنه محب الدين الطبرى فى الرياض النضرة ۲: ۱۶۹ «(۳)»، والشنقيطىّ فى حياة علىّ بن أبى طالب: ۲۸.

۱- فى المصدر: قالوا: بلى يا رسول اللّه، قال: ألست أولى بكلّ مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى.

۲- الكشف والبيان فى تفسير القرآن: مخطوط.

وعنه فى مناقب آل أبى طالب ۳: ۴۵، وعبقات الأنوار ۶: ۲۸۷ نقله عن نسخة عتيقة عنده مزينة بإجازات العلماء الأعيان، وينابيع المودة ۱: ۹۷- ۹۸ ح ۱۰، وغاية المرام ۱: ۳۳۲.

۳- الرياض النضرة ۳: ۱۲۶، ط بيروت.

ولفظ البراء بن عازب مرّ برقم ۱ من أرقام حديث التهنئة.

ص:۳۲

۱۵- الحافظ أبو بكر البيهقى، المتوفّى ۴۵۸:

رواه مرفوعاً إلى البراء بن عازب، كما فى الفصول المهمّة لابن الصباغ المالكى المكى: ۲۵ «(۱)»، و [نظم] درر السمطين لجمال الدين الزرندى الحنفى، بسند يأتى عنه عن أبى هريرة «(۲)»، ويأتى من طريق الخوارزمى عنه عن البراء وأبى هريرة «(۳)».

۱۶- الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادىُّ، المتوفّى ۴۶۳:

مرّ عنه بسندينصحيحين عن أبى هريرةص ۲۳۲- ۲۳۳ «(۴)».

۱۷- الفقيه أبو الحسن ابن المغازلى، المتوفّى ۴۸۳:

فى كتاب المناقب قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمّد بن طاوان، قال: أخبرنا أبو الحسن «(۵)» أحمد بن الحسين بن السماك،

۱- الفصول المهمة: ۴۱، ط دار الأضواء.

۲- يأتى برقم ۳۵ من أرقام حديث التهنئة.

۳- يأتى برقم ۲۲ من أرقام حديث التهنئة.

۴- وهما كما فى صفحة ۲۳۲- ۲۳۳ من كتابه الغدير الجزء الأول:

الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادى، المتوفى ۴۶۳، روى فى تاريخه ۸: ۲۹۰، عن عبد اللّه بن على بن محمد بن بشران، عن الحافظ على بن عمر الدارقطنى، عن حبشون الخلال، عن على بن سعيد الرملى، عن ضمرة، عن أبى شوذب، عن مطر الورّاق، عن ابن حوشب، عن أبى هريرة، عن النبى صلى الله عليه و سلم.

وعن أحمد بن عبد اللّه النيرى، عن على بن سعيد، عن ضمرة، عن ابن شوذب، عن مطر، عن ابن حوشب، عن أبى هريرة، عن النبى صلى الله عليه و سلم ...

۵- فى المصدر: أبو الحسين.

ص:۳۳

قال: حدّثنی أبو محمّد جعفر بن محمّد بن نصیر الخلدی، حدّثنی علیّ بن سعید بن قتیبة الرملی، قال: حدّثنی ضمرة ... «(۱)» إلی آخر السند واللفظ المذکورین من طریق الخطیب البغدادیص ۲۳۲- ۲۳۳ «(۲)».

وقال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر العطّار، قال: أخبرنا أبو محمّد بن السقاء، وأخبرنا أبو الحسن علی بن عبد اللّه القصّاب البیّع الواسطی ممّا أذن لی فی روایته أنّه قال: حدّثنی أبو بکر محمد ابن الحسن بن محمد البیاسری، قال: حدّثنی أبو الحسن علیّ بن محمد بن الحسن الجوهری، قال: حدّثنی محمد بن زکریا العبدی، قال: حدثنی حمید الطویل، عن أنس فی حدیث: ... فأخذ بیده وأرقاه المنبر فقال: «اللهمّ هذا منّی وأنا منه إلّاأنّه منّی بمنزلة هارون من موسی، ألا مَن کنت مولاه فهذا علیٌّ مولاه»، قال:

فانصرف علیّ قریر العین، فاتبعه عمر بن الخطاب فقال: بخٍ بخٍ یا أبا الحسن، أصبحت مولای ومولی کلِّ مسلم.

۱۸- أبو محمد أحمد العاصمی:

۱- مناقب علی بن أبی طالب: ۱۸- ۱۹ ح ۲۴.

۲- ذکرناهما فی هامش رقم ۸ من أرقام حدیث التهنئة.

ص:۳۴

قال فی تألیفه زین الفتی: أخبرنی شیخی محمد بن أحمد رحمه الله، قال: أخبرنا أبو أحمد الهمدانی، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن إبراهیم بن محمد بن عبد اللّه «(۱)» بن جبلة القهستانی، قال: حدثنا أبو قریش محمد بن جمعة بن خلف القاینی، قال: حدّثنا أبو یحیی محمد ابن عبد اللّه بن یزید المقری، قال: حدّثنا أبی، قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن علیّ بن زید بن جدعان، عن عدی بن ثابت، عن البراء ابن عازب، قال: لَمّا قال رسول اللّهصلی الله علیه و سلم: «مَن کنت مولاه فعلیٌّ مولاه»، قال عمر: هنیئاً لک یا أبا الحسن، أصبحت مولی کلّ مسلم «(۲)».

وقال: أخبرنا محمّد بن أبی زکریا رحمه الله، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد «(۳)» بن عمر بن بهته البزّار بقراءة أبی الفتح بن أبی الفوارس الحافظ علیه ببغداد فأقرَّ به، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعید بن عبد الرحمن بن عقدة الهمدانی مولی بنی هاشم قراءة علیه من أصل کتابه سنة ثلاثین وثلاثمائة لمّا قدم علینا بغداد، قال: حدثنا ابراهیم بن الولید بن حمّاد، قال: أخبرنا أبی، قال: أخبرنا یحیی بن یعلی ... «(۴)» إلی آخر المذکورص ۲۷۳ من

۱- فی تاریخ الخطیب ۱: ۴۱۱: عبدان بن حبلة المؤلّف قدس سره.

۲- زین الفتی:

عنه فی العبقات ۶: ۳۱۵.

۳- من أهل باب الطاق، توفی ۳۷۴، ترجمه الخطیب فی تاریخه ۳: ۳۵، وحکی‌عن العتیق ثقته، وعنه عن البرقانی: نفی الباس عنه وأنه طالبی، یعنی بذلک أنه شیعی المؤلّف قدس سره.

۴- زین الفتی:

عنه فی العبقات ۶: ۳۱۸.

ص:۳۵

طريق الحافظ ابن عقدة سنداً ومتناً «(۱)».

۱۹- الحافظ أبو سعد السمعانى، المتوفّى ۵۶۲ «(۲)»:

فى كتابه فضائل الصحابة بالإسناد عن البراء بن عازب «(۳)»،

۱- مرّ ذكره برقم ۶ من أرقام حديث التهنئة.

۲- وفى طبعة النجف: المتوفى ۴۸۹.

أقول: السمعانى اثنان:

أحدهما: أبو سعد عبد الكريم به محمد السمعانى، المتوفى ۵۶۲ أو ۵۶۳ صاحب كتاب الأنساب وذيل تاريخ بغداد وغيرهما.

وثانيهما: أبو المظفر منصور بن محمد السمعانى، المتوفى ۴۸۹، جدّ عبد الكريم السمعانى.

وفضائل الصحابة هذا لأبى المظفر السمعانى جدّ أبى سعد السمعانى.

قال ابن شهر آشوب: إسناد فضائل السمعانى، عن شهر آشوب بن أبى نصر بن أبى الجيش السروى جدّى، عن أبى المظفر عبد الملك؟ السمعانى. مناقب آل أبى طالب ۱: ۲۶.

وكان الكتاب عند السيد هاشم البحرانى، ونسبه إلى أبى المظفر السمعانى، ونقل عنه فى أكثر كتبه، كغاية المرام، وكشف المهم، والبرهان. وعبّر عنه: بالرسالة القوامية فى مناقب الصحابة.

ونسبه فى العبقات ۶: ۳۲۱ إلى عبد الكريم بن محمد السمعانى.

۳- فضائل الصحابة:

وعنه فى غاية المرام ۱: ۳۵۱، وكشف المهم: ۱۲۸.

وفى غاية المرام أيضاً ۱: ۳۵۱ وكشف المهم: ۱۲۹ عن فضائل الصحابة للسمعانى:

عن البراء بن عازب: أنّ النبى صلى الله عليه و سلم نزل بغدير خم، وأمر فكسح بين شجرتين، وصيح بين الناس فاجتمعوا، فحمد اللّه وأثنى عليه ثمّ قال:« ألستُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» قالوا: بلى. قال:« ألستُ أولى بالمؤمنين من آبائهم؟» قالوا: بلى. فدعا عليّاً فأخذ بعضده ثمّ قال:« هذا وليّكم من بعدى، اللّهمّ والِ مَن والاه، وعادِ من عاداه».

فقام عمر إلى على فقال: ليهنك يا ابن أبى طالب، أصبحت- أو قال: أمسيت- مولى كلّ مؤمن.

ص:۳۶

بلفظ أحمد بن حنبل المذكورص ۲۷۲ «(۱)».

۲۰- حجّة الإسلام أبو حامد الغزالى، المتوفّى ۵۰۵:

قال فى تأليفه سرّ العالمين: ۹: أجمع الجماهير على متن الحديث من خطبتهصلى الله عليه و سلم فى يوم غدير خمّ باتفاق الجميع وهو يقول: «مَن كنت مولاه فعلى مولاه»، فقال عمر: بخٍ بخٍ لك يا أبا الحسن، لقد أصبحت مولاى ومولى كل مؤمن ومؤمنة «(۲)».

۲۱- أبو الفتح الأشعرى الشهرستانى، المتوفّى ۵۴۸:

قال فىالملل والنحل المطبوع فى هامش الفصل لابن حزم ۱:

۲۲۰: ومثل ما جرى فى كمال الإسلام وانتظام الحال حين نزل قوله تعالى: «يا أيّها الرسولُ بَلِّغ ما أُنزلَ إليك مِنْ رَبِّك وَ إنْ لَمْ تَفعلْ فَما بلَّغْتَ رسالته» «(۳)»

، فلمّا وصل: إلى غدير خمّ أمر بالدرجات «(۴)» فَقُمِ [- مْ] نَ ونادوا: الصلاة جامعة، ثمّ قال عليه السلام وهو على الرحال:

۱- مرّ ذكره برقم ۲ من أرقام حديث التهنئة.

۲- سرّ العالمين: ۲۱.

۳- المائدة: ۶۷.

۴- كذا فى النسخ، والصحيح: بالدوحات المؤلّف قدس سره.

ص:۳۷

«مَن كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ وال مَن والاه، وعاد مَن عاداه، وانصر مَن نصره، واخذل مَن خذله، وأدر الحق معه حيث دار، ألا هل بلّغتُ؟» ثلاثاً.

فادعت الإماميۀ أن هذا نصّ صريحٌ، فإنّا ننظر مَن كان النبی مولی له وبأیّ معنی فیطّرد ذلک فی حق علی، وقد فهمت الصحابۀ من التولیۀ ما فهمناه «(۱)»، حتی قال عمر حین استقبل علیاً: طوبی لک یا علی، أصبحت مولی کلّ مؤمن ومؤمنۀ «(۲)».

۲۲- أخطب الخطباء الخوارزمی الحنفی، المتوفّی ۵۶۸:

أخرج فی مناقبه: ۹۴ عن أبی الحسن علیّ بن أحمد العاصمی الخوارزمی، عن إسماعیل بن أحمد الواعظ، عن الحافظ أبی بکر البیهقی، عن علی بن أحمد بن حمدان «(۳)»، عن أحمد بن عبید، عن أحمد بن سلیمان المؤدّب، عن عثمان بن أبی شیبۀ، عن زید بن الحباب، عن حمّاد بن سلمۀ، عن علیّ بن زید بن جدعان، عن عدیّ بن ثابت، عن البراء بن عازب قال: أقبلنا مع رسول اللّهصلی الله علیه و آله

۱- سنوقفک علی حق القول فی المفاد، وأنّ الصحابۀ ما فهمت إلّاما ترتأیهالامامیۀ المؤلّف قدس سره.

فذکر المؤلّف قدس سره فی کتابه الغدیر بحثاً وافیاً عن مفاد حدیث الغدیر، یقع فی الجزء الأول، من صفحۀ ۳۴۰ إلی صفحۀ ۳۹۹، فراجع.

۲- الملل والنحل ۱: ۱۴۵.

۳- فی المصدر: عبدان.

ص:۳۸

فی حجّه، حتّی إذا کنّا بین مکـهٔ والمدینـهٔ نزل النبی فأمر منادیاً بالصـلاهٔ جامعـهٔ، قال: فأخـذ بید علی فقال: «ألست أولی بالمؤمنین من أنفسهم؟» قالوا: بلی، قال «(۱)»: «فهـذا ولیُّ مَن أنا ولیّه، اللهم والِ مَن والاه، وعادِ مَن عاداه، مَن کنت مولاه فعلیٌّ مولاه»، ینادی رسول اللَّه بأعلیصوته، فلقیه عمر بن الخطاب بعد ذلک فقال:

هنیئاً لک یا بن أبی طالب، أصبحت مولای ومولی کلّ مؤمن ومؤمنهٔ «(۲)».

وبالإسـناد المـذکور عن الحافظ أبی بکر البیهقی، عن الحافظ أبی عبد اللَّه الحاکم، عن أبی یعلی الزبیر بن عبد اللَّه الثوری «(۳)»، عن أبی جعفر أحمـد بن عبـد اللَّه البـزّاز، عن علیّ بن سـعید، عن ضـمرهٔ، عن ابن شوذب ... «(۴)» إلی آخر الحـدیث المذکور من طریق الخطیب

۱- فی المصدر: قالوا: بلی، قال:« ألست أولی بکلّ مؤمن من نفسه؟» قالوا: بلی، قال.

۲- المناقب: ۱۵۵- ۱۵۶ ح ۱۸۳، ط مؤسسهٔ النشر الإسلامی.

۳- کذا فی المناقب، وفی فرائد الحموی: النوری، وفی تاریخ الخطیب: التوزی. راجع ص ۱۰۶ المؤلّف قدس سره.

راجع: فرائد السمطین ۱: ۷۷ ب ۱۳ ح ۴۴، تاریخ بغداد ۸: ۴۷۳ رقم ۴۵۸۹.

وقال فی صفحهٔ ۱۰۶ من کتابه الغدیر الجزء الأول:

أبو یعلی الزبیر بن عبـد اللَّه بن موسـی بن یوسف البغـدادی التوزی، نزیل نیسابور، المتوفی ۳۷۰، ترجمه الخطیب فی تـاریخه ۸: ۴۷۳، وذکره ابن الأثیر فی الکامل ۹: ۴، یأتی عنه حدیث التهنئهٔ بإسناد صحیح.

۴- المناقب: ۱۵۶ ح ۱۸۴.

ص:۳۹

البغدادیص ۲۳۲- ۲۳۳ سنداً ومتناً «(۱)».

۲۳- أبو الفرج ابن الجوزی الحنبلی، المتوفّی ۵۹۷:

أخرج فی مناقبه من طریق أحمد بن حنبل بالإسناد عن البراء ابن عازب ... بلفظه المذکور «(۲)».

۲۴- فخر الدین الرازی الشافعی، المتوفّی ۶۰۶:

رواه فی تفسیره الکبیر ۳: ۶۳۶ وفی طبعة ۴۴۳ «(۳)» بلفظ مرّص ۲۱۹ «(۴)».

۲۵- أبو السعادات مجد الدین بن الأثیر الشیبانی، المتوفّی ۶۰۶:

۱- ذکرناه بنصه فی هامش رقم ۸ من أرقام حدیث التهنئة.

۲- مرّ ذکره برقم ۲ من أرقام حدیث التهنئة.

۳- التفسیر الکبیر ۱۲: ۴۹- ۵۰، ط دار إحیاء التراث العربی.

۴- قال فی صفحة ۲۱۹ من کتابه الغدیر الجزء الأول:

أبو عبد اللّه فخر الدین الرازی الشافعی، المتوفی ۶۰۶ ... قال فی تفسیره الکبیر: العاشر: نزلت الآیة[آیة التبلیغ] فی فضل علی، ولمّا نزلت هذه الآیة أخذ بیده وقال:« مَن کنت مولاه فعلیّ مولاه، اللهمّ والِ مَن والاه، وعادِ مَن عاداه»، فلقیه عمر رضی الله عنه فقال: هنیئاً لک یابن أبی طالب، أصبحت مولای ومولی کلّ مؤمن ومؤمنة. وهو قول ابن عباس، والبراء بن عازب، ومحمد بن علی.

ص:۴۰

قال فی النهایة ۴: ۲۴۶ بعد عدِّ معانی المولی: ومنه الحدیث:

«مَن کنت مولاه فعلی مولاه» ... إلی أن قال: وقول عمر لعلیٍّ:

أصبحت مولی کلِّ مؤمن «(۱)».

۲۶- أبو الفتح محمّد بن علی النطنزی:

أخرج فی کتابه الخصائص العلویّة بإسناده حدیث أبی هریرة بلفظه المذکور ... «(۲)» من طریق الخطیب البغدادیص ۲۳۲ «(۳)».

۲۷- عزُّ الدین أبو الحسن بن الأثیر الشیبانی، المتوفّی ۶۳۰:

أخرجه بإسناده عن البراء بن عازب بلفظ مرّص ۱۷۸ «(۴)».

۱- النهایة ۵: ۲۲۸« ولا»، ط المکتبة الإسلامیة.

۲- الخصائص العلویة:

وعنه فی العبقات ۹: ۲۳۶- ۲۳۷.

۳- مرّ ذکره بهامش رقم ۸ من أرقام حدیث التهنئة.

۴- قال فی صفحة ۱۷۸ من کتابه الغدیر الجزء الأول:

وروی ابن الأثیر فی أُسد الغابة ۴: ۲۸ عن أبی الفضل بن عبید اللَّه الفقیه، باسناده إلی أبی یعلی أحمد بن علی، أنبأنا القواریری، حدثنا یونس بن أرقم، حدثنا یزید بن أبی زیاد، عن عبد الرحمن بن أبی لیلی قال: شهدتُ علیّاً فی الرحبة یناشد الناس:« أنشد اللَّه من سمع من رسول اللَّه صلی الله علیه و سلم یقول یوم غدیر خم:« من کنت مولاه فعلیّ مولاه، لمّا قام»، قال عبد الرحمن: فقام اثنا عشر بدریاً کأنّی أنظرإلی أحدهم علیه سراویل، فقالوا: نشهد أنا سمعنا رسولاللَّه صلی الله علیه و سلم یقول یوم غدیر خم:« ألست أولی بالمؤمنین من أنفسهم وأزواجی أُمهاتهم؟» قلنا: بلی یارسول اللَّه، فقال:« من کنت مولاه فعلی مولاه، اللهم والِ من والاه، وعادِ مَن عاداه».

ثم قال: وقد روی مثل هذا عن البراء بن عازب وزاد: فقال عمر: یا بن أبی طالب أصبحت الیوم ولیّ کلّ مؤمن.

وراجع: أسد الغابة ۴: ۱۰۸، ط الشعب. وفیه: أنبأنا أبو الفضل بن أبی عبد اللَّه الفقیه ....

ص:۴۱

۲۸- الحافظ أبو عبد اللّه الكنجى الشافعى، المتوفّى ۶۵۸:

قال فى كفاية الطالب: ۱۶: أخبرنا الحافظ يوسف بن خليل الدمشقى بحلب، قال: أخبرنا الشريف أبو المعمّر محمّد بن حيدرة الحسينى الكوفى ببغداد. وأخبرنا أبو الغنائم محمد بن علىّ بن ميمون النرسى بالكوفة، أخبرنا أبو المثنّى دارم بن محمد بن زيد النهشلى، حدثنا أبو حكيم محمد بن إبراهيم بن السرى التميمى، حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمدانى الشهير بابن عقدة، حدثنا إبراهيم بن الوليد بن حمّاد، أخبرنا أبى، أخبرنا يحيى ابن يعلى، عن حرب بنصبيح، عن ابن أخت حميد الطويل ... «(۱)» إلى آخر ما مرّ ص ۲۷۳ عن ابن عقدة سنداً ومتناً «(۲)».

۲۹- شمس الدين أبو المظفر سبط ابن الجوزى الحنفى، المتوفّى ۶۵۴:

حكى فى تذكرته: ۱۸ عن فضائل أحمد بن حنبل بإسناده عن البراء بن عازب ... «(۳)» باللفظ والسند المذكورينص ۲۷۲ «(۴)».

۱- كفاية الطالب: ۶۲، ط المطبعة الحيدرية.

۲- مرّ ذكره برقم ۶ من أرقام حديث التهنئة.

۳- تذكرة خواص الأمة فى خصائص الأئمة: ۲۹، ط المطبعة الحيدرية.

وصحّح إسناد هذه الرواية.

۴- مرّ ذكره برقم ۲ من أرقام حديث التهنئة.

ص:۴۲

۳۰- عمر بن محمد الملا:

رواه فی وسیلة المتعبّدین عن البراء ... «(۱)» بلفظ أحمد «(۲)».

۳۱- الحافظ أبو جعفر محبّ الدین الطبری الشافعی، المتوفّی ۶۹۴:

أخرج فی الریاض النضرة ۲: ۱۶۹ بطریق أحمد بن حنبل عن البراء وزید بن أرقم ... «(۳)» بلفظه المذکور «(۴)»، ورواه فی ذخائر العقبی: ۶۷ من طریق أحمد بلفظ البراء بن عازب «(۵)».

۳۲- شیخ الإسلام الحموینی «(۶)»، المتوفّی ۷۲۲:

قال فی فرائد السمطین فی الباب الثالث عشر: أخبرنا الشیخ الإمام عماد الدین عبد الحافظ بن بدران بقراءتی علیه بمدینة نابلس فی مسجده، قلت له: أخبرک القاضی أبو القاسم عبد الصمد

۱- وسیلة المتبعدین إلی متابعة سیّد المرسلین: القسم الثانی من الجزء الخامس، ط دائرة المعارف العثمانیة.

۲- مرّ ذکره برقم ۲ من أرقام حدیث التهنئة.

۳- الریاض النضرة ۳: ۱۲۶، ط بیروت.

۴- مرّ ذکره برقم ۲ من أرقام حدیث التهنئة.

۵- ذخائر العقبی فی مناقب ذوی القربی: ۶۷، ط مکتبة القدسی.

۶- الظاهر أن« الحمّوئی» أصحّ.

ص:۴۳

ابن محمد بن أبی الفضل الأنصاری الحرستانی إجازة، فأقرّ به، قال: أنبأ أبو عبد اللَّه محمد بن أبی الفضل العراوی «(۱)» إجازة قال: أنبأ شیخ السنّة أبو بکر أحمد بن الحسین البیهقی الحافظ، قال: أنبأ الحاکم أبو یعلی «(۲)» الزبیر بن عبد اللَّه النوری «(۳)»، نبّأ أبو جعفر أحمد ابن عبد اللَّه البزّاز، نبّأ علیُّ بن سعید البرقی «(۴)»، نبّأ ضمرة بن ربیعة، عن ابن شوذب، عن مطر الوراق، عن شهر بن حوشب، عن أبی هریرة ... «(۵)»، بلفظ الخطیب البغدادی المذکورص ۲۳۲ «(۶)».

وقال: أخبرنا الإمام الزاهد وحید الدین محمد بن أبی بکر «(۷)» ابن أبی یزید الجوینی بقراءتی علیه بخیر آباد «(۸)» فی جمادی الأول سنة ثلاث وستین وستمائة، قال: أنبأنا الإمام سراج الدین محمد بن أبی الفتوح الیعقوبی سماعاً، قال: أنبأنا والدی الإمام فخر الدین

۱- کذا، والصحیح:« الفراوی».

۲- کذا، وفی المصدر:« قال أنبأنا الحاکم أبو عبد اللَّه الحافظ قال حدثنی أبویعلی».

۳- کذا، وفی بعض المصادر:« التوزی» وفی بعضها:« الثوری».

۴- کذا، وفی المصدر:« الرقی».

۵- فرائد السمطین ۱: ۷۷ ح ۴۴، ط مؤسسة المحمودی. وص ۶۴، ط دار الأضواء.

۶- مرّ ذکره برقم ۸ من أرقام حدیث التهنئة.

۷- فی المصدر: محمد بن محمد بن أبی بکر.

۸- فی المصدر: ببحر آباد.

ص:۴۴

أبو الفتوح بن أبی عبد اللَّه محمد بن عمر بن یعقوب، قال: أنبأنا الشیخ الإمام محمد بن علیّ بن الفضل القارئ «(۱)».

وأخبرنی السیّد الإمام الأطهر فخر الدین المرتضی بن محمود الحسینی الأشتری إجازةً فی سنهٔ إحدی وسبعین وستمائهٔ بروایته عن والده، قال: أخبرنی الإمام مجد الدین أبو القاسم عبد اللَّه بن محمد «(۲)» القزوینی، قال: أنبأنا جمال السنّهٔ أبو عبد اللَّه محمد بن حمّویه بن محمد الجوینی، قال: أنبأنا جمال الإسلام أبو المحاسن علیّ ابن شیخ الإسلام الفضل بن محمد الفارندی «(۳)»، قال: أنبأنا الإمام عبد اللَّه بن علی شیخ وقته المشار إلیه فی الطریقهٔ ومقدّم أهل الإسلام فی الشریعهٔ، قال: نبّأنا أبو الحسن علی بن محمد بن بندار القزوینی بمکهٔ، نبّأنا علی بن عمر بن محمد الحبری «(۴)» قراءهٔ علیه، نبّأنا محمد بن عبیدهٔ القاضی، نبّأنا إبراهیم بن الحجّاج، نبّأنا حمّاد، عن علیّ بن زید وأبی هارون العبدی، عن عدیّ بن ثابت، عن البراء بن عازب قال: أقبلنا مع النبیّصلی الله علیه و سلم فی حجّهٔ الوداع، حتّی إذا کنّا بغدیر خمّ فنادی «(۵)» فینا الصلاهٔ جامعهٔ، وکسح للنبیّ تحت

۱- فی المصدر: الفارسا.

۲- فی المصدر: حیدر.

۳- وفی بعض النسخ: الفارمذی، وفی بعضها: الغاوندی، وفی بعضها: القاریدی.

۴- فی المصدر: الحیری.

۵- فی المصدر: فنودی.

ص:۴۵

شجرتین، فأخذ النبیّصـلی الله علیه و سـلم بید علی وقال: «ألست أولی بالمؤمنین من أنفسهم؟» قالوا: بلی، قال: «ألست أولی بکلّ مؤمن من نفسه؟» قـالوا: بلی، قـال: «ألیس أزواجی أمّهـاتهم؟» قـالوا: بلی، فقال رسول اللَّه: «فإنّ هـذا مولی مَن أنا مولاه، اللهمّ والِ مَن والاه، وعادِ من عاداه»، ولقیه عمر بن الخطاب بعد ذلک فقال له: هنیئاً لک یابن أبی طالب، أصبحتَ وأمسیتَ مولی کلّ مؤمن ومؤمنة.

ثم قال: أورده الإمام الحافظ شیخ السنّة أبو بکر أحمد بن الحسین البیهقی فی فضائل أمیر المؤمنین علیّ رضی الله عنه، ونقلته من خطّه المبارک.

وقال: أخبرنا الشـیخ الإمام عماد الدین عبد الحافظ بن بدران ابن شـبل بن طرحان «(۱)» المقدسی بقراءتی علیه بمدینة نابلس، والشیخ الصالح محمّد بن عبد اللَّه الأنصاری «(۲)» الحَرَستانی «(۳)» إجازةً بروایته عن أبی عبد اللَّه محمد بن الفضل العراوی «(۴)» إذناً بروایته عن الشـیخ الإمام أبی بکر أحمد بن الحسین، قال: أنبأنا علی بن أحمد بن عُبید «(۵)»، قال: نبّأنا أحمد بن سلیمان المؤدّب، قال: حدّثنا عثمان، قال: حدّثنا زید بن الحباب، قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن

۱- فی المصدر: طرخان.

۲- فی المصـدر: والشـیخ الصالـح أبو عبـد اللَّه محمـد النجـار المعروف بـابن المریخالبغـدادی إجازة فی سـنة اثنین وسـبعین وسـتمائة بروایتهما عن القاضی جمال الدین أبی القاسم عبد الصمد بن محمد الأنصاری.

۳- نسبة إلی حَرَسْتَا بالتحریک وسکون السین: قریة علی نحو فرسخ من دمشق المؤلّف قدس سره.

۴- وفی بعض المصادر:« الفراوی».

۵- فی المصدر: عبدان.

ص:۴۶

علی بن زید بن جدعان، عن عدیّ بن ثابت، عن البراء قال: أقبلنا مع رسول اللّه ... الحدیث «(۱)».

۳۳- نظام الدین القمیُّ النیسابوری:

مرّت روایته بلفظ أبی سعید الخدریص ۲۲۱ «(۲)».

۳۴- ولی الدین الخطیب:

أخرج فی مشکاة المصابیح- المؤلّف سنة ۷۳۷-: ۵۵۷ بطریق أحمد عن البراء بن عازب وزید بن أرقم ... بلفظه المذکورص ۲۷۲ «(۳)».

۳۵- جمال الدین الزرندی المدنی، المتوفّی سنة بضع وخمسین وسبعمائة:

رواه فی کتابه [نظم] درر السمطین من طریق الحافظ أبی بکر

۱- فرائدالسمطین ۱: ۶۴- ۶۵ ح ۳۰- ۳۱، ط مؤسسةالمحمودی. وص ۵۱- ۵۳، ط دار الأضواء.

۲- قال فی صفحة ۲۲۱ من کتابه الغدیر الجزء الأول:

نظام الدین القمی النیسابوری، قال فی تفسیره الساير الدایر ۶: ۱۷۰: عن أبی سعید الخدری: أنها[آیة التبلیغ] نزلت فی فضل علیّ بن أبی طالب رضی الله عنه، فأخذ رسول اللّه صلی الله علیه و سلم بیده وقال:« من کنتُ مولاه فعلیّ مولاه، اللهمّ والِ مَن والاه، وعادِ مَن عاداه»، فلقیه عمر وقال: هنیئاً لک یابن أبی طالب، أصبحت مولای ومولی کلّ مؤمن ومؤمنة. وهو قول ابن عباس والبراءبن عازب ومحمد بن علی. ثمّ ذکر أقوالًا اخر فی سبب نزولها.

۳- مرّ ذکره برقم ۲ من أرقام حدیث التهنئة.

ص:۴۷

البیهقی بإسناده عن البراء بن عازب ... «(۱)» باللفظ المذکور عن الحموینی «(۲)»، وفیه: حتی إذا کنّا بغدیر خمّ یوم الخمیس ثامن عشر من ذی الحجة، فنودی فینا الصلاة جامعة.

۳۶- أبو الفدا بن کثیر الشامی الشافعی، المتوفّی ۷۷۴:

روی فی کتابه البدایة والنهایة ۵: ۲۰۹- ۲۱۰ بلفظ أحمد بن حنبل عن البراء بن عازب من طریق الحافظین أبی یعلی الموصلی والحسن بن سفیان المذکورین «(۳)»، وعن البراء أیضاً من طریق ابن جریر عن أبی زرعة عن موسی بن إسماعیل المنقری عن حماد بن سلمة عن علیّ بن زید وأبی هارون العبدی عن عدیّ بن ثابت عن البراء، ومن حدیث موسی بن عثمان الحضرمی عن أبی إسحاق السبیعی «(۴)» عن‌البراء وزیدبن‌أرقم. وأخرج فیص ۲۱۲ عن أبی هریرة بلفظ الخطیب البغدادی «(۵)».

۱- نظم درر السمطین فی فضائل المصطفی المرتضی والبتول والسبطین: ۱۰۹، ط مطبعة القضاء.

۲- مرّ ذکره برقم ۳۲ من أرقام حدیث التهنئة.

۳- برقم ۴ و ۳ من أرقام حدیث التهنئة.

۴- البدایة والنهایة ۵: ۲۲۹.

وصحّحنا ضبط بعض الأسماء من المصدر، وکان فی متن الکتاب:« ومن حدیث موسی ... الخضرمی عن ... السبعی».

۵- المصدر السابق ۵: ۲۳۲.

وروی عن ابن کثیر حدیث الغدیر وفی آخره التهنئة فی البدایة والنهایة أیضاً ۷: ۳۴۹ قال: وقال عبد الرزاق، أنا عمر، عن علی بن زید بن جدعان، عن عدی بن ثابت، عن البراء بن عازب ... وکذا رواه ابن ماجة من حدیث حماد ابن سلمة، عن علی بن زید وأبی هارون العبدی عن عدی بن ثابت عن البراء به. وهکذا رواه موسی بن عثمان الحضرمی عن أبی اسحاق عن البراء به. وقد روی هذا الحدیث عن سعد وطلحة بن عبید اللّه وجابر بن عبد اللّه- وله طرق عنه- وأبی سعید الخدری وحبشی بن جنادة وجریر بن عبد اللّه وعمر بن الخطاب وأبی هریرة، وله عنه طرق ....

وأخرجه أیضاً فی کتابه السیرة النبویة ۴: ۴۱۶ عن البراء بطریق الحافظ أبو یعلی والحسن بن سفیان.

ص:۴۸

۳۷- تقیّ الدین المقریزی المصری، المتوفّی ۸۴۵:

ذکره فی الخطط ۲: ۲۲۳ بطریق أحمد عن البراء بن عازب «(۱)» بلفظه المذکور «(۲)».

۳۸- نور الدین ابن الصباغ المالکی المکی، المتوفّی ۸۵۵:

حکاه فی الفصول المهمة: ۲۵ عن أحمد والحافظ البیهقی عن البراء بن عازب «(۳)» بلفظهما المذکور «(۴)».

۳۹- القاضی نجم الدین الأذرعی الشافعی، المتوفّی ۸۷۶:

قال فی بدیع المعانی: ۷۵: وقد ورد أنّ عمر بن الخطاب رضی الله عنه

۱- المواعظ والاعتبار بذکر الخطط والآثار: ۲۳۰، ط نوادر الاحیاء فی لبنان.

۲- راجع: رقم ۲ من أرقام حدیث التهنئة.

۳- الفصول المهمّة فی معرفة الأئمة: ۴۰- ۴۱.

۴- راجع: رقم ۲ و ۱۵ من ارقام حدیث التهنئة.

ص:۴۹

حین سمع قول النبیّ صلی الله علیه و سلم: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه» قال لعلیّ رضی الله عنه:

«هنیئاً لک أصبحت مولی کلّ مؤمن ومؤمنة».

۴۰- کمال الدین المیبُذی:

ذکر فی شرح الدیوان المعزوّ إلی أمیر المؤمنین «(۱)»: ۴۰۶، حدیث أحمد عن البراء بن عازب وزید بن أرقم بلفظه المذکور «(۲)».

۴۱- جلال الدین السیوطی، المتوفّی ۹۱۱:

رواه فی جمع الجوامع «(۳)» کما فی کنز العمال ۶: ۳۹۷ «(۴)» نقلًا عن الحافظ ابن أبی شیبة بلفظه المذکرص ۲۷۲ «(۵)».

۴۲- نور الدین السمهودی المدنی الشافعی، المتوفی ۹۱۱:

رواه فی کتابه وفاء الوفا بأخبار دار المصطفی ۲: ۱۷۳ «(۶)» نقلًا عن أحمد بطریقه عن البراء وزید «(۷)».

۱- اسمه: فواتح الأسرار فی شرح الدیوان المعزو إلی أمیر المؤمنین علیه السلام.

۲- راجع: رقم ۲ من أرقام حدیث التهنئة.

۳- جمع الجوامع.

وأخرجه فی کتابه الحاوی للفتاوی ۱: ۷۹ عن البراء بن عازب وزید بن أرقم من طریق أحمد.

۴- کنز العمال ۱۳: ۱۳۳ ح ۳۶۴۲۰، ط مؤسسة الرسالة.

۵- راجع: رقم ۱ من أرقام حدیث التهنئة.

۶- وفاء الوفا بأخبار دار المصطفی ۳: ۱۰۱۸.

۷- راجع: رقم ۲ من أرقام حدیث التهنئة.

ص:۵۰

۴۳- أبو العباس شهاب الدین القسطلانی، المتوفّی ۹۲۳:

قال فی المواهب اللدنیّة ۲: ۱۳ فی معنی المولی: وقول عمر:

أصبحت مولی کلّ مؤمن، أی: ولی کلّ مؤمن «(۱)».

۴۴- السیّد عبد الوهاب الحسینی البخاری، المتوفّی ۹۳۲:

مرّ لفظهص ۲۲۱ «(۲)».

۴۵- ابن حجر العسقلانی الهیتمی، المتوفّی ۹۷۳:

قال فی الصواعق المحرقة: ۲۶ فی مفاد الحدیث: سلّمنا أنّه أولی، لکن لانسلّم أنّ المراد أنّه أولی بالإمامة، بل بالاتباع والقرب منه ...

إلی أن قال: وهو الذی فهمه «(۳)» أبو بکر وعمر، وناهیک بهما من

۱- المواهب اللدنیّة ۳: ۳۶۵، ط دار احیاء التراث العربی.

۲- قال فی کتابه الغدیر ۱: ۲۲۱ رقم ۲۳:

السید عبد الوهاب البخاری ... فی تفسیره عند قوله تعالی:« قل لا أسألکم علیه أجراً إلّاالمودّة فی القربی» قال: عن البراء بن عازب رضی الله عنه قال فی قوله تعالی:« یا أیّها الرسول بلّغ ما أنزل إلیک من ربّک»، أی: بلّغ من فضائل علی، نزلت فی غدیر خمّ، فخطب رسول اللّه صلی الله علیه و سلم ثم قال:« من کنت مولاه فهذا علیّ مولاه»، فقال عمر رضی الله عنه: بخٍ بخٍ یا علی، أصبحت مولای ومولی کل مؤمن ومؤمنة. رواه أبو نعیم وذکره أیضاً الثعالبی فی کتابه.

نقله عنه فی العبقات ۹: ۲۱۰- ۲۱۱.

۳- ستقف علی حقّ القول فی المفاد، وأنّ الملأ الحضور ما فهم إلّاما ترتأیه الإمامیة المؤلّف قدس سره.

راجع: الغدیر ۱: ۳۴۰- ۳۹۹.

ص:۵۱

الحديث، فإنّهما لمّا سمعاه قالا له: أمسيت يابن أبى طالب مولى كلّ مؤمن ومؤمنة، أخرجه الدارقطنى.

۴۶- السيّد على بن شهاب الدين الهمدانى:

رواه فى مودة القربى بلفظ البراء «(۱)».

۴۷- السيّد محمود الشيخانى القادرى المدنى:

قال فى كتابه الصراط السوى فى مناقب آل النبى: أخرج أبو يعلى والحسن بن سفيان فى مسنديهما، عن البراء بن عازب رضى الله عنه قال: كنّا مع رسول اللّه فى حجة الوداع، ... إلى آخر اللفظ المذكور عنهما «(۲)».

ثمّ قال: قال الحافظ الذهبى: هذا حديثٌ حسنٌ اتفق على ما ذكرنا جمهور أهل السنة. انتهى.

ثمّ قال فى بيان ما هو الصحيح من خطبة الغدير: والصحيح ممّا ذكرنا أيضاً قولهصلى الله عليه و سلم: «ألست أولى بكلّ مؤمن من نفسه؟» قالوا:

بلى، قال: «فإنّ هذا مولى مَن كنت مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه»، فلقيه عمر رضى الله عنه فقال: هنيئاً لك أصبحت

۱- مودّة القربى:

وعنه فى العبقات ۷: ۱۰۸.

وراجع: رقم ۱ من أرقام حديث التهنئة.

۲- راجع: رقم ۴ و ۳.

ص:۵۲

وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة.

انتهى ما هو الصحيح والحسان، وليس فى ذلك من مخترعات المدعى ومفترياته ... إلى آخره «(۱)».

يأتى تمام كلامه فى الكلمات حول سند الحديث «(۲)».

۴۸- شمس الدين المناوى الشافعى، المتوفّى ۱۰۳۱:

قال فى فيض القدير «(۳)» ۶: ۲۱۸: لَمّا سمع أبو بكر وعمر ذلك- حديث الولاية- قالا فيما أخرجه الدارقطنى عن سعد بن أبى وقاص: أمسيت يابن أبى طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة.

۴۹- الشيخ أحمد باكثير المكى الشافعى، المتوفّى ۱۰۴۷:

رواه فى وسيلة المآل فى عدّ مناقب الآل، بلفظ البراء بن عازب «(۴)».

۵۰- أبو عبد اللّه الزرقانى المالكى، المتوفّى ۱۱۲۲:

۱- الصراط السوى فى مناقب آل النبى: ۴- ۵ مخطوط مكتبة الناصرية بلكهنو.

وعنه فى العبقات ۷: ۱۱۷- ۲۲۱.

۲- فى كتابه الغدير ۱: ۳۰۴- ۳۰۶ رقم ۳۰.

۳- هو فيض القدير فى شرح الجامع الصغير، لشمس الدين محمد المدعوّ بعبدالرؤوف.

۴- وسيلة المآل فى عدّ مناقب الآل: ۱۱۸ مخطوط.

وعنه فى العبقات ۷: ۲۳۱.

وراجع: رقم ۱ من أرقام حديث التهنئة.

ص:۵۳

قال فی شرح المواهب ۷: ۱۳: روی الدارقطنی عن سعد قال:

لمّا سمع أبو بکر وعمر ذلک قالا: أمسیت یابن أبی طالب مولی کلّ مؤمن ومؤمنة.

۵۱- حسام الدین بن محمد با یزید السهارنپوری:

ذکره فی مرافض الروافض، بلفظ مرّص ۱۴۳ «(۱)».

۵۲- میرزا محمد البدخشانی:

ذکره فی کتابیه مفتاح النجا فی مناقب آل العبا، ونزل الأبرار بماصحّ فی أهل البیت الأطهار «(۲)»، عن البراء وزید من طریق أحمد «(۳)».

۱- قال فی کتابه الغدیر ۱: ۱۴۲- ۱۴۳ رقم ۳۲۲:

حسام الدین بن محمد بایزید السهارنپوری صاحب مرافض الروافض، قال فی تألیفه المذکور: عن البراء بن عازب وزید بن أرقم: أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و سلم لمّا نزل بغدیر خم أخذ بید علی فقال:« ألستم تعلمون أنی أولی بالمؤمنین من أنفسهم؟» قالوا: بلی، قال:« ألستم تعلمون أنی أولی بکلّ مؤمن من نفسه؟» قالوا: بلی، فقال:« اللهم من کنت مولاه فعلیّ مولاه، اللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه»، فلقیه عمر بعد ذلک فقال له: هنیئاً یابن أبی طالب أصبحت وأمسیت مولی کلّ مؤمن ومؤمنة. رواه أحمد ع ۱ ص ۲۲۵.

وعنه فی العبقات ۷: ۲۶۱- ۲۶۲.

۲- مفتاح النجا فی مناقب آل العبا: مخطوط.

وعنه فی العبقات ۷: ۲۶۶.

نزل الأبرار بما صحّ فی أهل البیت الأطهار: ۲۱، ط الهند.

۳- راجع: رقم ۲ من أرقام حدیث التهنئة.

ص:۵۴

۵۳- الشیخ محمدصدر العالم:

ذکره فی معارج العلی فی مناقب المرتضی «(۱)»، من طریق أحمد عن البراء وزید «(۲)».

۵۴- أبو ولیّ اللّه أحمد العمری الدهلوی، المتوفّی ۱۱۷۶:

مرّ لفظهص ۱۴۴ «(۳)».

۵۵- السیّد محمد الصنعانی، المتوفّی ۱۱۸۲:

ذکر فیالروضة الندیة شرح التحفة العلویة «(۴)»، عن محبّ الدین

۱- معارج العلی فی مناقب المرتضی:

وعنه فی العبقات ۷: ۲۸۴- ۲۸۵.

۲- راجع: رقم ۲ من أرقام حدیث التهنئة.

۳- قال فی کتابه الغدیر ۱: ۱۴۴:

قال فی قرّة العینین: عن البراء بن عازب وزید بن أرقم: أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و سلم لمّا نزل بغدیر خم أخذ بید علی فقال:« ألستم تعلمون أنی أولی بکلّ مؤمن من نفسه؟» قالوا: بلی، فقال:« اللهم من کنت مولاه فعلیّ مولاه، اللهمّ وال مَن والاه وعادِ من عاداه»، فلقیه عمر بعد ذلک فقال له: هنیئاً یابن أبی طالب أصبحت وأمسیت مولی کلّ مؤمن ومؤمنة. أخرجه أحمد.

عنه فی العبقات ۷: ۲۹۷- ۲۹۸.

۴- الروضة الندیة شرح التحفة العلویة:

عنه فی العبقات ۷: ۳۰۹- ۳۱۰.

ص:۵۵

الطبرى ما أخرجه من طريق أحمد عن البراء «(۱)».

۵۶- المولوى محمد مبين اللكهنوى:

ذكره فى وسيلة النجاة عن البراء وزيد «(۲)».

۵۷- المولوى وليّ اللّه اللكهنوى:

ذكره فى مرآة المؤمنين فى مناقب أهل بيت سيّد المرسلين بلفظ أحمد «(۳)».

ثمّ قال: وفى رواية: بخٍ بخٍ لك يا علىّ أصبحت وأمسيت ... إلى آخره «(۴)».

۵۸- محمد محبوب العالم:

ذكر فى تفسير شاهى، عن أبى سعيد الخدرى «(۵)»، ما مرّ فيص ۲۲۱، بلفظ النيسابورى «(۶)».

۱- راجع: رقم ۳۱ من أرقام حديث التهنئة.

۲- وسيلة النجاة:

عنه فى العبقات ۷: ۳۲۸.

۳- راجع: رقم ۲ من أرقام حديث التهنئة.

۴- مرآة المؤمنين فى مناقب أهل بيت سيّد المرسلين:

وعنه فى العبقات ۷: ۳۴۵.

۵- تفسير شاهى:

وعنه فى عبقات الأنوار ۹: ۲۰۷.

۶- مرّ ذكره فى هامش رقم ۳۳ من أرقام حديث التهنئة.

ص:۵۶

۵۹- السيّد أحمد زينى دحلان المكى الشافعى، المتوفّى ۱۳۰۴:

قال فى الفتوحات الإسلامية ۲: ۳۰۶: وكان عمر رضى الله عنه يحبّ علىّ بن أبى طالب وأهل بيت رسول اللَّه صلى الله عليه و سلم، وقد جاء عنه فى ذلك شىء كثير، فمن ذلك: أنّه لمّا قال النبيصلى الله عليه و سلم: «من كنت مولاه فعلىّ مولاه» قال أبو بكر وعمر رضى اللَّه عنهما: أمسيت يابن أبى طالب مولى كلّ مؤمن ومؤمنة.

۶۰- الشيخ محمد حبيب اللَّه الشنقيطى المدنى المالكى:

ذكره فى كفاية الطالب فى حياة على بن أبى طالب: ۲۸ من طريق ابن السمان عن البراء بن عازب، ومن طريق أحمد عن زيد ابن أرقم باللفظ المذكور «(۱)» «(۲)».

۱- راجع رقم ۱۴ و ۲ من أرقام حديث التهنئة.

۲- وأخرج حديث الغدير وفى آخره صدور التهنئة من قبل عمر بن الخطاب، الكثير غير مَن ذكرهم العلّامة الأمينى رضوان اللَّه عليه، نشير إلى ذكر بعضهم:

۱- عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل:

أورده فى فضائل على لأبيه كما عنه فى العبقات ۶: ۲۲۱، قال: حدّثنا حجاج، قال: حدّثنا حماد، عن على بن زيد، عن عدى بن ثابت، عن البراء.

۲- القطعى:

أورده فى زياداته فى مناقب علىّ، لأحمد، رقم ۱۶۴، وفى فضائل الصحابة لأحمد، رقم ۱۰۴۲.

۳- يحيى بن الحسين الشجرى، المتوفى سنة ۴۹۹ ه:

أخرجه فى كتابه الأمالى ۱: ۴۲ و ۱۴۶ عن أبى هريرة، وفيه قول عمر: بخ بخ لك يا ابن أبى طالب أصبحت مولاى ومولى كلّ مؤمن.

يأتى ذكر سنده فى استدراكنا على حديث صوم يوم الغدير، فراجع.

۴- الحافظ على بن الحسن الشافعى المعروف بابن عساكر، المتوفى سنة ۵۷۱ ه:

أخرجه فى كتابه تاريخ مدينة دمشق بعدّة طرق عن البراء بن عازب.

راجع: ترجمة الإمام على من تاريخ مدينة دمشق، ط مؤسسة المحمودى:

۲: ۴۷ رقم ۵۴۸: عن الحسين بن عبد الملك، عن أحمد بن محمود، عن أبى بكر بن المقرى، عن أبى العباس بن قتيبة، عن ابن أبى السرى، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن على بن زيد بن جدعان، عن عدى بن أبى ثابت، عن البراء بن عازب ...

۲: ۴۸ رقم ۵۴۹: عن محمد بن عبد الباقى، عن على بن إبراهيم بن عيسى المقرى، عن أبى بكر بن مالك، عن ابن صالح الهاشمى، عن هدبة بن خالد، عن حماد بن سلمة، عن على بن زيد بن جدعان، عن عدى بن ثابت وأبى هارون العبدى، عن البراء بن عازب ....

۲: ۵۰ رقم ۵۵۰: عن هبة اللَّه بن سهل، عن أبى عثمان البجيرى، عن أبى عمرو بن حمدان، عن الحسن بن سفيان، عن هدبة، عن حماد بن سلمة، عن على بن زيد وأبى هارون العبدى، عن عدى بن ثابت، عن البراء بن عازب ...

۲: ۵۰ رقم ۵۵۱: عن ام المجتبى العلوية، عن إبراهيم بن منصور، عن أبى بكر بن المقرى، عن أبى يعلى، عن هدبة بن خالد، عن حماد بن سلمة، عن على بن زيد، عن عدى بن ثابت، عن البراء.

قال: وأنبأنا حماد، عن أبى هارون، عن عدى بن ثابت، عن البراء ...

۲: ۵۱ رقم ۵۵۲: عن الحسين بن عبد الملك، عن إبراهيم بن منصور، عن أبى بكر بن المقرى، عن أبى يعلى، عن إبراهيم بن الحجاج الشامى، عن حماد بن سلمة، عن على بن زيد وأبى هارون العبدى، عن عدى بن ثابت، عن البراء ...

۵- محمد بن أحمد الدمشقى الباعونى الشافعى، المتوفى سنة ۸۷۱ ه:

أخرجه فى كتابه جواهر المطالب فى مناقب الإمام على بن أبى طالب ۱: ۸۴ عن البراء بن عازب، وقال فى آخره: وروى عن زيد بن أرقم مثله. خرجهما جماعة، وخرج الإمام أحمد معناه فى المناقب ...

۶- محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى، المتوفى سنة ۷۴۸ ه:

أخرجه فى رسالته: طرق حديث من كنت مولاه فعلى مولاه:

حديث رقم ۱: عن سعد بن أبى وقاص بطريق ابن عقدة الحافظ.

حديث رقم ۸۶: عن أبى هريرة.

حديث رقم ۹۳: عن البراء بن عازب بطريق الحسن بن سفيان وأبى يعلى الموصلى.

وقال فى آخره: رواه عفان وأبو سلمة البتوذكى وغيرهما عن حماد. ورواه عبد الرزاق عن معمر عن ابن جدعان وحده. ورواه موسى بن عثمان الحضرمى- أحد التلفى- عن أبى إسحاق السبيعى عن البراء وزيد بن أرقم بنحو منه. ويروى باسناد مظلم عن الحسن بن عمارة- وهو متروك- عن عدى ابن ثابت عن البراء.

وأخرجه فى كتابه تاريخ الإسلام ۳: ۶۳۲- ۶۳۳ عن البراء بن عازب، وقال فى آخره: ورواه عبد الرزاق عن معمر عن على بن زيد.

وأخرجه فى كتابه سير أعلام النبلاء ۹: ۳۲۸، عن كتاب رياض الافهام فى مناقب أهل البيت لسبط ابن الجوزى، عن كتاب سرّ العالمين وكشف ما فى الدارين لأبى حامد، قال فى حديث من كنت مولاه فعلى مولاه: أنّ عمر قال لعلى: بخ بخ، أصبحت مولى كلّ مؤمن ومؤمنة ....

۷- الحافظ محمد بن سليمان الكوفى القاضى، من أعلام القرن الثالث:

أخرجه فى كتابه مناقب الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب ۲: ۳۶۸ ح ۸۴۴ و ۲: ۳۷۰ ح ۸۴۵ بسندين عن البراء بن عازب.

۸- محمد بن مكرم المعروف بابن منظور، المتوفى سنة ۷۱۱ ه:

أخرجه فى كتابه مختصر تاريخ دمشق ۱۷: ۳۵۴.

۹- وذكر خطيب منيح حديث الغدير وتهنئة عمر لأمير المؤمنين فى الشعر، كما عنه فى مناقب آل أبى طالب، قال:

وقال لهم رضيتم بى وليّاً؟ فقالوا: يا محمد قد رضينا

فقال: وليّكم بعدى علىّ ومولاكم فكونوا عارفينا

فقام لقوله عمر سريعاً وقال له مقال الواصفينا:

هنيئاً يا على أنت مولى علينا ما بقيت وما بقينا

۱۰- أبو القاسم فرات بن إبراهيم الكوفى، من أعلام القرن الثالث الهجرى:

أخرجه فى تفسيره، ص ۵۱۵- ۵۱۶ رقم ۶۷۴: عن جعفر بن محمد بن عتبة الجعفى، عن العلاء العلى بن الحسن، عن حفص بن حفص الثغرى، عن عبد الرزاق بن سورة الأحول، عن عمار بن ياسر، قال: كنت عند أبى‌ذر رضى الله عنه فى مجلس لابن عباس رضى الله عنه وعليه فسطاط وهو يحدث الناس، إذ قام أبوذر حتّى ضرب بيده على عمود الفسطاط ثم قال: أيها الناس من عرفنى فقد عرفنى ومن لم يعرفنى فقد أنبأته باسمى: أنا جندب بن جنادة أبوذر الغفارى، سألتكم بحقّ اللَّه وحقّ رسوله أسمعتم من رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم يقول:« ما أقلّت الغبراء ولا أظلّت الخضراء ذالهجة أصدق من أبى‌ذر؟» قالوا: اللهمّ نعم.

قال: أفتعلمون أيها الناس أن رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم جمعنا يوم غدير خم ألف وثلاثمائة رجل، وجمعنا يوم سمرات

خمسمائة رجل، كل ذلك يقول:« اللهمّ من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله» فقام عمر فقال: بخ بخ يا ابن أبى طالب أصبحت مولاى ومولى كلّ مؤمن ومؤمنة ...

۱۱- على بن حسام الدين بن عبد الملك بن قاضى خان الهندى، المتوفى سنة ۹۸۵ ه:

أخرجه فى كتابه كنز العمال بعدّة طرق مرّت فى هذا الكتاب.

۱۲- العلامة الشيخ محمد بن يحيى بهران اليمانى، المتوفى سنة ۹۵۴ ه:

أخرجه فى كتابه ابتسام البرق فى شرح منظومة القصص الحق فى سيرة خير الخلق: ۲۵۶، ط بيروت، قال: وروى بعضهم من طريق الحاكم أبى سعيد المحسن بن كرامة ما لفظه: فقام ص خطيباً بغدير خم ... فقام عمر فقال: بخ بخ يا ابن أبى طالب ...، ورواه أيضاً عن البراء بن عازب.

۱۳- سليمان بن إبراهيم القندوزى الحنفى، المتوفى سنة ۱۲۹۴ ه:

أخرجه فى كتابه ينابيع المودّة مرّات عديدة: ۱: ۹۷- ۹۸ ح ۱۰: عن البراء بن عازب، من طريق أحمد بن حنبل والثعلبى.

۱: ۱۰۰- ۱۰۱ ح ۱۵: عن البراء بن عازب وزيد بن أرقم، من طريق أحمد فى مسنده بطريقين، ومن طريق مشكاة المصابيح.

وقال: أيضاً أخرجه أحمد عن عمر بن الخطاب.

۲: ۱۵۷- ۱۵۸ ح ۴۴۳: عن البراء بن عازب من طريق أحمد.

۲: ۲۴۹- ۶۹۹: عن البراء بن عازب، من طريق أبى نعيم والثعلبى.

۲: ۲۸۴- ۲۸۵ ح ۸۱۲: عن البراء بن عازب.

۱۴- العلامة الأمرتسرى:

أخرجه فى كتابه أرجح المطالب: ۵۶۷، ط لاهور، قال: عن البراء بن عازب قال فى قوله تعالى:« يا أيها الرسول بلّغ ...» أى: بلّغ من فضائل على، نزلت فى غدير خم، فخطب رسول اللّه ص ثم قال:« من كنت مولاه فعلى مولاه»، فقال عمر: بخ بخ لك يا على أصبحت مولاى ومولى كلّ مؤمن ومؤمنة. أخرجه أبو نعيم والثعلبى.

۱۵- العلامة بهجت أفندى:

أخرجه فى كتابه تاريخ آل محمد: ۸۵.

۱۶- الشيخ أحمد الساعاتى:

أخرجه فى كتابه بدايع المنن ۲: ۵۰۳، عن البراء بن عازب وزيد بن أرقم.

۱۷- العلامة أمان اللّه الدهلوى:

أخرجه فى كتابه تجهيز الجيش: ۱۳۵، مخطوط.

۱۸- العلامة النابلسى الدمشقى:

أخرجه فى كتابه ذخائر المواريث ۱: ۵۷، وقال: رواه الطبرانى فى الجامع عن إسحاق بن عبد اللّه بن أبى طلحة.

۱۹- العلامة الشيخ محمد طاهر بن على الصديقى:

أخرجه فى كتابه مجمع بحار الأنوار ۳: ۴۶۵، ط نول كشور.

۲۰- العلامة المحقق الكرخى:

أخرجه فى كتابه نفحات اللاهوت: ۲۷ و ۹۲.

۲۱- العلامة خواجه مير محمد الحنفى:

أخرجه فى كتابه علم الكتاب: ۲۶۱، ط مطبعة الأنصارى.

۲۲- العلامة أمد محمد مرسی:

أخرجه فی تعلیقاته علی تذکرة القرطبی: ۸۶، ط القاهرة، وقال فی آخره: وهذا حدیث متواتر له أکثر من سبعین طریقاً.

۲۳- العلامة السید محمد صدیق خان الحسینی الواسطی:

أخرجه فی کتابه الإدراک: ۴۶، ط مطبعة النظامی، عن البراء وزید.

۲۴- العلامة علی بن سلطان محمد القاری:

أخرجه فی کتابه مرقاة المفاتیح فی شرح مشکاة المصابیح ۱۱: ۳۴۹، ط ملتان، عن البراء وزید.

۲۵- العلامة النقشبندی:

أخرجه فی کتابه مناقب العشرة: ۱۵ مخطوط، عن البراء بن عازب وزید بن أرقم.

۲۶- العلامة السید أحمد بن عبد الحمید العیاشی:

أخرجه فی کتابه عمدة الأخبار: ۱۹۱، عن البراء بن عازب وزید بن أرقم.

۲۷- العلامة حسام الدین المردی:

أخرجه فی کتابه آل محمد: ۷۳ و ۷۴ و ۷۵ و ۴۵۶ مخطوط، عن البراء بن عازب وزید بن أرقم بعدّة طرق.

۲۸- العلامة الشیخ أحمد بن محمد بن أحمد الحافی الشافعی:

أخرجه فی کتابه التبر المذاب: ۴۱ مخطوط، عن البراء بن عازب.

۲۹- العلامة هبة الدین بن عبد اللّه المعروف بابن سید الکل:

أخرجه فی کتابه الأنباء المستطابة: ۶۴ مخطوط، عن البراء بن عازب، و ۵۷ عن سعد بن أبی وقاص.

۳۰- العلامة شهاب الدین أحمد بن محمد الحنفی المصری:

أخرجه فی کتابه تفسیر آیة المودّة: ۲۶، قال: خصّ النبی ص علیّاً علیه السلام یوم غدیر خم بقوله:« من کنت مولاه فعلیّ مولاه ...» فقال أبو بکر وعمر: أمسیت یا ابن أبی طالب مولی کلّ مؤمن ومؤمنة.

۳۱- العلامة الشیخ أبو سعید المحسن بن محمد بن کرامة الخراسانی البیهقی الجشمی الحنفی:

أخرجه فی کتابه الرسالة التامة فی نصیحة العامة: ۶۷، قال: قول النبی ص لما رجع من حج الوداع یوم غدیر خم: ... حتی قال عمر: بخ بخ یا أبا الحسن أصبحت ...

۳۲- الدکتور فوزی:

أخرجه فی کتابه علی ومناوئوه، ط دار المعلم.

۳۳- نظام الدین الحسن بن محمد بن حسین القمی النیسابوری:

أخرجه فی کتابه غرائب القرآن ورغائب الفرقان عن أبی سعید الخدری، وفی آخره: وهو قول ابن عباس والبراء بن عازب ومحمد بن علی، کما عنه فی العبقات ۹: ۱۶۷.

۳۴- عبد اللّه بن عبد الرحمن الحسینی المشتهر بأصیل الدین الواعظ:

أخرجه فی کتابه درج الدرر ودرج الغرر فی میلاد سید البشر، کما عنه فی العبقات ۷: ۱۶۵- ۱۶۷.

۳۵- جمال الدین محدث:

أخرجه فی کتابه روضة الأحباب فی سیر النبی والآل والأصحاب، کما عنه فی العبقات ۷: ۱۹۷- ۱۹۸.

۳۶- عبد الحق بن سیف الدین الدهلوی البخاری، المتوفی سنة ۱۰۵۲ ه:

قال: وقد هنأه عمر رضی الله عنه صبیحة یوم الغدیر: هنیئاً لک یا ابن أبی طالب أصبحت مولی للمسلمین. رجال المشکاة، کما عنه فی

العبقات ۷: ۲۴۵.

وأخرجه أیضاً فی کتابه مدارج النبوة ۲: ۴۰۱ عن البراء بن عازب وزید من طریق أحمد، وعنه فی العبقات ۷: ۲۴۶- ۲۴۸.

۳۷- محمد سالم الدهلوی البخاری، من أعلام القرن ۱۳ ه:

أخرجه فی کتابه أصول الإیمان فی بیان حبّ النبی وآله من أهل السعادة والإیقان. عنه فی العبقات ۷: ۳۳۰.

۳۸- المولی محمد بن عبد العلی القرشی الهاشمی الحنفی:

أخرجه فی کتابه تفریح الأحباب فی مناقب الآل والأصحاب: ۳۱۰، ط دهلی.

۳۹- العلامة شهاب الدین أحمد الحسینی الشیرازی:

أخرجه عن البراء بن عازب، فی کتابه توضیح الدلائل: ۱۹۵ و ۱۹۷، نسخة مکتبة ملی بفارس.

۴۰- العلامة الشیخ عبد الحق:

أخرجه من طریق أحمد عن البراء وزید، فی کتابه أشعة اللمعات فی شرح المشکاة ۴: ۶۸۹، ط نول کشور فی لکهنو.

۴۱- العلامة السید عبد القادر بن محمد الحسینی الشافعی:

أخرجه من طریق الإمام أحمد عن البراء، فی کتابه عیون المسائل، مطبعة السلام القاهرة.

۴۲- عبد الملک بن حسین بن عبد الملک العصامی المکی، المتوفی سنة ۱۱۱۱ ه:

أخرجه فی کتابه سمط النجوم العوالی فی أنباء الأوائل والتوالی ۲: ۴۸۲، عن أحمد، ط المکتبة السلفیة.

ص:۵۷

ص:۵۸

ص:۵۹

ص:۶۰

ص:۶۱

ص:۶۲

ص:۶۳

ص:۶۴

ص:۶۵

عودٌ إلى البدء

عيد الغدير عند العترة الطاهرة

إنّ هـذه التهنئـة المشـفوعة بأمر من مصـدر النبوة، والمصافقـة بالبيعـة المذكورة مع ابتهاج النبى بها بقوله: «الحمد للّه‌الذى فضّـلنا على جميع العالمين»، على ما عرفته من نزول الآيـة الكريمة فى هذا اليوم المشـهود، الناصّة بإكمال الدين، وإتمام النعمة، ورضـى الربِّ فيما وقع فيه.

وقد عرف ذلك طارق بن شهاب الكتابى الذى حضر مجلس

ص:۶۶

عمر بن الخطاب، فقال: لو نزلت فینا هـذه الآیـة «(۱)» لاتخـذنا یوم نزولها عیداً «(۲)»، ولم ینکرها علیه أحـدٌ من الحضور، وصـدر من عمر مـا یشـبه التقریر لکلامه، وذلک بعـد نزول آیـة التبلیغ، وفیها ما یشـبه التهدیـد إن تأخّر عن تبلیغ ذلک النصّ الجلی، حـذار بوادر الدهماء من الأُمة.

کلُّ هذه لا محالة قد أکسب هذا الیوم منعةً وبذخاً ورفعةً وشـموخاً، سرّ موقعهاصاحب الرسالة الخاتمة وأئمة الهدی ومن اقتصّ أثرهم من المؤمنین، وهذا هو الذی نعنیه من التعیّد به.

وقد نوّه به رسول اللّه فیما رواه فرات بن إبراهیم الکوفی فی القرن الثالث، عن محمد بن ظهیر، عن عبد اللّه بن الفضل الهاشمی، عن

۱- یعنی قوله تعالی:« الیوم أکملت لکم دینکم ...» الآیة، راجع: ۲۳۰- ۲۳۸ المؤلّف قدس سره.

وذکر فی کتابه الغدیر ۱: ۲۳۰ إلی ۲۳۸ الأحادیث الواردة فی شأن نزول هذه الآیة، وأنها نزلت فی شان یوم الغدیر.

راجع من المصادر التی نقل عنها الأحادیث: کتاب الولایـة للطبری، تفسیر ابن کثیر ۲: ۱۴، الدرّ المنثور ۲: ۲۵۹، الاتقان ۱: ۳۱، تاریخ الخطیب ۸: ۲۹۰، کتاب الولایة للسجستانی، المناقب للخوارزمی: ۸۰، التذکرة لابن الجوزی: ۱۸، فرائد السمطین: الباب الثانی عشر ... وغیرها کثیر.

۲- أخرجه الأئمـة الخمسـة: مسـلم ومالک والبخاری والترمذی والنسائی، کمافی تیسـیر الوصول ۱: ۱۲۲، ورواه الطحاوی فی مشـکل الآثار ۳: ۱۹۶، والطبری فی تفسیره ۶: ۴۶، وابن کثیر فی تفسیره ۲: ۱۳ عن أحمد والبخاری، ورواه جمع آخر المؤلّف قدس سره.

ص:۶۷

الإمـام الصـادق، عن أبيه، عن آبائه قال: قال رسول اللَّهصـلى الله عليه و آله: «يوم غـدير خمّ أفضل أعياد أمّتى، وهو اليوم الـذى أمرنى اللَّه تعالى ذكره بنصب أخى على بن أبى طالب علماً لأمّتى يهتدون به من بعدى، وهو اليوم الذى أكمل اللَّه فيه الدين وأتمّ على أمّتى فيه النعمة، ورضى لهم الاسلام ديناً» «(۱)».

كما يُعرب عنه قولهصلى الله عليه و آله فى حديث أخرجه الحافظ الخركوشى كما مرّص ۲۷۴: «هنِّئونى هنِّئونى» «(۲)».

واقتفى اثر النبىّ الأعظم أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السـلام نفسه، فاتّخـذه عيـداً، وخطب فيه سـنة اتفق فيها الجمعة والغدير، ومن خطبته قوله:

إنّ اللَّه عزّوجـلّ جمع لكـم معشـر المـؤمنين فى هـذا اليـوم عيـدين عظيمين كـبيرين، ولايـقوم أحـدهما إلّابصـاحبه، ليكمـل عنـدكم جميلصـنعه، ويقفكم على طريق رشـده، ويقفو بكم آثار المستضـيئين بنور هدايته، ويسـلككم منهاج قصده، ويوفّر عليكم هنىء رفده، فجعل الجمعة مجمعاً ندب إليه لتطهير ما كان قبله، وغسل ما اوقعته مكاسب السوء من مثله إلى مثله، وذكرى

۱- رواه الشيخ الصدوق فى الأمالى: ۱۰۹ ح ۸ عن الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمى قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفى، قال: حدّثنا محمد ابن ظهير ....

۲- راجع: رقم ۱۱ من أرقام حديث التهنئة.

ص:۶۸

للمؤمنین، وتبیان خشیهٔ المتّقین، ووهب من ثواب الأعمال فیه أضعاف ما وهب لأهل طاعته فی الأیّام قبله، وجعله لایتمّ إلّا بالائتمار لما أمر به، والإنتهاء عمّا نهی عنه، والبخوع بطاعته فیما حثّ علیه وندب إلیه، فلا یُقبل توحیده إلّابالاعتراف لنبیّهصلی الله علیه و آله بنبّوته، ولا یقبل دیناً إلّابولایهٔ من أمر بولایته، ولا تنتظم أسباب طاعته إلّابالتمسک بعصمه وعصم أهل ولایته، فأنزل علی نبیّهصلی الله علیه و آله فی یوم الدوح ما بیّن به عن إرادته فی خلصائه وذوی اجتبائه، وأمره بالبلاغ وترک الحفل بأهل الزیغ والنفاق، وضمن له عصمته منهم.

إلی أن قال:

عودوا رحمکم اللَّه بعد انقضاء مجمعکم بالتوسعهٔ علی عیالکم، وبالبرّ بإخوانکم، والشکر للَّهعزّوجلّ علی ما منحکم، وأجمعوا یجمع اللَّه شملکم، وتبارّوا یصل اللَّه ألفتکم، وتهادوا نعمهٔ اللَّه کما منّکم بالثواب فیه علی أضعاف الأعیاد قبله أو بعده إلّافی مثله، والبرّ فیه یثمر المال ویزید فی العمر، والتعاطف فیه یقتضی رحمهٔ اللَّه وعطفه، وهیّئوا لإخوانکم وعیالکم عن فضله بالجهد من وجودکم، وبما تناله القدرهٔ من استطاعتکم، وأظهروا البِشر فیما بینکم والسرور فی ملاقاتکم ... الخطبهٔ «(۱)».

۱- ذکرها شیخ الطائفهٔ باسناده فی مصباح المتهجد: ۵۲۴ المؤلّف قدس سره.

راجع: مصباح المتهجد: ۶۹۸.

ص:۶۹

وعرفه أئمّة العترة الطاهرةصلوات اللّه عليهم فسمّوه عيداً، وأمروا بذلك عامّه المسلمين، ونشروا فضل اليوم ومثوبة مَن عمل البرّ فيه: ففی تفسير فرات بن إبراهيم الكوفی فی سورة المائدة، عن جعفر بن محمّد الأزدی، عن محمّد بن الحسين الصائغ، عن الحسن بن علی الصيرفی، عن محمّدالبزّاز، عن فرات بن أحنف، عن أبی عبداللّه عليه السلام.

قال: قلت: جعلت فداك للمسلمين عيد أفضل من الفطر والأضحی ويوم الجمعة ويوم عرفة؟

قال: فقال لی: نعم أفضلها وأعظمها وأشرفها عند اللّه منزلة هو «(۱)» اليوم الذی أكمل اللّه فيه الدين وأنزل علی نبيّه محمّد: «اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتی ورضيت لكم الإسلام دينا».

قال قلت: وأیّ يوم هو؟

قال: فقال لی: إنّ أنبياء بنی إسرائيل كانوا إذا أراد أحدهم أن يعقد الوصيّة والإمامة من بعده «(۲)» ففعل ذلك جعلوا ذلك اليوم عيداً، وإنّه اليوم الذی نصب فيه رسول اللّهصلی الله عليه و آله عليّاً للناس علماً،

۱- فی المصدر: وهو.

۲- فی المصدر: للوصی من بعده.

ص:۷۰

وأنزل فيه ما أنزل، وكمل فيه الدين، وتمّت فيه النعمة على المؤمنين.

قال: قلت: وأيّ يوم هو فى السنة؟

قال: فقال لى: إنّ الأيّام تتقدَّم وتتأخّر، وربما كان يوم السبت والأحد والإثنين إلى آخر الأيام السبعة «(۱)».

قال: قلت: فما ينبغى لنا أن نعمل فى ذلك اليوم؟

قال: هو يوم عبادة وصلاة وشكر للّهوحمد له وسرور لما منّ اللّه به عليكم من ولايتنا، فإنّى أُحبّ لكم أن تصوموه «(۲)».

وفى الكافى لثقة الإسلام الكلينى ۱: ۳۰۳ عن على بن إبراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبى عبد اللّه عليه السلام.

قال: قلت: جعلت فداك للمسلمين عيد غير العيدين؟

قال: نعم ياحسن، أعظمهما وأشرفهما.

قلت: وأيّ يوم هو؟

قال: يوم «(۳)» نصب أمير المؤمنين عليه السلام علماً للناس.

۱- الظاهر أن فى لفظ الحديث سقطاً، ولعلّه ما سيأتى فى لفظ الكلينى عن الإمام نفسه من تعيينه باليوم الثامن عشر من ذى الحجة المؤلّف قدس سره.

۲- تفسير فرات: ۱۱۷ ح ۱۲۳، ط وزارة الثقافة.

۳- فى المصدر: هو يوم.

ص:۷۱

قلت: جعلت فداك، وما ينبغى لنا أن نصنع فيه؟

قال: تصوم «(۱)» يا حسن، وتكثر الصلاة على محمد وآله، وتبرأ إلى اللَّه ممّن ظلمهم، فإنّ الأنبياءصلوات اللَّه عليهم كانت تأمر الأوصياء اليوم «(۲)» الذى كان يُقام فيه الوصىُّ أن يتّخذ عيداً.

قال: قلت: فما لمنصامه؟

قالصيام ستّين شهراً «(۳)» «(۴)».

وفى الكافى أيضاً ۱: ۲۰۴ عن سهل بن زياد، عن عبد الرحمن ابن سالم، عن أبيه قال: سألت أبا عبد اللَّه عليه السلام هل للمسلمين عيدٌ غير يوم الجمعة والأضحى والفطر؟

قال: نعم أعظمها حرمةً.

۱- فى المصدر: تصومه.

۲- فى المصدر: باليوم.

۳- الكافى ۴: ۱۴۸ ح ۱ باب صيام الترغيب، ط دار الكتب الإسلامية.

۴- ستوافيك هذه المثوبة من رواية الحفّاظ باسناد رجاله كلّهم ثقات المؤلّف قدس سره.

ذكر فى كتابه الغدير ۱: ۴۰۱ إلى ۴۱۱ بحثاً حول صوم يوم الغدير، ألحقناه فى آخر هذه الرسالة، فراجع.

ص:۷۲

قلت: وأیّ عید هو جعلت فداک؟

قال: الیوم الذی نصب فیه رسول اللّهصلی الله علیه و آله أمیر المؤمنین وقال: «مَن کنت مولاه فعلیٌّ مولاه».

قلت: وأیّ یوم هو؟

قال: وما تصنع بالیوم، إنّ السنهٔ تدور، ولکنه یوم ثمانیهٔ عشر من ذی الحجّهٔ.

فقلت: ما ینبغی لنا أن نفعل فی ذلک الیوم؟

قال: تـذکرون اللّه عزّ ذکره فیه بالصـیام والعبادهٔ والذکر لمحمّد وآل محمّد، فإنَّ رسول اللّهصـلی الله علیه و آله أوصـی أمیر المؤمنین علیه السلام أن یتّخذوا «(۱)» ذلک الیوم عیداً، وکذلک کانت الأنبیاء تفعل، کانوا یوصون أوصیاءهم بذلک فیتّخذونه عیداً «(۲)».

وباسـناده عن الحسـین بن الحسن الحسـینی، عن محمد بن موسی الهمدانی، عن علی بن حسان الواسطی، عن علی بن الحسین العبدی قال:

سمعت أبا عبـد اللّه علیه السـلام یقول:صـیام یوم غـدیر خم یعـدل عند اللّه فی کلّ عام مائهٔ حجهٔ ومائهٔ عمرهٔ مبرورات متقبّلات، وهو عید اللّه الأکبر ... الحدیث «(۳)».

وفی الخصال لشیخنا الصدوق، باسناده عن المفضل بن عمر

۱- فی المصدر: یتخذ.

۲- الکافی ۴: ۱۴۹ ح ۳ باب صیام الترغیب.

۳- رواه الشـیخ الطوسی فی التهذیب ۳: ۱۴۳ ح ۳۱۷ باب صـلاهٔ الغدیر، وطریق الشـیخ الطوسی إلی الحسین بن الحسن فیه محمد بن یعقوب الکلینی.

ص:۷۳

قال:

قلت لأبی عبد اللَّه علیه السلام: کم للمسلمین من عید؟

فقال: أربعة أعیاد.

قال: قلت: قد عرفت العیدین والجمعة.

فقال لی: أعظمها وأشرفها یوم الثامن عشر من ذی الحجّة، وهو الیوم الذی أقام فیه رسول اللَّهصلی الله علیه و آله أمیر المؤمنین علیه السلام ونصبه للناس علماً.

قال: قلت: ما یجب علینا فی ذلک الیوم؟

قال: یجب «(۱)» علیکمصیامه شکراً للَّهوحمداً له، مع أنّه أهل أن یشکر کلّ ساعة، کذلک أمرت الأنبیاء أوصیاءها أن یصوموا الیوم الذی یُقام فیه الوصیّ ویتّخذونه عیداً ... الحدیث «(۲)».

وفی المصباح لشیخ الطائفة الطوسی: ۵۱۳ عن داود الرقّی، عن أبی هارون عمّار بن حریز العبدی قال:

دخلت علی أبی عبد اللَّه علیه السلام فی الیوم الثامن عشر من ذی الحجّة فوجدتهصائماً، فقال لی: هذا یومٌ عظیم، عظّم اللَّه حرمته

۱- المراد بالوجوب: هو الثبوت فی السنّة الشامل للندب أیضاً، کما یکشف عنالتعبیر ب ینبغی فی بقیة الأحادیث، وله فی أحادیث الفقه نظائر جمّة المؤلّف قدس سره.

۲- الخصال: ۲۶۴ ح ۱۴۵.

ص:۷۴

على المؤمنين، وأكمل لهم فيه الدين، وتمّم عليهم النعمة، وجدّد لهم ما أخذ عليهم من العهد والميثاق.

فقيل له: ما ثوابصوم هذا اليوم؟

قال: إنّه يوم عيد وفرح وسرور، ويومصوم شكراً للّهِ، وإنَّصومه يعدل ستّين شهراً من أشهر الحرم ... الحديث «(۱)».

وروى عبد اللّه بن جعفر الحميرى، عن هارون بن مسلم، عن أبى الحسن الليثى، عن أبى عبد اللّه عليه السلام:

أنّه قال لمن حضره من مواليه وشيعته: أتعرفون يوماً شيّد اللّه به الإسلام، وأظهر به منار الدين، وجعله عيداً لنا ولموالينا وشيعتنا؟

فقالوا: اللّه ورسوله وابن رسوله أعلم، أيوم الفطر هو يا سيّدنا؟

قال: لا.

قالوا: أفيوم الأضحى هو؟

قال: لا، وهذان يومان جليلان شريفان، ويوم منار الدين أشرف منهما، وهو اليوم الثامن عشر من ذىالحجّة، وأنّ رسول

۱- المصباح: ۶۸۰.

ص:۷۵

اللَّهصلی الله علیه و آله لَمّا انصرف من حجّة الوداع وصار بغدیر خمّ ... الحدیث «(۱)».

وفی حدیث الحمیری بعد ذکرصلاة الشکر یوم الغدیر وتقول فی سجودک: اللهمّ إنّا نُفرِّج وجوهنا فی یوم عیدنا الذی شرَّفتنا فیه بولایة مولانا أمیر المؤمنین علی بن أبی طالبصلی اللَّه علیه «(۲)».

وقال الفیّاض بن محمّد بن عمر الطوسی سنة تسع وخمسین ومائتین وقد بلغ التسعین: إنه شهد أبا الحسن علی بن موسی الرضا علیه السلام فی یوم الغدیر وبحضرته جماعة من خاصّیته قد احتبسهم للافطار، وقد قدّم إلی منازلهم الطعام والبرّ والصِّلات والکسوة حتّی الخواتیم والنعال، وقد غیّر من أحوالهم وأحوال حاشیته وجدّدت لهم آلة غیر الآلة التی جری الرسم بابتذالها قبل یومه، وهو یذکر فضل الیوم وقِدمه «(۳)».

وفی مختصر بصائر الدرجات، بالإسناد عن محمّد بن العلاء الهمدانی الواسطی ویحیی بن جریح البغدادی، قالا فی حدیث:

قصدنا جمیعاً أحمد بن إسحاق القمیصاحب الإمام أبی محمّد العسکری المتوفّی ۲۶۰ بمدینة قم، وقرعنا علیه الباب، فخرجت إلینا من دارهصبیّة عراقیّة، فسألناها عنه، فقالت: هو مشغولٌ

۱- الإقبال لابن طاووس: ۴۷۴، الطبعة الحجریة.

۲- المصدر السابق.

۳- الإقبال لابن طاووس: ۴۶۱، الطبعة الحجریة.

ص:۷۶

بعیده فإنّه یوم عید، فقلنا: سبحان اللّه أعیاد الشیعة أربعة:

الأضحی والفطر والغدیر والجمعة ... الحدیث «(۱)».

۱- لم نجده فی مختصر بصائر الدرجات، وهو بنصّه موجود فی کتاب المحتضر للحسن بن سلیمان: ۴۵.

ورواه العلامة المجلسی فی البحار ۹۵: ۳۵۱ عن کتاب زوائد الفوائد للسید ابن طاووس بنفس السند والمتن.

ص:۷۷

ما عشتَ أراک الدهرُ عجباً

شبهة النویری والمقریزی فی أنّ عید الغدیر ابتدعه علی بن بویه

إلی هنا أوقفک البحث والتنقیب علی حقیقة هذا العید وصلته بالأمة جمعاء، وتقادم عهده المتّصل بالدور النبوی.

ثمّ جاء من بعده متواصلة العُری من وصیّ إلی وصیّ یُعلم به أئمّة الدین، ویشید بذکره أمناء الوحی، کالإمامین أبی عبد اللَّه الصادق وأبی الحسن الرضا بعد أبیهم أمیر المؤمنینصلوات اللَّه علیهم، وقد توفّی هذان الإمامان ونُطف البویهیّین لم تنعقد بعدُ، وقد جاءت أخبارهما مرویة فی تفسیر فرات والکافی المؤلَّفین فی

ص:۷۸

القرن الثالث، وهـذه الأخبار هی مصادر الشـیعهٔ ومداركها فی اتّخاذ یوم الغدیر عیداً منذ عهد طائل فی القِدَم، ومنذصدور تلكم الكلم الذهبیّهٔ من معادن الحُكم والحِكَم.

إذا عرفت هذا، فهلمّ معی نسائل النویری والمقریزی عن قولهما: إنّ هذا العید ابتدعه معزّ الدولهٔ علیّ بن بُویه سنهٔ ۳۵۲.

قال الأول فی نهایهٔ الأرب فی فنون الأدب ۱: ۱۷۷ فی ذكر الأعیاد الإسلامیّهٔ:

وعیـدٌ ابتـدعته الشـیعهٔ، وسـمّوه عیـد الغـدیر، وسـبب اتخـاذهم له مؤاخاهٔ النبیصـلی الله علیه و سـلم علی بن أبی طالب یوم غـدیر خمّ، والغدیر: علی ثلاثهٔ أمیال من الجحفهٔ بسـرّهٔ الطریق قالوا: وهذا الغدیر تَصُبُّ فیه عین وحوله شجرٌ كبیر «(۱)» ملتفّ بعضها ببعض، وبین الغدیر والعین مسـجد رسول اللَّهصـلی الله علیه و سـلم، والیوم الذی ابتدعوا فیه هذا العید هو الثامن عشـر من ذی الحجهٔ، لأن المؤاخاهٔ كانت فیه فی سنهٔ عشر من الهجرهٔ، وهی حجّهٔ الوداع، وهم یحیون لیلتها بالصلاهٔ ویُصلّون فیصبیحتها ركعتین قبل الزوال، وشعارهم فیه لبس الجدیـد وعتق الرقاب وبرّ الأجانب والذبائـح. وأول من أحدثه معزّ الدولهٔ أبو الحسن علیّ بن بُویه، علی ما نذكره إن شاء اللَّه فی أخباره فی سنهٔ ۳۵۲. ولمّا ابتدع الشیعهٔ هذا العید واتخذ [و] ه من سننهم، عمل

۱- فی المصدر: كثیر.

ص:۷۹

عوام السـّنة يوم سـرور نظير عيد الشيعة فى سنة ۳۸۹، وجعلوه بعـد عيد الشـيعة بثمانية أيام، وقالوا: هذا يوم دخول رسول اللّهصـلى الله عليه و سلم الغار هو وأبو بكر الصديق، وأظهروا فى هذا اليوم الزينة ونصب القباب وإيقاد النيران. انتهى «(۱)».

وقـال المقريزى فى الخطط ۲: ۲۲۲: عيـد الغـدير لم يكن عيـداً مشـروعاً ولا عمله أحـد من سالف الأمّـة المقتدى بهم، وأول ما عرف فىالإسلام بالعراق أيّام معزّ الدولة علىّ بن بُويه، فإنّه أحدثه سنة ۳۵۲، فاتّخذه الشيعة من حينئذ عيداً. انتهى «(۲)».

دفع شبهة النويرى والمقريزى

ومـا عسـانى أن أقول فى بحّاثـة يكتب عن تأريـخ الشـيعة قبـل أن يقف على حقيقته، أو أنه عرف نفس الأمر فنسـيها عنـد الكتابـة، أو أغضى عنها لأمر دبّر بليل، أو أنّه يقول ولا يعلم ما يقول، أو أنّه ما يبالى بما يقول.

أوَ ليس المسعودى المتوفّى ۳۴۶ يقول فى التنبيه والأشراف:

۱- نهاية الأرَب فى فنون الأدب ۱: ۱۸۴- ۱۸۵ الباب الرابع فى ذكر الأعياد الإسلامية، ط وزارة الثقافة والإرشاد القومى.

وعدّ فى كتابه هذا ۱: ۱۳۲ فى ذكر الليالى المشهورة: ليلة البراءة، وليلة القدر، وليلة الغدير، قال: وهى ليلة الثامن عشر من ذى الحجة.

۲- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار: ۲۳۰، ط نوادر الاحياء فى لبنان.

ص:۸۰

۲۲۱: وولد على رضى الله عنه وشيعته يعظِّمون هذا اليوم؟!.

أو ليس الكلينى الراوى لحديث عيد الغدير فى الكافى توفّى سنة ۳۲۹، وقبله فرات بن إبراهيم الكوفى المفسّر الراوى لحديثه الآخر فى تفسيره الموجود عندنا الذى هو فى طبقة مشايخ ثقة الإسلام الكلينى المذكور؟! فالكتب هذه أُلِّفت قبل ما ذكراه- النويرى والمقريزى- من التأريخ (۳۵۲).

أوَ ليس الفيّاض بن محمد بن عمر الطوسى قد أخبر به سنة ۲۵۹، وذكر أنّه شاهد الإمام الرضا سلام اللّه عليه المتوفى سنة ۲۰۳ يتعيّد فى هذا اليوم ويذكر فضله وقدمه، ويروى ذلك عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام؟!

والإمام الصادق المتوفّى سنة ۱۴۸ قد علّم أصحابه بذلك كلّه، وأخبرهم بما جرت عليه سنن الأنبياء من اتخاذ يوم نصبوا فيه خلفاءهم عيداً، كما جرت به العادة عند الملوك والأُمراء من التعيّد فى أيام تسنّموا فيها عرش الملك.

وقد أمر أئمّة الدين عليهم السلام فى عصورهم القديمة شيعتهم بأعمال بِرِّيّة ودعوات مخصوصة بهذا اليوم وأعمال وطاعات خاصة به.

والحديث الذى مرّ عن مختصر بصائر الدرجات يُعرب عن كونه من أعياد الشيعة الأربعة المشهورة فى أوائل القرن الثالث الهجرى.

ص:۸۱

هـذه حقيقـة عيـد الغـدير، لكن الرجلين أرادا طعناً بالشـيعة، فأنكرا ذلك السـلف الصالـح، وصوّراه بدعـة معزوّة إلى معزّ الدولة، وهما يحسبان أنّه لا يقف على كلامهما مَن يعرف التاريخ فيناقشهما الحساب.

«فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ فَغُلِبُوا هُنَالِك وَانْقَلَبُواصَاغِرِينَ»

(الأعراف/ ۱۱۶- ۱۱۷)

ص:۸۲

ص:۸۳

التتويج يوم الغدير

العمائم تيجان العرب

ولمّا عرفت من تعيينصاحب الخلافة الكبرى للملوكيّة الإسلامية ونيله ولاية العهد النبوى، كان من الحرىّ تتويجه بما هو شارة الملوك و سمة الأمراء، و لمّا كانت التيجان المكلّلة بالذهب والمرصع [- ة] بالجواهر من شناشن ملوك الفرس، ولم يكن للعرب منها بدلٌ إلّا العمائم، فكان لا يلبسها إلّاالعظماء والأشراف منهم، ولذلك جاء عن رسول اللّهصلى الله عليه و آله قوله: «العمائم تيجان العرب»، رواه القضاعى «(۱)»

۱- الشهاب: ۷۵.

ص:۸۴

والديلمى «(۱)»، وصحّحه السيوطى فى الجامع الصغير ۲: ۱۵۵ «(۲)»، وأورده ابن الأثير فى النهاية «(۳)».

وقال المرتضى الحنفى الزبيدى فى تاج العروس ۲: ۱۲: التاج:

الإكليل والفضة والعمامة، والأخير على التشبيه جمع تيجان وأتواج، والعرب تسمّى العمائم: التاج، وفى الحديث: «العمائم تيجان العرب» جمع تاج، وهو: ما يُصاغ للملوك من الذهب والجوهر، أراد: أنّ العمائم بمنزلة التيجان للملوك، لأنهم أكثر ما يكونون فى البوادى مكشوفى الرؤوس أو بالقلانس، والعمائم فيهم قليلة، والأكاليل تيجان ملوك العجم، وتوّجه أى: سوّده وعمّمه.

وفى ۸: ۴۱۰: ومن المجاز عُمّم بالضم أى: سوّد، لأن تيجان العرب العمائم، فكلّما قيل فى العجم: توّج من التاج، قيل فى العرب: عمّم، قال: وفيهم إذ عمّم المعمّم، وكانوا إذا سوّدوا رجلًا عمّموه عمامة حمراء، وكانت الفرس تتوّج ملوكها فيقال له: المتوّج.

۱- فردوس الأخبار ۳: ۱۱۷.

وراجع: كنز العمال ۱۵: ۳۰۵، موسوعة أطراف الحديث ۵: ۵۱۹.

۲- الجامع الصغير ۲: ۱۹۳ ح ۵۷۲۳.

۳- النهاية ۱: ۱۹۹« توج».

ص:۸۵

وعدّ الشبلنجى فى نور الأبصار: ۲۵ من ألقاب رسول اللَّهصلى الله عليه و آله:صاحب التاج، فقال: المراد العمامة، لأن العمائم تيجان العرب كما جاء فى الحديث «(۱)».

تتويج النبى لعلى بالعمامة

فعلى هذا الأساس، عمّمه رسول اللَّهصلى الله عليه و آله هذا اليوم بهيئة خاصّة تُعرب عن العظمة والجلال، وتوّجه بيده الكريمة بعمامته (السحاب) فى ذلك المحتشد العظيم، وفيه تلويحٌ أنّ المتوّج بها مقيَّض- بالفتح- بإمرة كإمرتهصلى الله عليه و آله و سلم، غير أنّه مبلّغ عنه وقائمٌ مقامه من بعده.

روى الحافظ عبد اللَّه بن أبى شيبة، وأبو داود الطيالسى «(۲)»، وابن منيع البغوى، وأبو بكر البيهقى، كما فى كنز العمال ۸: ۶۰ «(۳)» عن علىّ قال: عمّمنى رسول اللَّهصلى الله عليه و سلم يوم غدير خم بعمامة فسدلها خلفى.

وفى لفظ: فسدل طرفها على منكبى.

ثم قال: «إنّ اللَّه أمدّنى يوم بدر وحنين بملائكة يعتمّون هذه العمّة».

وقال: «إن العمامة حاجزةٌ بين الكفر والإيمان».

ورواه من طريق السيوطى عن الأعلام الأربعة السيد أحمد

۱- نور الأبصار: ۵۸.

۲- مسند أبى داود الطيالسى: ۲۳ ح ۱۵۴، ط دار المعرفة.

۳- كنز العمال ۱۵: ۴۸۲ ح ۴۱۹۰۹.

ص:۸۶

القشاشی «(۱)» فی السمط المجید «(۲)».

وفی کنز العمال ۸: ۶۰، عن مسند عبد اللّه بن الشخیر، عن عبدالرحمن بن عدی البحرانی، عن أخیه عبد الأعلی بن عدیّ: أنّ رسول اللّهصلی الله علیه و سلم دعا علیّ بن أبی طالب فعمّمه وأرخی عَذَبَهَ «(۳)» العمامة من خلفه (الدیلمی) «(۴)».

وعن الحافظ الدیلمی، عن ابن عبّاس قال: لَمّا عمّم رسول اللّهصلی الله علیه و سلم علیّاً بالسحاب «(۵)» قال له: «یا علی العمائم تیجان العرب» «(۶)».

وعن ابن شاذان فی مشیخته، عن علی: أنّ النبیصلی الله علیه و سلم عمّمه بیده، فذنب العمامة من ورائه ومن بین یدیه، ثم قال له النبیصلی الله علیه و سلم: «أدبر»، فأدبر، ثم قال له: «أقبل»، فأقبل، وأقبل علی أصحابه، فقال النبیصلی الله علیه و سلم: «هکذا تکون تیجان الملائکة» «(۷)».

۱- المتوفی ۱۰۷۱، ترجمه المحبی فی خلاصة الأثر ۱: ۳۴۳- ۴۳[۳] وأثنی علیه المؤلّف قدس سره.

۲- السمط المجید: ۹۹.

۳- عذبة بفتح المهملة: طرف الشیء المؤلّف قدس سره.

۴- کنز العمال ۱۵: ۴۸۳ ح ۴۱۹۱۱.

۵- قال ابن الأثیر فی النهایة ۲: ۱۶۰: کان اسم عمامة النبی صلی الله علیه و سلم السحاب المؤلّف قدس سره.

راجع النهایة لابن الأثیر ۲: ۳۴۵« سحب».

۶- فردوس الاخبار ۳: ۸۷ ح ۴۲۴۶.

۷- عنه فی السمط المجید فی سلاسل التوحید: ۹۹.

ص:۸۷

وأخرج الحافظ أبو نعيم فى معرفة الصحابة، ومحبّ الدين الطبرى فى الرياض النضرة ۲: ۲۱۷ «(۱)»، عن عبد الأعلى بن عدىّ النهروانى: أنّ رسول اللَّهصلى الله عليه و سلم دعا عليّاً يوم غدير خم فعمّمه، وأرخى عَذَبة العمامة من خلفه.

وذكره العلامة الزرقانى فى شرح المواهب ۵: ۱۰.

وأخرج شيخ الإسلام الحموينى فى الباب الثانى عشر من فرائد السمطين، من طريق أحمد بن منيع، بإسناد فيه عدةٌ من الحفّاظ الأثبات، عن أبى راشد، عن على قال: قال رسول اللَّهصلى الله عليه و سلم:

«إنّ اللَّه عزّوجلّ أيّدنى يوم بدر وحنين بملائكة معتمّين هذه العمّة، والعمّة الحاجز بين المسلمين والمشركين»، قاله لعلىّ لمّا عمّمه يوم غدير خم بعمامة سدل طرفها على منكبه «(۲)».

وأخرج بإسناد آخر من طريق الحافظ أبى سعيد الشاشى المترجمص ۱۰۳ «(۳)» أنّ رسول اللَّهصلى الله عليه و سلم عمّم علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه

۱- الرياض النضرة ۲: ۲۸۹، ط بيروت.

۲- فرائد السمطين ۱: ۷۵ ح ۴۱، ط مؤسسة المحمودى. و ۶۳، ط دار الأضواء.

۳- قال فى كتابه الغدير ۱: ۱۰۳ رقم ۱۶۸:

الحافظ الهيثم بن كليب أبو سعيد الشاشى، المتوفى ۳۳۵، صاحب المسند الكبير، ترجمه الذهبى فى تذكرته ۳: ۶۶ ووثّقه ...

ص:۸۸

عمامته السحاب، فأرخاها من بين يديه ومن خلفه، ثم قال:

«أقبل»، فأقبل، ثم قال: «أدبر»، فأدبر، قال: «هكذا جاءتنى الملائكة» «(۱)».

وبهذا اللفظ رواه جمال الدين الزرندى الحنفى فى نظم درر السمطين «(۲)»، وجمال الدين الشيرازى فى أربعينه «(۳)»، وشهاب الدين أحمد فى توضيح الدلائل «(۴)»، وزادوا: ثم قالصلى الله عليه و سلم: «من كنت مولاه فعلىّ مولاه، اللهمّ والِ مَن والاه، وعادِ مَن عاداه، وانصر مَن نصره، واخذل مَن خذله».

وأخرج الحموينى بإسناد آخر، من طريق الحافظ أبى عبد الرحمن بن عائشة، عن علىّ قال: عمّمنى رسول اللّهصلى الله عليه و سلم يوم غدير خم بعمامة، فسدل نمرقها «(۵)» على منكبى وقال: «إنّ اللّه أيّدنى «(۶)» يوم بدر وحنين بملائكة معتمين بهذه العمامة «(۷)».

وبهذااللفظ رواه ابن‌الصبّاغ المالكى فى الفصول المهمة: ۲۷ «(۸)»،

۱- فرائد السمطين ۱: ۷۶ ح ۴۲، ط مؤسسة المحمودى. و ۶۳، ط دار الأضواء.

۲- نظم درر السمطين: ۱۱۲، ط مطبعة القضاء.

۳- الأربعين:

وعنه فى العبقات ۱۰: ۴۴۴.

۴- توضيح الدلائل: ۱۶، نسخة مكتبة ملى بفارس.

وعنه فى العبقات ۱۰: ۴۴۰.

۵- فى الفصول المهمّة: يمرقها.

۶- فى الفصول المهمّة: أمدّنى.

۷- فرائد السمطين ۱: ۷۶ ح ۴۳، ط مؤسسة المحمودى. و ۶۴، ط دار الأضواء.

۸- الفصول المهمّة: ۴۲.

ص:۸۹

والحافظ الزرندى فى نظم درر السمطين «(۱)»، والسيد محمود القادرى المدنى فى الصراط السوى «(۲)» «(۳)».

۱- نظم درر السمطين: ۱۱۲.

۲- الصراط السوى: مخطوط.

وعنه فى العبقات ۱۰: ۴۴۴- ۴۴۵.

۳- وأخرج حديث: أنّ النبى صلى الله عليه و آله و سلم عمّم عليّاً عليه السلام يوم الغدير، غير من ذكرهم العلامة الأمينى:

۱- الحافظ الذهبى، فى رسالته طرق حديث من كنت مولاه، رقم ۱۲۴، قال:

أُنبئتُ عن الحافظ عبد الغنى، أنا أبو موسى الحافظ، أنا الحداد، أنا أبو نعيم، أنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة، ثنا سفيان بن بشير، ثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد اللّه بن الحبرانى، عن عبد الرحمن بن عدى النهروانى، عن أخيه عبد اللّه:

أنّ رسول اللّه صلى الله عليه و سلم دعا عليّاً يوم غدير خم، فعمّمه، وأرخى عذبة العمامة من خلفه، وقال:« هكذا فاعتمّوا، فإنّ العمائم سيما للإسلام، وهى حاجز بين المسلمين والمشركين».

وأخرجه أيضاً فى كتابه ميزان الاعتدال، ۲: ۲۵ ط القاهرة.

۲- ابن عدى، فى كتابه الكامل ۴: ۱۴۹ ط بيروت، فى ترجمة عبد اللّه بن بسر الشامى السككى الحبرانى، رواه بثلاثة أسانيد.

۳- الحافظ محمد بن سليمان الكوفى، فى كتابه مناقب الإمام أمير المؤمنين، ۲: ۴۲ ح ۵۲۹:

قال: حدّثنا محمد بن عبد اللّه الخزاعى، قال: حدّثنا أبو الربيع السمان، عن عبد اللّه بن بسر، عن أبى راشد الحبرانى، عن على بن أبى طالب عليه السلام.

و ۲: ۳۸۹ ح ۸۶۴:

قال: محمد بن منصور، عن إسماعيل بن عياش، عن عبد اللّه بن بسر، عن عبد الرحمن بن عدى، عن أخيه عبد الأعلى، أن رسول اللّه ص دعا على بن أبى طالب يوم غدير خم، فعمّمه بيده ... إلى آخر الحديث.

۴- العلامة المناوى، فى كتابه شرح جامع الصغير: ۲۹۲.

۵- الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن الشافعى، فى كتابه الحبائك فى أخبار الملائك: ۱۳۱، ط دار التقريب القاهرة:

أخرجه من طريق الطيالسى والبيهقى.

ص:۹۰

فائدة:

علی فی السحاب

قال أبو الحسین الملطی «(۱)» فی التنبیه والردّ: ۲۶: قولهم- یعنی الروافض- علیّ فی السحاب، فإنّما ذلک قول النبیصلی الله علیه و سلم لعلی: «أقبل» وهو معتمّ بعمامة للنبیصلی الله علیه و سلم کانت تُدعی السحاب، فقالصلی الله علیه و سلم: «قد أقبل علیّ فی السحاب»، یعنی: فی تلک العمامة التی تسمّی السحاب، فتأولوه هؤلاء علی غیر تأویله «(۲)».

وقال الغزالی کما فی البحر الزخار: ۲۱۵: کانت له عمامة تسمّی السحاب، فوهبها من علیّ، فربما طلع علیّ فیها فیقولصلی الله علیه و سلم: «أتاکم علیّ فی السحاب» «(۳)».

وقال الحلبی فی السیرة ۳: ۳۶۹: کان لهصلی الله علیه و سلم عمامة تسمّی السحاب کساها علیّ بن أبی طالب کرم اللّه وجهه، فکان ربما طلع علیه علیّ کرم اللّه وجهه فیقولصلی الله علیه و سلم: «أتاکم علیّ فی السحاب»،

۱- محمدبن أحمد بن عبدالرحمن الملطی الشافعی، المتوفی ۳۷۷ المؤلّف قدس سره.

۲- التنبیه والردّ علی أهل الأهواء والبدع: ۱۹.

۳- راجع: إحیاء علوم الدین ۲: ۳۴۵.

ص:۹۱

یعنی: عمامته التی وهبها لهصلی الله علیه و سلم «(۱)» «(۲)».

قال الأمینی: هذا معنی ما یُعزی إلی الشیعهٔ من قولهم: إن علیاً فی السحاب، ولم یأوّله أیّ أحد منهم قطّ من أول یومهم علی غیر تأویله کما حسبه الملطی، وإنّما أوّله الناس افتراءً علینا، واللّه من ورائهم حسیب.

فیوم التتویج هذا أسعد یوم فی الإسلام،

۱- السیرهٔ الحلبیهٔ ۳: ۳۴۱.

۲- وأخرج حدیث: أنّ النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم کسا علیّاً عمامته السحاب، غیر من ذکرهم العلامهٔ الأمینی:

۱- العلامهٔ السیوطی، فی کتابه الحاوی: ۷۳، ط القاهرهٔ.

۲- العلامهٔ الشیخ الشعرانی، فی کتابه کشف الغمهٔ ۲: ۲۱۷، ط مصر.

۳- الحافظ أحمد بن حجر العسقلانی، فی کتابه لسان المیزان ۶: ۲۳، ط حیدر آباد.

أخرجه فی ترجمهٔ مسعدهٔ بن الیسع الباهلی، عن محمد بن وزیر، عن مسعدهٔ، عن جعفر بن محمد، عن أبیه.

۴- الشیخ عبد الرؤوف المناوی، فی کتابه الکواکب الدرّیهٔ ۱: ۲۰، ط الأزهر بمصر.

۵- العلامهٔ الامر تستری، فی کتابه أرجح المطالب: ۵۸۷، ط لاهور.

۶- شهاب الدین أحمد بن عبد اللّه الشیرازی الحسینی الشافعی، فی کتابه توضیح الدلائل: ۱۹۶، نسخهٔ مکتبهٔ ملی بفارس:

رواه عن جعفر بن محمد، عن أبیه، عن جدّه.

ص:۹۲

وأعظم عيد لموالى أمير المؤمنين عليه السلام، كما أنه مثار حنق وأحقاد لمن ناوأه من النواصب.

«وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ ضَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ* وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ* تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ» سورة عبس «(۱)»

۱- عبس: ۳۸- ۴۱.

ص:۹۳

القربات يوم الغدير

اشارة

بما أنّ هـذا اليوم يومٌ أكمل اللّه به الـدين وأتمّ النعمة على عباده، حيث رضـى بمولانا أمير المؤمنين إماماً عليهم، ونصـبه عَلماً للهدى، يحدو بالأُمة إلى سـنن السعادة وصراط حقّ مستقيم، ويقيهم عن مساقط الهلكة ومهاوى الضلال، فلن تجد بعد يوم المبعث النبوى يوماً قـد أُسـبغت فيه النعم ظاهرةً وباطنةً، وشـملت الرحمة الواسـعة، أعظم من هذا اليوم الذى هو فرع ذلك الأساس المقدّس ومسدِّد تلك الدعوة القدسية.

كان من واجب كلّ فرد من أفراد الملأ الدينى القيام بشكر تلكم

ص:۹۴

النعم بأنواع من مظاهر الشكر، والتزلّف إليه سبحانه بما يتسنّى له من القرَب منصَلاة وصوم وبرّ وصلة رحم وإطعام واحتفال باليوم بما يناسب الوقت والمجتمع، وفى المأثور من ذلك أشياء، منها:

الصوم.

حديث صوم يوم الغدير:

أخرج الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادى المتوفّى ۴۶۳، فى تاريخه ۸: ۲۹۰، عن عبد اللّه بن على بن محمد بن بشران، عن الحافظ على بن عمر الدارقطنى، عن أبى نصر حبشون الخلال، عن على بن سعيد الرملى، عن ضمرة بن ربيعة، عن عبد اللّه بن شوذب، عن مطر الوراق، عن شهر بن حوشب، عن أبى هريرة قال: قال:

منصام يوم ثمان عشر من ذى الحجة كتب لهصيام ستين شهراً، وهو يوم غدير خم، لمّا أخذ النبيصلى الله عليه و سلم بيد علىّ بن أبى طالب فقال:

«ألست ولى المؤمنين؟» قالوا: بلى يا رسول اللّه، قال: «من كنت مولاه فعلىّ مولاه»، فقال عمر بن الخطاب: بَخٍ بَخٍ لك يا بن أبى طالبٍ، أصبحت مولاى ومولى كلّ مسلم، فأنزل اللّه: «اليوم أكملت لكم دينكم» ومنصام يوم سبعة وعشرين من رجب كتب لهصيام ستين شهراً، وهو أول يوم نزل جبريل عليه السلام على محمدصلى الله عليه و سلم بالرسالة.

ص:۹۵

ورواه بطريق آخر عن على بن سعيد الرملى.

وأخرج العاصمى فى زين الفتى قال: أخبرنا محمد بن أبى زكريا، أخبرنا أبو إسماعيل بن محمد الفقيه، أخبرنا أبو محمد يحيى ابن محمد العلوى الحسينى، أخبرنا إبراهيم بن محمد العامى، أخبرنا حبشون بن موسى البغدادى، حدّثنا على بن سعيد الشامى، حدّثنا ضمرة، عن ابن شوذب ... إلى آخر السند والمتن المذكورين، من دون ذكرصوم المبعث.

وأخرجه ابن المغازلى الشافعى فى مناقبه، عن أبى بكر أحمد بن محمد بن طاوان، قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن الحسين بن السماك، حدثنى أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير الخلدى، حدّثنى على بن سعيد الرملى ... إلى آخر السند والمتن «(۱)».

ورواه سبط ابن الجوزى فى تذكرته: ۱۸ «(۲)»، والخطيب الخوارزمى فى مناقبه: ۹۴ «(۳)»- من طريق الحافظ البيهقى، عن الحافظ الحاكم النيسابورى ابن البيّعصاحب المستدرك، عن أبى يعلى الزبيرى، عن أبى جعفر أحمد بن عبد اللّه البزاز، عن على بن سعيد الرملى ... إلى آخره- وشيخ الإسلام الحموينى فى فرائد

۱- مناقب على بن أبى طالب: ۱۸- ۱۹ ح ۲۴، ط المكتبة الإسلامية.

۲- تذكرة الخواص: ۳۰، ط المطبعة الحيدرية.

۳- المناقب: ۱۵۶ ح ۱۸۴.

ص:۹۶

السمطين فى الباب الثالث عشر، من طريق الحافظ البيهقى «(۱)» «(۲)».

۱- فرائد السمطين ۱: ۷۷ ب ۳ ح ۴۴، ط مؤسسة المحمودى. و ۶۴، ط دار الأضواء.

۲- وأخرج حديث صوم يوم الغدير، غير من ذكرهم العلامة الأمينى:

۱- ابن عساكر، فى تاريخ مدينة دمشق، بأربعة أسانيد تنتهى إلى أبى هريرة، كما فى ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق.

۲: ۷۵ ح ۵۷۷: أخبرنا أبو الحسن بن القيس، عن بدر بن عبد اللَّه، عن أبى بكر الخطيب، عن عبد اللَّه بن على بن محمد بن بشران، عن على بن عمر الحافظ، عن أبى نصر حبشون، عن على بن سعيد، عن ضمرة، عن ابن شوذب، عن مطر، عن شهر بن حوشب، عن أبى هريرة.

۲: ۱۶ ح ۵۷۸: أخبرنيه الأزهرى، عن محمد بن عبد اللَّه، عن أحمد بن عبد اللَّه النيّرى، عن على بن سعيد الشامى، عن ضمرة، عن ابن شوذب، عن مطر، عن شهر بن حوشب، عن أبى هريرة.

۲: ۷۶ ح ۵۷۹: أخبرناه عالياً أبو بكر بن المرزقى، عن الحسين بن المهتدى، عن عمر بن أحمد، عن أحمد بن عبد اللَّه، عن على بن شعيب الرقى، عن ضمرة، عن ابن شوذب، عن مطر، عن شهر بن حوشب، عن أبى هريرة.

۲: ۷۷ ح ۵۸۰: وأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندى، عن أبى الحسين ابن النقور، عن محمد بن عبد اللَّه الدقاق، عن أحمد بن عبد اللَّه المعروف بابن النيّرى، املاءاً لثلاث بقين من جمادى الآخرة سنة ثمان عشرة وثلاثمائة، أنبأنا على بن سعيد الشامى، عن ضمرة، عن ابن شوذب، عن مطر الوراق، عن شهر بن حوشب، عن أبى هريرة.

۲- العلامة يحيى بن الموفق الشجرى، المتوفى سنة ۴۹۹ ه، فى كتابه الأمالى ۱: ۴۲.

قال: حدّثنا القاضى أبو القاسم على بن الحسن على التنوخى املاءاً، قال: حدّثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ، قال: حدّثنا أحمد بن عبد اللَّه بن سالم، قال: حدّثنا علىّ بن سعد الرقى.

ح قال: وحدّثنا أبو الحسن علىّ بن عبد اللَّه بن محمد بن عبيد الزجاج الشاهد النبيل، قال: حدّثنا أبو نصر حيشون بن موسى بن أيوب الحلال، قال: حدّثنا على بن سعيد الشافى، قال: حدّثنا ضمرة بن ربيعة، عن ابن شوذب، عن مطر، عن شهر- يعنى ابن حوشب- عن أبى هريرة.

وقال فى ص ۱۴۶:

حدّثنا القاضى أبو القاسم على بن المحسن بن على التنوخى املاءاً، قال: حدّثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان الوعظ، قال: حدّثنا أحمد بن عبد اللَّه بن سالم، قال: حدّثنا على بن سعيد الرقى.

ح قال السيد: وحدّثناه القاضى أبو القاسم، قال: وحدّثنا أبو الحسن على بن عبد اللَّه بن محمد بن عبيد الزجاج الشاهد النبيل، قال: حدّثنا أبو نصر حبشون بن أيوب الحلال، قال: حدّثنا على بن سعيد الشامى، قال: حدّثنا ضمرة بن ربيعة، عن ابن شوذب، عن مطر، عن شهر- يعنى ابن حوشب- عن أبى هريرة.

۳- محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى، المتوفى سنة ۷۴۸ ه:

أخرجه فى رسالته طرق حديث من كنت مولاه فعلىّ مولاه، رقم ۸۶، عن حبشون بن موسى الخلال وأحمد بن عبد اللَّه النيرى، عن على بن سعيد الرملى، عن ضمرة بن ربيعة، عن ابن شوذب، عن مطر الوراق، عن شهر بن حوشب، عن أبى هريرة.

۴- على بن شهاب الدين الهمدانى، المتوفى سنة ۷۸۶ ه، أخرجه فى كتابه مودة القربى، كما عنه فى العبقات ۷: ۱۰۷.

ص:۹۷

رجال سند الحديث:

۱- أبو هريرة:

أجمع الجمهور على عدالته وثقته، فلا نحتاج إلى بسط المقال فيه.

ص:۹۸

۲- شهر بن حوشب الأشعرى:

عدّه الحافظ أبو نعيم من الأولياء، وأفرد له ترجمة ضافية فى حليته ۶: ۵۹- ۶۷.

وحكى الذهبى فى ميزانه ثناء البخارى عليه، وذكر عن أحمد ابن عبد اللّه العجلى، ويحيى، وابن شيبة، وأحمد، والنسوى ثقته «(۱)».

وترجمه الحافظ ابن عساكر فى تاريخه ۶: ۳۴۳ وقال سُئل عنه الإمام أحمد فقال: ما أحسن حديثه ووثّقه وأثنى عليه، وقال مرّة: ليس به بأس، وقال العجلى: هو شامى تابعى ثقة، ووثقه يحيى بن معين، وقال يعقوب بن شيبة: هو ثقةٌ على أنّ بعضهم طعن فيه «(۲)».

وترجمه ابن حجر فى تهذيب التهذيب ۴: ۳۷۰، وحكى عن أحمد ثقته وحسن حديثه والثناء عليه، وعن البخارى حسن حديثه وقوّة أمره، وعن ابن معين ثقته وثبته، وعن العجلى ويعقوب والنسوى ثقته، وعن أبى جعفر الطبرى أنه كان فقيهاً قارئاً عالماً. وهناك من ضعّفه، فهو كما قال أبو الحسن القطّان: لم يسمع له حجّة «(۳)».

وقد أخرج الحديث عنه البخارى ومسلم والأئمة الأربعة

۱- ميزان الاعتدال ۲: ۲۸۳ رقم ۳۷۵۶.

۲- تهذيب تاريخ ابن عساكر ۶: ۳۴۳- ۳۴۴.

۳- تهذيب التهذيب ۴: ۳۲۴.

ص:۹۹

الآخرون أرباب الصحاح: الترمذی، أبو داود، النسائی، ابن ماجهٔ.

۳- مطر بن طهمان الورّاق أبو رجاء الخراسانی، مولی علی، سکن البصرهٔ وأدرک أنساً:

عدّه الحافظ أبو نعیم من الأولیاء، وأفرد له ترجمهٔ فی حلیته ۳:

۷۵، وروی عن أبی عیسی أنه قال: ما رأیت مثل مطر فی فقهه وزهده.

وترجمه ابن حجر فی تهذیبه ۱۰: ۱۶۷، ونقل قول أبی نعیم المذکور، وذکر ابن حبّان له فی الثقات، وعن العجلیصدقه ونفی البأس عنه، وعن البزّاز: لیس به بأس رأی أنساً ولا نعلم أحداً یترک حدیثه، مات ۱۲۵، وقیل: ۱۲۹، وقیل: قتله المنصور قرب ۱۴۰ «(۱)».

أخرج عنه الحدیث البخاری، ومسلم وبقیهٔ الأئمّهٔ الستّهٔ أرباب الصحاح.

۴- أبو عبد الرحمن بن شوذب:

ذکره الحافظ أبو نعیم من الأولیاء فی حلیته ۶: ۱۲۹- ۱۳۵،

۱- تهذیب التهذیب ۱۰: ۱۵۲.

وراجع الثقات لابن حبان ۵: ۴۳۵، وتاریخ الثقات للعجلی: ۴۳۰ رقم ۱۵۸۴.

ص:۱۰۰

وروى عن كثير بن الوليد أنّه قال: كنت إذا رأيت ابن شوذب ذكرت الملائكة.

وحكى‌الجزرى فى خلاصته: ۱۷۰ عن أحمد وابن‌معين ثقته «(۱)».

وفى تهذيب ابن حجر ۵: ۲۵۵ ما ملخّصه: سمع الحديث وتفقّه، كان من الثقات، قال سفيان الثورى: كان من ثقات مشايخنا، ونقل ابن خلفون توثيقه عن ابن نمير وغيره، وعن أبى طالب والعجلى وابن عمار وابن معين والنسائى: أنه ثقة، ولد ۸۶، وتُوفّى ۱۴۴/ ۱۵۶/ ۱۵۷، أخرج حديثه الأئمة الستّة غير مسلم، وصحّح حديثه الحاكم فى المستدرك والذهبى فى تلخيصه «(۲)».

۵- ضمرة بن ربيعة القرشى، أبو عبد اللّه الدمشقى، المتوفّى ۱۸۲- ۲۰۰- ۲۰۲:

ترجمه الحافظ ابن عساكر فى تاريخه ۷: ۳۶، وحكى عن أحمد أنه قال: بلغنى إنّه كان شيخاًصالحاً، وقال لما سئل عنه: ذلك الثقة المأمون رجلٌصالحٌ مليح الحديث، ونقل عن ابن معين ثقته، وعن ابن سعد: كان ثقةً مأموناً خيّراً لم يكن هناك أفضل منه، وعن ابن يونس: كان فقيهاً فى زمانه «(۳)».

۱- الخلاصة ۲: ۶۶ رقم ۳۵۶۶.

۲- تهذيب التهذيب ۵: ۲۲۵.

۳- تهذيب تاريخ ابن عساكر ۷: ۳۷.

وراجع: العلل ومعرفة الرجال لأحمد ۲: ۳۶۶ رقم ۲۶۲۴، والطبقات الكبرى لابن سعد ۷: ۴۷۱.

ص:۱۰۱

وذكر الجزرى فى خلاصته: ۱۵۰ ثقته عن أحمد والنسائى وابن معين وابن سعد «(۱)».

وفى تهذيب ابن حجر ما ملخّصه: عن أحمد: رجلصالح الحديث من الثقات المأمونين لم يكن بالشام رجل يشبهه، وعن ابن معين والنسائى وابن حبان والعجلى: ثقةٌ، وعن أبى حاتم:

صالحٌ، وعن ابن سعد وابن يونس ما مرّ عنهما. أخرج الحديث من طريقه الأئمة أرباب الصحاح غير مسلم، وصحّح حديثه الحاكم فى المستدرك والذهبى فى تلخيصه «(۲)».

۶- أبو نصر على بن سعيد أبى حملة الرملى:

المتوفى ۲۱۶، كذا أرّخه البخارى «(۳)».

وثّقه الذهبى فى ميزان الاعتدال ۲: ۲۲۴ وقال: ما علمت به بأساً، ولا رأيت أحداً إلى الآن تكلَّم فيه، وهوصالح الأمر، ولم يُخرج له أحدٌ من أصحاب الكتب الستّة مع ثقته «(۴)».

۱- الخلاصة ۲: ۶ رقم ۳۱۵۴.

۲- تهذيب التهذيب ۴: ۴۰۳.

وراجع: الثقات لابن حبان ۸: ۳۲۴، والجرح والتعديل لأبى حاتم ۴: ۴۶۷.

۳- التاريخ الكبير ۳: ۱۷۱ رقم ۲۳۷۷.

۴- ميزان الاعتدال ۴: ۱۲۵ رقم ۵۸۳۳.

ص:۱۰۲

وترجمه بعنوان على بن سعيد أيضاً وقال: يثبت فى أمره كأنهصدوق «(۱)».

واختار ابن حجر ثقته فى لسانه ۴: ۲۲۷ وأورد على الذهبى وقال: إذا كان ثقةً ولم يتكلّم فيه أحد فكيف تذكره فى الضعفاء «(۲)»!.

۷- أبو نصر حبشون بن موسى بن أيوب الخلال المتوفّى ۳۳۱:

ترجمه الخطيب البغدادى فى تاريخه ۸: ۲۸۹- ۲۹۱ وقال: كان ثقةً يسكن باب البصرة من بغداد، وحكى عن الحافظ الدارقطنى: أنهصدوق.

۸- الحافظ علىّ بن عمر أبو الحسن البغدادى الشهير بدارقطنيصاحب السنن المتوفّى ۳۸۵:

ترجمه الخطيب البغدادى فى تاريخه ۱۲: ۳۴- ۴۰ وقال: كان فريد عصره، وقريع دهره، ونسيج وحده، وإمام وقته، انتهى إليه علم الأثر والمعرفة بعلل الحديث، وأسماء الرجال، وأحوال الرواة، مع الصدق، والأمانة، والفقه، والعدالة، وقبول الشهادة، وصحّة

۱- ميزان الاعتدال ۴: ۱۳۱ رقم ۵۸۵۱.

۲- لسان الميزان ۴: ۲۳۲ رقم ۶۱۶.

ص:۱۰۳

الإعتقاد، وسلامة المذهب، والإضطلاع بعلوم سوى علم الحديث. وحكى عن أبى الطيب طاهر بن عبد اللّه الطبرى أنّه قال: كان الدارقطنى أمير المؤمنين فى الحديث، وما رأيت حافظاً ورد بغداد إلّامضى إليه وسلّم له، يعنى: فسلّم له التقدمة فى الحفظ وعلوّ المنزلة فى العلم، ثم بسط القول فى ترجمته والثناء عليه.

وترجمه ابن خلكان فى تاريخه ۱: ۳۵۹ وأثنى عليه «(۱)»، والذهبى فى تذكرته ۳: ۱۹۹- ۲۰۳ وقال: قال الحاكم:صار الدارقطنى أوحد عصره فىالحفظ والفهم والورع، وإماماً فى القرّاء والنحويّين، وأقمتُ فى سنة سبع وستين ببغداد أربعة أشهر، وكثر اجتماعنا، فصادفته فوق ما وُصف لى، وسألته عن العلل والشيوخ، وله مصنّفات يطول ذكرها، فأشهد أنّه لم يخلف على أديم الأرض مثله ... إلى آخره «(۲)».

وهناك توجد فى كثير من المعاجم جمل الثناء عليه فى تراجم ضافية لا نطيل بذكرها المقام، ولقد أطلنا القول فى إسناد هذا الحديث لأن نوقفك على مكانته من الصحّة، وأنّ رجاله كلّهم ثقات، وبلغت ثقتهم من الوضوح حدّاً لا يسع معه أىّ محوّر للقول أو متمحّل فى الجدل أن يغمز فيها، فتلك معاجم الرجال حافلة بوصفهم بكلّ جميل.

على أنّ ما فيه من نزول الآية الكريمة: «اليومَ أكملتُ لَكُم

۱- وفيات الأعيان ۳: ۲۹۷ رقم ۴۳۴.

۲- تذكرة الحفاظ ۳: ۹۹۱- ۹۹۵.

ص:۱۰۴

دینکم» «(۱)»

یوم غدیر خمّ معتضدٌ بکلّ ما أسلفناه من الأحادیث الناصّة بذلک، وفی رواتها مثل: الطبری «(۲)»، وابن مردویه «(۳)»، وأبی نعیم «(۴)»، والخطیب «(۵)»، والسجستانی «(۶)»، وابن

۱- المائدة: ۳.

۲- قال المؤلّف فی کتابه الغدیر ۱: ۲۳۰: الحافظ أبو جعفر محمد بن جریرالطبری المتوفی ۳۱۰، روی فی کتاب الولایة باسناده عن زید بن أرقم نزول الآیة الکریمة یوم غدیر خم فی أمیر المؤمنین علیه السلام.

وراجع: البدایة والنهایة ۵: ۲۱۲.

۳- قال فی کتابه الغدیر ۱: ۲۳۱: الحافظ ابن مردویه الاصفهانی المتوفی ۴۱۰، روی من طریق أبی هارون العبدی عن أبی سعید الخدری: إنها نزلت علی رسول اللّه صلی الله علیه و سلم یوم غدیر خم حین قال لعلیّ: من کنت مولاه فعلیّ مولاه، ثم رواه عن أبی هریرة، وفیه: إنه الیوم الثامن عشر من ذی الحجة، یعنی مرجعه علیه السلام من حجة الوداع. تفسیر ابن کثیر ۲: ۱۴.

وقال السیوطی فی الدر المنثور ۲: ۲۵۹: أخرج ابن مردویه وابن عساکر ...

۴- قال فی کتابه الغدیر ۱: ۲۳۱: الحافظ أبو نعیم الاصبهانی المتوفی ۴۳۰، وروی فی کتابه ما نزل من القرآن فی علی، قال حدثنا محمد بن أحمد بن علی بن مخلد ... قال حدثنا محمد بن عثمان بن أبی شیبة، قال حدثنی یحیی الحمّانی، قال حدثنی قیس بن الربیع، عن أبی هارون العبدی، عن أبی سعید الخدری: أن النبی صلی الله علیه و سلم دعا الناس إلی علی فی غدیر خم ...

۵- قال فی کتابه الغدیر ۱: ۲۳۲: الحافظ أبو بکر الخطیب البغدادی المتوفی ۴۶۳، روی فی تاریخه ۸: ۲۹۰ عن عبد اللّه بن علی بن محمد بن بشران عن ...

۶- قال فی کتابه الغدیر ۱: ۲۳۳: الحافظ أبو سعید السجستانی المتوفی ۴۷۷، فی کتاب الولایة، بإسناده عن یحیی بن عبد الحمید الحمّانی الکوفی، عن قیس بن الربیع، عن أبی هارون، عن أبی سعید الخدری: أن رسول اللّه صلی الله علیه و سلم لما دعا الناس بغدیر خم ...

ص:۱۰۵

عساكر «(۱)»، والحسكانى «(۲)»، وأضرابهم من الأئمة والحفّاظ، راجعص ۲۳۰- ۲۳۸ «(۳)».

شبهة ابن كثير حولصوم يوم الغدير

فإذا وضح لديك ذلك فهلم معى إلى ما يتعقّبه ابن كثير «(۴)» هذا الحديث، ويحسب أنّه حديث منكَر بل كذب، لِما رُوى من نزول الآية يوم عرفة من حجّة الوداع!

وإن تعجب فعجب أن يجزم جازم بمنكريّة أحد الفريقين فى الروايات المتعارضة وهما متكافئان فى الصحة، فليت شعرى أىّ مرجّح فى الكفّة المقابلة لحديثنا بالصحة، وما المطفف فى الميزان فى

۱- قال فى كتابه الغدير ۱: ۲۳۳: الحافظ أبو القاسم بن عساكر الشافعىالدمشقى المتوفى ۵۷۱، روى الحديث المذكور بطريق ابن مردويه عن أبى سعيد وأبى هريرة كما فى الدرّ المنثور ۲: ۲۵۹.

راجع ترجمة الإمام على عليه السلام من تاريخ دمشق ۲: ۷۵ برقم ۵۷۵ و ۵۷۶ و ۵۷۷ و ۵۷۸.

۲- قال فى كتابه الغدير ۱: ۲۳۳: الحافظ أبو القاسم الحاكم الحسكانى ... قال أخبرنا أبو عبد اللّه الشيرازى، قال: أخبرنا أبو بكر الجرجانى ...

راجع: شواهد التنزيل ۱: ۱۵۶ برقم ۲۱۰ و ۲۱۱ و ۲۱۲ و ۲۱۳ و ۲۱۴ و ۲۱۵ بعدة طرق عن أبى هريرة وأبى سعيد وابن عباس.

۳- ذكر قدس سره فى كتابه الغدير ۱: ۲۳۰- ۲۳۸ ستة عشر مصدراً من طرق العامة نصت على نزول هذه الآية حول نصّ الغدير.

۴- قلّد الذهبى فى قوله هذا كما يظهر من تاريخه ۵: ۲۱۴ المؤلّف قدس سره.

ص:۱۰۶

كفّه هذا الحديث؟! مع إمكان معارضة ابن كثير بمثل قوله فى الجانب الآخر، لمخالفته لما اثبتناه من نزول الآية الكريمة، وهل لمزعمة ابن كثير مبرّر؟ غير أنّه يهوى أن يزحزح القرآن الكريم عن هـذا النبأ العظيم! وإلّا لكان فى وسعه أن يقول كما قال سبط ابن الجوزى فى تذكرته: ۱۸: بإمكان نزولها مرّتين «(۱)»، كما وقع فى البسملة وآيات أخرى قدّمنا ذكرهاص ۲۵۷ «(۲)».

ولابن كثير فى تاريخه ۵: ۲۱۴ شبهة أخرى فى تدعيم إنكاره للحديث، وهى: حسبان أنّ ما فيه من أنّصوم يوم الغدير يعدل ستّين شهراً يستدعى تفضيل المستحبّ على الواجب، لأنّ الوارد فيصوم شهر رمضان كلّه أنّه يقابل بعشرة أشهر، وهذا منكر من القول باطل! انتهى «(۳)».

۱- تذكرة الخواص: ۳۰، ط المطبعة الحيدرية.

قال: ... على أنّ الأزهرى قـد روى عن خيشون؟ ولم يضـعفه، فإن سـلمت روايـة خيشون احتمل أنّ الآية نزلت مرّتين: مرّة بعرفة، ومرّة يوم الغدير، كما نزلت بسم اللّه الرحمن الرحيم مرّتين: مرّة بمكّة ومرّة بالمدينة.

۲- قال المؤلّف فى كتابه الغدير ۱: ۲۵۷:

على أنّ من الجائز نزول الآيـة مرّتين، كآيات كثيرة نصّ العلماء على نزولها مرة بعد أخرى، عظة وتذكيراً، أو اهتماماً بشأنها، أو اقتضاء موردين لنزولهـا غير مرة: نظير البسـملة، وأول سورة الروم، وآيـة الروح، وقوله:« مـا كان للنبى والـذين آمنوا أن يسـتغفروا للمشـركين» وقوله ...

راجع الاتقان للسيوطى ۱: ۶۰، وتاريخ الخميس ۱: ۱۱.

۳- البداية والنهاية ۵: ۲۳۳ حوادث سنة ۱۰ للهجرة.

ص:۱۰۷

دفع شبهة ابن كثير

ويقال فى دحض هذه المزعمة بالنقض تارة، وبالحلّ أخرى:

أمّا النقض: فبما جاء من أحاديث جمّة لايسعنا ذكر كلّها، بل جلّها «(۱)»، ونقتصر منها بعدّة أحاديث، وهى:

۱- حديث منصام رمضان ثم أتبعه بستّ من شوال فكأنّماصام الدهر.

أخرجه مسلم بعدّة طرق فيصحيحه ۱: ۳۲۳ «(۲)»، وأبو داود فى سننه ۱: ۳۸۱ «(۳)»، وابن ماجة فى سننه ۱: ۵۲۴ «(۴)»، والدارمى فى سننه ۲: ۲۱، وأحمد فى مسنده ۵: ۴۱۷ و ۴۱۹ «(۵)»، وابن الديبع فى

۱- راجع: نزهة المجالس ۱: ۱۵۱- ۱۵۸ و ۱۶۷- ۱۷۶ المؤلّف قدس سره.

۲- صحيح مسلم ۲: ۵۲۴ باب ۳۹ من كتاب الصيام، ط مؤسسة عز الدين.

۳- سنن أبى داود ۲: ۸۱۲ ح ۲۴۳۳ باب ۵۸ من كتاب الصوم، ط دار الحديث.

۴- سنن ابن ماجة ۱: ۳۱۵ ح ۱۷۱۹ باب ۳۳ من أبواب ما جاء فى الصيام، ط شركة الطباعة العربية السعودية.

۵- مسند أحمد ۶: ۵۷۹ ح ۲۳۰۲۲ و ۶: ۶۸۳ ح ۲۳۰۴۹.

ص:۱۰۸

تيسير الوصول ۲: ۳۲۹ «(۱)» نقلًا عن الترمذى «(۲)» ومسلم، وعليه أسند قوله كلّ مَن ذهب إلى استحبابصوم هذه الأيّام الستّة.

۲- حديث منصام ستة أيام بعد الفطر كان تمام السنة.

أخرجه ابن ماجة فى سننه ۱: ۵۲۴ «(۳)»، والدارمى فى سننه ۲:

۲۱، وأحمد فى مسنده ۳: ۳۰۸ و ۳۲۴ و ۳۴۴ و ۵: ۲۸۰ «(۴)»، والنسائى «(۵)» وابن حبان فى سننهما «(۶)» وصحّحه السيوطى فى الجامع الصغير ۲: ۷۹ «(۷)».

۳- كان رسول اللّهصلى الله عليه و سلم يأمر بصيام الأيّام البيض ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة ويقول: «هو كصوم الدهر أو كهيئة الدهر».

أخرجه ابن ماجة فى سننه ۱: ۵۲۲ «(۸)»، والدارمى فى سننه ۲:

۱۹.

۴- ما من أيّام الدنيا أيّام أحبّ إلى اللّه سبحانه أن يتعبّد له فيها من أيّام العشر فى ذى الحجّة، وأنّصيام يوم فيها ليعدلصيام سنة وليلة فيها بليلة القدر.

۱- تيسير الوصول ۲: ۳۹۲.

۲- سنن الترمذى ۳: ۱۳۲ ح ۷۵۹ باب ۵۳ من كتاب الصوم، ط دار الفكر.

۳- سنن ابن ماجة ۱: ۳۱۵ ح ۱۷۱۸ باب ۳۳.

۴- مسند أحمد ۴: ۲۴۳ ح ۱۳۸۹۰، ۴: ۲۷۱ ح ۱۴۰۶۸، ۴: ۳۰۶ ح ۱۴۳۰۰، ۶: ۳۷۷ ح ۲۱۹۰۶.

۵- السنن الكبرى ۲: ۱۶۲- ۱۶۳ ح ۲۸۶۰ و ۲۸۶۱ باب ۱۰۹ من كتاب‌الصيام، ط دار الكتب العلمية.

۶- الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان ۵: ۲۵۷ ح ۳۶۲۷، ط دارالكتب العلمية.

۷- الجامع الصغير ۲: ۶۱۳ ح ۸۷۷۷، ط دار الفكر، ونصّ الحديث هكذا:« من صام رمضان وأتبعه ستّاً من شوال كان كصوم الدهر».

۸- سنن ابن ماجة ۱: ۳۱۳ ح ۱۷۰۹ و ۱۷۱۰ باب ۲۹.

ص:۱۰۹

أخرجه ابن ماجة فی سننه ۱: ۵۲۷ «(۱)»، والغزالی فی إحیاء العلوم ۱: ۲۲۷ وفیه: منصام ثلاثة أیّام من شهر حرام: الخمیس والجمعة والسبت کتب اللّه له بکلّ یوم عبادة تسعمائة عام «(۲)».

۵- عن أنس بن مالك قال: کان یقال فی أیّام العشر بکلّ یوم ألف یوم، ویوم عرفة عشرة آلاف یوم. قال: یعنی فی الفضل.

أخرجه المنذری فی الترغیب والترهیب ۲: ۶۶، نقلًا عن البیهقی والإصبهانی «(۳)».

۶-صیام ثلاثة أیّام من کلّ شهرصیام الدهر وإفطاره.

أخرجه أحمد فی مسنده ۵: ۳۴ «(۴)»، وابن حبان فیصحیحه «(۵)»، وصحّحه السیوطی فی الجامع الصغیر ۲: ۷۸ «(۶)»، وأخرجه النسائی «(۷)»، وأبو یعلی فی مسنده «(۸)»، والبیهقی عن جریر بلفظ:

صیام ثلاثة أیام من کلّ شهرصیام الدهر، کما فی الجامع الصغیر ۲:

۱- سنن ابن ماجة ۱: ۳۱۷ ح ۱۷۳۲ باب ۳۹.

۲- إحیاء علوم الدین ۱: ۲۱۲.

۳- الترغیب والترهیب ۲: ۲۰۰ ح ۷ کتاب الحج، ط دار الفکر، وفیه: وإسناد البیهقی لا بأس به.

۴- مسند أحمد ۶: ۱۳ ح ۱۹۸۵۸.

۵- الاحسان بترتیب صحیح ابن حبان ۵: ۲۶۴ ح ۳۶۴۵.

۶- الجامع الصغیر ۲: ۱۱۱ ح ۵۱۱۵.

۷- السنن الکبری ۲: ۱۳۶ ح ۲۷۲۸ باب ۸۳ من کتاب الصیام.

۸- مسند أبی یعلی الموصلی ۱۳: ۴۹۲ ح ۷۵۰۴.

ص:۱۱۰

۷۸ «(۱)»، وأخرج الترمذی «(۲)» والنسائی «(۳)» کما فی تیسیر الوصول ۲:

۳۳۰ «(۴)»: منصام من کلّ شهر ثلاثة أیام فذلکصیام الدهر، فأنزل اللّه تعالی تصدیق ذلک فی کتابه: «مَن جاء بالحسنة فله عشر امثالها» «(۵)»

، الیوم بعشرة أیام، وأخرجه بلفظ یقرب من هذا مسلم فیصحیحه ۱: ۳۱۹ و ۳۲۱ «(۶)»، وأخرج النسائی من حدیث جریر:صیام ثلاثة أیام من کلّ شهر کصیام الدهر ثلاث أیام البیض «(۷)»، وأخرجه الحافظ المنذری فی الترغیب والترهیب ۲:

۳۳ «(۸)»، وذکره ابن حجر فی سبل السلام ۲: ۲۳۴ وصحّحه «(۹)».

۷-صیام یوم عرفة کصیام ألف یوم.

أخرجه ابن حبان عن عائشة کما فیالجامع الصغیر ۲: ۷۸ «(۱۰)»، وأخرجه الطبرانی فی الأوسط، والبیهقی کما فی الترغیب والترهیب

۱- الجامع الصغیر ۲: ۱۱۱ ح ۵۱۱۴.

۲- سنن الترمذی ۳: ۱۳۵ ح ۷۶۲ باب ۵۴ من کتاب الصوم.

۳- السنن الکبری ۲: ۱۳۴ ح ۲۷۱۷ باب ۸۲ من کتاب الصیام.

۴- تیسیر الوصول إلی جامع الأصول ۲: ۳۹۴.

۵- الأنعام: ۱۶۰.

۶- صحیح مسلم ۲: ۵۲۰ باب ۳۶ من کتاب الصیام.

۷- السنن الکبری ۲: ۱۳۶ ح ۲۷۲۸ باب ۸۳ من کتاب الصیام.

۸- الترغیب والترهیب ۲: ۱۲۰ باب الترغیب فی صوم ثلاثة أیام من کلّ شهر سیما البیض.

۹- سبل السلام ۲: ۱۶۸.

۱۰- الجامع الصغیر ۲: ۱۱۱ ح ۵۱۱۹.

ص:۱۱۱

۲: ۲۷ و ۶۶ «(۱)».

۸- عن عبد اللّه بن عمر قال: كنّا ونحن مع رسول اللّهصلى الله عليه و سلم نعدلصوم يوم عرفة بسنتين.

رواه الطبرانى فى الأوسط «(۲)»، وهو عند النسائى بلفظ:

سنة «(۳)»، كما فى الترغيب والترهيب ۲: ۲۷ «(۴)».

۹- منصام يوم سبع وعشرين من رجب كتب اللّه تعالى لهصيام ستين شهراً.

أخرجه الحافظ الدمياطى «(۵)» فى سيرته كما فى السيرة الحلبية ۱: ۲۵۴ «(۶)»، ورواه الصفورى فى نزهة المجالس ۱: ۱۵۴.

۱۰- عن أبى هريرة وسلمان عن رسول اللّهصلى الله عليه و سلم: «إنّ فى رجب يوماً وليلة منصام ذلك اليوم وقام تلك الليلة كان له من الأجر كمنصام مائة سنة وقامها، وهى: لثلاث بقين من رجب».

۱- الترغيب والترهيب ۲: ۱۱۲ ح ۷ باب الترغيب فى صيام يوم عرفة.

۲- المعجم الأوسط ۱: ۴۲۱ ح ۷۵۵.

۳- السنن الكبرى ۲: ۱۵۵ ح ۲۸۲۸ باب ۱۰۲ من كتاب الصيام.

۴- الترغيب والترهيب ۲: ۱۱۲ ح ۸ باب الترغيب فى صيام يوم عرفة.

۵- قال الذهبى فى تذكرته ۴: ۲۶۸: شيخنا الإمام العلامة الحافظ الحجة الفقيهالنسابة شيخ المحدّثين شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن الدمياطى الشافعى. ثم أكثر فى الثناء عليه وقال: توفى ۷۰۵ المؤلّف قدس سره.

۶- السيرة الحلبية ۱: ۲۳۸.

ص:۱۱۲

رواه الشيخ عبد القادر الجيلانى فى غنية الطالبين «(۱)»، كما فى نزهة المجالس للصفورى ۱: ۱۵۴.

۱۱- شهر رجب شهرٌ عظيمٌ، منصام منه يوماً كتب اللّه لهصوم ثلاثة آلاف سنة.

رواه الكيلانى فى غنيته، كما فى نزهة المجالس للصفورى:

۱۵۳ «(۲)».

۱۲- منصام يوم عاشوراء فكأنماصام الدهر كلّه، مكتوب فى التوراة.

ذكره الصفورى فى نزهته ۱: ۱۷۴ «(۳)».

۱۳- منصام يوماً من المحرّم فله بكلّ يوم ثلاثون يوماً.

رواه الطبرانى فى الصغير «(۴)»، كما ذكره الحافظ المنذرى فى الترغيب والترهيب ۲: ۲۸ «(۵)».

وأمّا الحلّ، فليس عندنا أصل مسلّم يركن إليه فى لزوم زيادة أجر الفرائض على المثوبة فى المستحبات، بل أمثال الأحاديث السابقة فى النقض ترشدنا إلى إمكان العكس، بل وقوعه، وتؤكّد ذلك الأحاديث الواردة فى غير الصيام من الأعمال المرغّب فيها.

۱- غنية الطالبين: ۲۸۸.

۲- نزهة المجالس ۱: ۱۵۳.

۳- نزهة المجالس ۱: ۱۷۴.

۴- المعجم الصغير ۲: ۷۱.

۵- الترغيب والترهيب ۲: ۱۱۴ ح ۴ باب الترغيب فى صيام شهر اللّه المحرم.

ص:۱۱۳

على أنّ المثوبـة واقعة تجاه حقائق الأعمال ومقتضـياتها الطبيعية، لا ما يعروها من عوارض كالوجوب والندب حسب المصالح المقترنة بها، فليس من المستحيل أن يكون فى طبع المندوب فى ما هيّات مختلفة، أو بحسب المقارنات المحتفّة به فى المتّحدة منها، ما يوجب المزيد له.

ويقال فى المقام: إنّ ترتّب المثوبـة على العمل إنّما هو بمقـدار كشـفه عن حقيقة الإيمان، وتوغّله فى نفس العبد، وممّا لا شك فيه أنّ الإتيان بما هو زائدٌ على الوظائف المقرّرة من الواجبات وترك المحرّمات من المسـتحبات والتجنّب عن المكروهات أكشف عن ثبات العبد فى مقام الإمتثال، وخضوعه لمولاه، وحبّه له، وبه يكمل الإيمان، ولم يزل العبد يتقرّب به إلى المولى سبحانه حتى أحبه كما ورد فيما أخرجه البخارى فيصحيحه ۹: ۲۱۴ عن أبى هريرة، قال: قال رسول اللّهصـلى الله عليه و سـلم: «إنّ اللّه عزّوجلّ قال: ما يزال عبدى يتقرّب إلىّ بالنوافـل حتى أُحبه، فإذا أحببته كنت سـمعه الـذى يسـمع به، وبصـره الـذى يبصـر به، ويـده الّـذى يبطش بها، ورجله التى يمشى بها ...» الحديث «(۱)» «(۲)».

۱- صحيح البخارى ۸: ۱۳۱، فى الرقاق، باب التواضع. وطبعة أخرى ۵: ۲۳۸۴ ح ۶۱۳۷.

۲- وأخرجه البيهقى فى الأسماء والصفات: ۴۱۶، والذهبى فى ميزانه ۱: ۳۰۱ المؤلّف قدس سره.

ص:۱۱۴

بل من الممكن أن يُقال: إنّه ليس فی نواميس العدل ما يحتّم ترتيب أجر علی إقامة الواجب وترک المحرّم، زائداً علی ما منح به من الحياة والعقل والعافية ومُأن الحيات، ومعدّات العمل، والنجاة من النار فی الآخرة، بل إنّ كلًّا من هاتيک النعم الجزيلة يصغر عنهصالحات العبد جمعاء، وليس هناک إلّاالفضل.

وهذا الذی يستفاد من غير واحد من آيات الكتاب العزيز، نظير قوله تعالی: «إنّ المتّقين فی مقام أمين فی جنّات وعيون يَلبسون مِن سندسٍ واستبرق متقابلين كذلک وزوجناهم بحور عين يدعون فيها بكل فاكهة آمنين لا يذوقون فيها الموت الا الموتَةَ الأولی ووقاهم عَذاب الحجيم فضلًا من ربک ذلک هو الفوز العظيم» سورة الدخان «(۱)»، فكلّ ما هناک من النعيم والمثوبات إنّما هو بفضله وإحسانه سبحانه وتعالی.

قال الفخر الرازی فی تفسيره ۷: ۴۵۹: احتجّ أصحابنا بهذه الآية علی أنّ الثواب يحصل تفضّلًا من اللّه تعالی لا بطريق الإستحقاق، لأنّه تعالی لَمّا عدد أقسام ثواب المتّقين بيّن أنّها بأسرها إنّما حصلت علی سبيل الفضل والإحسان من اللّه تعالی ...

ثم قال تعالی: «ذلک هو الفوز العظيم»، واحتجّ أصحابنا بهذه الآية علی أنّ التفضيل أعلی درجة من الثواب المستحق، فإنّه

۱- الدخان: ۵۱- ۵۷.

ص:۱۱۵

تعالى وصفه بكونه فضلًا من اللَّه، ثم وصف الفضل من اللَّه بكونه فوزاً عظيماً، ويدل عليه أيضاً أنّ الملك العظيم إذا أعطى الأجير أجرته ثم خلع على إنسان آخر، فإنّ تلك الخلعة أعلى حالًا من إعطاء تلك الأجرة. انتهى «(۱)».

وقال ابن كثير نفسه فى الآية الشريفة فى تفسيره ۴: ۱۴۷:

ثبت فى الصحيح عن رسول اللَّهصلى الله عليه و سلم أنّه قال: «اعملوا وسدّدوا وقاربوا واعلموا، انّ أحداً لن يُدخله عمله الجنّة»، قالوا: ولا أنت يا رسول اللَّه! قال: «ولا أنا، إلّاأن يتغمّدنى اللَّه برحمةٍ منه وفضل» انتهى.

وبوسعك استشعار هذا المعنى من الصحيح الذى أخرجه البخارى فيصحيحه ۴: ۲۶۴ عن رسول اللَّهصلى الله عليه و سلم أنه قال: «حقّ اللَّه على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً، وحقّ العباد على اللَّه أن لا يعذب من لا يشرك به شيئاً» «(۲)».

وأنت جدّ عليم بأنّ هذا المقدار من الحق الثابت على اللَّه للعباد إنّما هو بتقرير العقل السليم، وأمّا الزائد عليه من النعيم الساكت عنه نبى البيان فليس إلّاالفضل والإحسان من المولى سبحانه.

وأنت تجد فى معاملات الدول مع أفراد الموظفين أنه ليس بإزاء

۱- التفسير الكبير ۲۷: ۲۵۴- ۲۵۵.

۲- صحيح البخارى ۳: ۱۰۴۹ ح ۲۷۰۱، وطبعة أخرى ۹: ۱۴۰.

ص:۱۱۶

واجباتهم وعدم الخيانة فيها من الأجر إلّاالرتبة والراتب، وإنّما يحظى أحدهم بترفيع فى المرتبة أو زيادة فى الرتبة بخدمة زائدة على مقرّراتها عليهم، وليس فى الناس من ينقم على الحكومات ذلك، وهذه الحالة عيناً جاريةٌ بين الموالى والعبيد، وهى من الارتكازات المرتسخة فى نفسيات البشر كلّهم، غير أنّ اللّه سبحانه بفضله المتواصل يثيب العاملين بواجبهم بأُجور جزيلة.

وهاهنا كلمةٌ قدسيّة لسيّدنا ومولانا زين العابدين الإمام الطاهر علىّ بن الحسينصلوات اللّه عليهما وآلهما، لا منتدح عن إثباتها، وهى قوله فى دعائه إذا اعترف بالتقصير عن تأدية الشكر منصحيفته الشريفة:

اللّهم إنّ أحداً لا يَبْلُغُ مِنْ شُكْرِكَ غايةً إلّاحَصَلَ عَلَيْهِ مِنْ إحسانِكَ مَا يُلزِمُهُ شُكْراً، ولَا يَبلُغُ مَبْلغاً مِنْ طَاعَتِكَ وإن اجْتَهَدَ إلّا كانَ مُقصِّراً دُونَ استِحقَاقِكَ بِفَضْلِكَ، فَأشْكَرُ عِبَادِكَ عَاجِزٌ عَنْ شُكْرِكَ، وأعبدُهُمْ مُقصِّرٌ عَنْ طَاعَتِكَ، لايَجِبُ لأَحدٍ أنْ تَغفِرَلَهُ بِاستِحقاقِهِ، ولَا أنْ تَرْضَى عَنهُ باستِيجابِهِ، فَمَنْ غفرتَ لهُ فَبِطَولِكَ، ومَنْ رَضِيتَ عَنهُ فَبفَضلِكَ، تَشْكُرُ يَسيرَ مَا شُكِرتَ بِهِ، وتُثيبُ علَى قَليلِ ما تُطاعُ فيهِ، حتَّى كأنَّ شُكْرَ عِبَادِكَ الّذى أَوْجَبْتَ عليهم «(۱)» ثَوابَهُمْ، وأعظَمْتَ عَنهُ جَزاءهُمْ، أمرٌ مَلكُوا استطاعَةَ الإمتِنَاعِ مِنهُ

۱- فى المصدر: عليه.

ص:۱۱۷

دُونَک فَکافَیتَهمْ، أو لم یکُنْ سبَبُهُ بیَدِکَ فجازَیتُهمْ، بَلْ ملَکْتَ یا إلهی أمرهُمْ قَبلَ انْ یَملِکُوا عَبادَتَکَ، واعْدَدْتَ ثَوابهُم قَبلَ أنْ یُفیضُوا فی طَاعَتِکَ، وذلِکَ أنَّ سُنَّتَکَ الإفضالُ، وَعادَتکَ الإحسَانُ، وَسَبیلکَ العفْوُ.

فَکُلُّ البریَّةِ مُعْترفَةٌ بأنَّکَ غیرُ ظالم لِمنْ عاقَبتَ، وشَاهِدَةٌ بانّکَ متفضِّلٌ علی مَنْ عَافیتَ، وکلٌّ مُقرٌّ علی نفسِهِ بالتقصیرِ عمّا استوجبتَ، فَلو «(۱)» انَّ الشَّیطَانَ یختدعُهم عَنْ طاعَتِکَ، ما عَصَاکَ عاصٍ، ولولا أنَّهصَوَّر لَهمُ الباطِلَ فی مِثالِ الحقِّ ما ضلَّ عن طریقِکَ ضَالٌّ.

فسبحانَکَ ما أبینَ کرَمَکَ فی مُعامَلَةِ مَن أطَاعَکَ أو عَصاکَ، تشکُرُ للمُطیعِ ما أنتَ تولَّیتَهُ لهُ، وتُملی للعاصی فیما تَملِکُ مُعاجلَتُه فیهِ، أعطَیتَ کلًّا منهُمَا ما لَمْ یجِبْ لهُ، وتفضَّلْتَ عَلیَ کل منهُما بما یقصُرُ عملُهُ عنهُ.

وَلوْ کافأتَ المُطیعَ علی ما أنتَ تولَّیتَهُ لأوشکَ انْ یَفقِدَ ثوابَکَ، وأنْ تزُول عَنهُ نِعمتُکَ، ولکنَّکَ بکَرَمِکَ جازیتَهُ علَی المدَّةِ القَصیرَةِ الفانیةِ بالمدَّةِ الطَّویلةِ الخَالِدَةِ، وعلی الغایَةِ القَریبةِ الزَّائِلةِ بالغایَةِ المَدِیدَةِ البَاقِیةِ.

۱- فی المصدر: فلولا.

ص:۱۱۸

ثمَّ لم تَسُـمهُ القِصاصَ فيما أكَلَ مِن رزقِكَ الّذى يقوَى بهِ على طَاعتِكَ، ولم تحمِلهُ على المُناقشَاتِ فى الآلاتِ الّتى تسبَّبَ باستعمالِهَا إلى مغفِرتِكَ، ولو فعلتَ ذلِكَ بهِ لذَهَب بجمِيعِ ما كَدَحَ لهُ، وجُملةِ ما سعَى فيهِ، جَزاءً للصُغرى مِن أياديكَ ومِنِنِكَ، وَلبَقىَ رهيناً بينَ يَديكَ بسائِرِ نعمِكَ، فَمتى كانَ يَستحِقُّ شيئاً مِن ثَوابِكَ؟! لا! مَتى؟ ... إلى آخره «(۱)».

وفى يوم الغديرصـلاةٌ ألّف فيهـا أبو النضـر العيّاشـى، والصابونىُّ المصـرى كتاباً مفرداً، راجع فيها وفى الأدعيـة المأثورة يوم ذاك إلى التآليف المعدَّة لها.

«هَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ» (الأنعام: ۱۵۵)

۱- الصحيفة السجادية الجامعة لأدعية الإمام السجاد: ۱۸۳- ۱۸۵، دعاء رقم ۹۸، مؤسسة الإمام المهدى.

ص:۱۱۹

فهرس المصادر

۱- آل محمد، العلامة حسام الدين المردى، مخطوط.

۲- ابتسام البرق فى شرح منظومة القصص الحق فى سيرة خير الخلق، الشيخ محمد بن يحيى بهران اليمانى، المتوفى سنة ۹۵۴ ه، ط بيروت.

۳- الإحسان بترتيبصحيح ابن حبان، علاء الدين على بن بلبان الفارسى، المتوفى سنة ۷۳۹ ه، دار الكتب العلمية، بيروت ۱۴۰۷ ه.

۴- إحقاق الحق وإزهاق الباطل، القاضى الشهيد نور اللّه الحسينى المرعشى التسترى، المكتبة العامة لآية اللّه المرعشى، قم.

۵- الإدراك، العلامة السيد محمدصديق خان الحسينى الواسطى، مطبعة النظامى فى بلدة كابتور.

ص:۱۲۰

۶- أرجح المطالب، العلامة الأمرتسری، ط لاهور.

۷- أسد الغابة فی معرفة الصحابة، عزّ الدین ابن الأثیر أبی الحسن علی بن محمد الجزری، المتوفی سنة ۶۳۰، ط الشعب.

۸- أشعة اللمعات فی شرح المشکاة، الشیخ عبد الحق، ط نول کشور فی لکهنو.

۹- الاقبال بالأعمال الحسنة فیما یعمل مرّة فی السنة، علی بن موسی ابن جعفر بن طاووس، مکتب الاعلام الإسلامی، قم ۱۴۱۵ ه.

۱۰- الأمالی، محمد بن علی بن الحسین بن بابویه القمی، المتوفی سنة ۳۸۱ ه، مؤسسة الأعلمی بیروت.

۱۱- الأمالی، یحیی بن الحسین الشجری، عالم الکتب بیروت ۱۴۰۳ ه.

۱۲- الأنباء المستطابة، العلامة هبة الدین بن عبد اللّه المعروف بابن سید الکل، مخطوط مکتبة جستر بیتی.

۱۳- بحار الأنوار، العلامة الشیخ محمد باقر المجلسی، مؤسسة الوفاء بیروت ۱۴۰۳ ه.

۱۴- البدایة والنهایة، إسماعیل بن عمر بن کثیر الدمشقی، المتوفی سنة ۷۷۴ ه، مطبعة السعادة مصر ۱۳۵۱ ه.

۱۵- بدایع المنن، العلامة الشیخ أحمد الساعاتی.

۱۶- تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضی الزبیدی، دار مکتبة الحیاة بیروت.

۱۷- تاریخ آل محمد، العلامة بهجت أفندی، الطبعة الرابعة.

۱۸- تاریخ الإسلام ووفیات المشاهیر والأعلام، محمد بن أحمد بن

ص:۱۲۱

عثمان الذهبی، المتوفی سنهٔ ۷۴۸ ه، دار الکتاب العربی بیروت ۱۴۰۷ ه.

۱۹- تاریخ بغداد أو مدینهٔ السلام، أبو بکر أحمد بن علی الخطیب، دار الکتاب العربی بیروت.

۲۰- تاریخ روضهٔ الصفا، میر محمد بن سید برهان الدین الشهیر بمیر خواند، انتشارات خیام.

۲۱- التبر المذاب، العلامهٔ الشیخ أحمد بن محمد بن أحمد الحافی الشافعی، مخطوط مکتبهٔ آیهٔ اللّه المرعشی فی قم.

۲۲- تجهیز الجیش، العلامهٔ أمان اللّه الدهلوی، مخطوط.

۲۳- تـذکرهٔ خواص‌الأمّـهٔ فی خصـائص الأئمّـهٔ، یوسف بن فرغلی سـبط ابن الجوزی، المتوفی سـنهٔ ۶۵۴ ه، المطبعـهٔ الحیدریهٔ النجف ۱۳۸۳ ه.

۲۴- ترجمـهٔ الإمام علی بن أبی طالب ۷ من تاریـخ مدینـهٔ دمشق، علیّ ابن الحسن بن هبهٔ اللّه الشافعی المعروف بابن عساکر، المتوفی سنهٔ ۵۷۱ ه، مؤسسهٔ المحمودی بیروت ۱۴۰۰ ه.

۲۵- الترغیب والترهیب من الحدیث الشریف، عبد العظیم بن عبد القوی المنذری، المتوفی سنهٔ ۶۵۶ ه، دار الفکر بیروت ۱۴۰۸ ه.

۲۶- التعلیقهٔ علی تذکرهٔ القرطبی، العلامهٔ أحمد محمد مرسی، طبعهٔ القاهرهٔ.

۲۷- تفریح الأحباب فی مناقب الآل والأصحاب، المولی محمد عبد اللّه بن عبد العلی القرشی الهاشمی الحنفی الهندی، ط دهلی.

۲۸- تفسیر آیهٔ المودّهٔ، شهاب الدین أحمد بن محمد الحنفی المصری، مخطوط.

۲۹- تفسیر فرات بن إبراهیم الکوفی، من أعلام القرن الثالث،

ص:۱۲۲

مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامی طهران ۱۴۱۰ ه.

۳۰- التفسیر الکبیر، الفخر الرازی، دار إحیاء التراث العربی بیروت.

۳۱- تهذیب الأحکام، الشیخ محمد بن الحسن الطوسی، المتوفی سنة ۴۶۰ ه، دار الکتب الإسلامیة النجف.

۳۲- تهذیب تاریخ ابن عساکر، عبد القادر بن أحمد الدمشقی المعروف بابن بدران، المتوفی سنة ۱۳۴۶ ه، المکتبة العربیة دمشق.

۳۳- توضیح الدلائل، شهاب الدین أحمد بن عبد اللّه الشیرازی الحسینی الشافعی، نسخة مکتبة ملی بفارس.

۳۴- الجامع الصغیر فی أحادیث البشیر النذیر، جلال الدین عبد الرحمن بن أبی بکر السیوطی، دار الفکر بیروت ۱۴۰۱ ه.

۳۵- جواهر المطالب فی مناقب الإمام علیّ بن أبی طالب ۷، محمد بن أحمد الدمشقی الباعونی، المتوفی سنة ۸۷۱ ه، مجمع إحیاء الثقافة الإسلامیة قم ۱۴۱۵ ه.

۳۶- الحاوی للفتاوی، جلال الدین عبد الرحمن بن محمد السیوطی، المتوفی سنة ۹۱۱ ه، دار الکتب العلمیة بیروت.

۳۷- الحبائک فی أخبار الملائک، الحافظ الشیخ جلال الدین عبد الرحمن الشافعی، دار التقریب القاهرة.

۳۸- دمیة القصر وعُصرة أهل العصر، علیّ بن الحسن بن علی بن أبی الطیب الباخرزی، المقتول سنة ۴۶۷ ه، مؤسسة دار الحیاة.

۳۹- ذخائر العقبی فی مناقب ذوی القربی، محبّ الدین أحمد بن

ص:۱۲۳

عبد اللّه الطبری، المتوفی سنة ۶۹۴، مکتبة القدسی القاهرة ۱۳۵۶ ه.

۴۰- ذخائر المواریث، العلامة النابلسی الدمشقی.

۴۱- الرسالة التامة فی نصیحة العامة، أبو سعید المحسن بن محمد بن کرامة الخراسانی البیهقی الجشمی الحنفی، مخطوط مکتبة امبروزیانا فی إیطالیا.

۴۲- الریاض النضرة فی فضائل العشرة، محبّ الدین أحمد بن عبد اللّه الطبری، طبعة بیروت.

۴۳- السمط المجید، الشیخصفی الدین أحمد بن محمد بن عبد النبی الأنصاری، المتوفی سنة ۱۰۷۱ ه.

۴۴- سمط النجوم العوالی فی أنباء الأوائل والتوالی، عبد الملک بن حسین بن عبد الملک العصامی المکی، المتوفی سنة ۱۱۱۱ ه، المکتبة السلفیة القاهرة.

۴۵- سنن ابن ماجة، الحافظ أبی عبد اللّه محمد بن یزید القزوینی، المتوفی سنة ۲۷۳ ه، شرکة الطباعة العربیة السعودیة ۱۴۰۴ ه.

۴۶- سنن أبی داود، سلیمان بن الأشعث السجستانی الأزدی، دار الحدیث بیروت ۱۳۸۹ ه.

۴۷- سنن الترمذی (الجامع الصحیح)، محمد بن عیسی بن سورة، دار الفکر.

۴۸- السنن الکبری، أحمد بن شعیب النسائی، دار الکتب العلمیة بیروت ۱۴۱۱ ه.

۴۹- سیر أعلام النبلاء، شمس الدین محمد بن أحمد بن عثمان الذهبی، المتوفی سنة ۷۴۸ ه.

ص:۱۲۴

۵۰- السيرة الحلبية (إنسان العيون)، الشيخ على بن برهان الدين الشامى الحلبى، ط القاهرة.

۵۱- السيرة النبوية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقى الشافعى، المتوفى سنة ۷۷۴ ه، دار الإحياء بيروت.

۵۲- شرح جامع الصغير، العلامة المناوى.

۵۳-صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيرى النيسابورى، المتوفى سنة ۲۶۱ ه، مؤسسة عز الدين بيروت ۱۴۰۷ ه.

۵۴- الصحيفة السجادية الجامعة لأدعية الإمام السجاد ۷، تحقيق ونشر مؤسسة الإمام المهدى قم ۱۴۱۱ ه.

۵۵- الصواعق المحرقة، أحمد بن حجر الهيتمى المكى، المتوفى سنة ۹۷۴ ه، مكتبة الهدى النجف.

۵۶- طرق حديث من كنت مولاه فعلى مولاه، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى، المتوفى سنة ۷۴۸ ه، تحقيق العلامة السيد عبد العزيز الطباطبائى، مخطوط.

۵۷- عبقات الأنوار فى إمامة الأئمة الأطهار (حديث الغدير)، السيد حامد حسين اللكهنوى، مطبعة سيد الشهداء قم ۱۴۱۰ ه.

۵۸- علم الكتاب، العلامة السيد خواجه مير محمدى الحنفى، مطبعة الأنصارى دهلى.

۵۹- على ومناوئوه، الدكتور فوزى، دار المعلم للطباعة بالقاهرة سنة ۱۳۹۶ ه.

۶۰- عمدة الأخبار، العلامة السيد أحمد بن عبد الحميد العياشى.

۶۱- عيون المسائل، العلامة السيد عبد القادر بن محمد الحسينى

ص:۱۲۵

الشافعی، مطبعة السلام القاهرة.

۶۲- غایة المرام وحجة الخصام فی تعیین الإمام من طریق الخاص والعام، السید هاشم البحرانی، هیئة نشر معارف اسلامی ایران.

۶۳- فرائد السمطین فی فضائل المرتضی والبتول والسبطین، إبراهیم ابن محمد بن المؤید الحموینی، المتوفی سنة ۷۳۰ ه، منشورات دار الأضواء، مطبعة النعمان نجف.

۶۴- فرائد السمطین فی فضائل المرتضی والبتول والسبطین، إبراهیم ابن محمد بن المؤید الحموینی، المتوفی سنة ۷۳۰ ه، مؤسسة المحمودی بیروت ۱۳۹۸ ه.

۶۵- فردوس الأخبار بمأثور الخطاب المخرّج علی کتاب الشهاب، شیرویه بن شهرداد الدیلمی، دار الکتاب العربی بیروت.

۶۶- الفصول المهمّة فی معرفة أحوال الأئمة، علی بن محمد بن أحمد المالکی الشهیر بابن الصباغ، دار الأضواء بیروت ۱۴۰۹ ه.

۶۷- فضائل الصحابة، أحمد بن محمد بن حنبل، المتوفی‌سنة ۲۴۱ ه، مؤسسة الرسالة ۱۴۰۳ ه.

۶۸- الکافی، لثقة الإسلام محمد بن یعقوب الکلینی، المتوفی سنة ۳۲۸ أو ۳۲۹ ه، دار الکتب الإسلامیة طهران.

۶۹- الکامل، ابن عدی، ط بیروت.

۷۰- کشف الغمة، العلامة الشیخ الشعرانی، ط مصر.

۷۱- کشف المهم فی طریق خبر غدیر خم، السید هاشم البحرانی، مؤسسة إحیاء تراث السید هاشم البحرانی قم.

۷۲- کفایة الطالب فی مناقب علی بن أبی طالب، محمد بن یوسف بن

ص:۱۲۶

محمد القرشی الکنجی الشافعی، المقتول سنة ۶۵۸، المطبعة الحیدریة النجف ۱۳۹۰ ه.

۷۳- کنز العمال فی سنن الأقوال والأفعال، علاء الدین علی المتقی بن حسام الدین الهندی، مؤسسة الرسالة بیروت ۱۴۱۵ ه.

۷۴- الکواکب الدریة، الشیخ عبد الرؤوف المناوی، ط مصر.

۷۵- لسان‌المیزان، الحافظ أحمد بن حجرالعسقلانی، ط حیدرآباد.

۷۶- مجمع بحار الأنوار، العلامة الشیخ محمد طاهر بن علی الصدیقی، ط نول کشور فی لکهنو.

۷۷- مختصر تاریخ دمشق، محمد بن مکرم المعروف بابن منظور، المتوفی سنة ۷۱۱ ه، دار الفکر دمشق ۱۴۰۹ ه.

۷۸- مرقاة المفاتیح فی شرح مشکاة المصابیح، العلامة علی بن سلطان محمد القاری، طبعة ملتان.

۷۹- مسند أبی داود الطیالسی، سلیمان بن داود بن الجارود الفارسی البصری، المتوفی سنة ۲۰۴ ه، دار المعرفة بیروت.

۸۰- مسند الإمام أحمد بن حنبل، دارصادر بیروت.

۸۱- مشکاة المصابیح، العلامة ولی الدین الخطیب التبریزی، ط دهلی.

۸۲- المصنّف فی الأحادیث والآثار، الحافظ عبد اللّه بن محمد بن أبی شیبة الکوفی، المتوفی سنة ۲۳۵ ه، دار الفکر بیروت ۱۴۰۹ ه.

۸۳- ملحقات الاحقاق، السید شهاب الدین الحسینی المرعشی، المکتبة العامة لآیة اللّه المرعشی قم.

وقد استفدنا منه کثیراً، بالأخصّ فی استدراکنا علی حدیث التهنئة

ص:۱۲۷

وحدیثصوم یوم الغدیر.

۸۴- المناقب، الموفق بن أحمد بن محمد المکی الخوارزمی، المتوفی سنهٔ ۵۶۸، مؤسسهٔ النشر الإسلامی قم ۱۴۱۱ ه.

۸۵- مناقب آل أبی طالب، محمد بن علی بن شهر آشوب السروی المازندرانی، المتوفی سنهٔ ۵۸۸ ه، دار الأضواء بیروت ۱۴۱۲ ه.

۸۶- مناقب الإمام أمیر المؤمنین، الحافظ محمد بن سلیمان الکوفی، من أعلام القرن الثالث، مجمع إحیاء الثقافهٔ الإسلامیهٔ ۱۴۱۲ ه.

۸۷- مناقب العشرهٔ، العلامهٔ النقشبندی، مخطوط.

۸۸- المواعظ والاعتبار بذکر الخطط والآثار، تقی الدین المقریزی المصری، المتوفی سنهٔ ۸۴۵ ه، نواد الاحیاء لبنان.

۸۹- موسوعهٔ أطراف الحدیث النبوی الشریف، محمد السعید بن بسیونی زغلول، دار الفکر بیروت.

۹۰- میزان الاعتدال، الحافظ الذهبی، ط القاهرهٔ.

۹۱- نزل الأبرار بماصحّ فی أهل البیت الأطهار، میرزا محمد بن معتمد خان البدخشانی، ط الهند.

۹۲- نظم درر السمطین فی فضائل السمطین والمرتضی والبتول والسبطین، محمد بن یوسف بن الحسن الزرندی الحنفی، المتوفی سنهٔ ۷۵۰ ه، مطبعهٔ القضاء النجف ۱۳۷۷ ه.

۹۳- نفحات اللاهوت، العلامهٔ المحقق الکرخی.

۹۴- نهایهٔ الأرب فی فنون الأدب، شهاب الدین أحمد بن عبد الوهاب النویری، المتوفی سنهٔ ۷۳۳ ه، وزارهٔ الثقافهٔ والارشاد القومی القاهرهٔ.

ص:۱۲۸

۹۵- النهاية فی غريب الحديث والأثر، المبارک بن محمد الجزری (ابن الأثير)، المتوفی سنة ۶۰۶ ه، المکتبة الإسلامية.

۹۶- النهاية فی غريب الحديث والأثر، المبارک بن محمد الجزری (ابن الأثير)، دار إحياء التراث العربی بيروت.

۹۷- نور الأبصار فی مناقب آل البيت المختار، الشيخ سيد الشبلنجی المدعو بمؤمن، مکتبة الجمهورية العربية مصر.

۹۸- وسيلة المآل، الشيخ أحمد بن الفضل بن محمد باکثير الحضرمی الشافعی، المتوفی سنة ۱۰۴۷، مخطوط.

۹۹- وسيلة المتعبدين إلی متابعة سيد المرسلين، أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلی، المتوفی سنة ۵۷۰ ه، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد.

۱۰۰- وفاء الوفا بأخبار دار المصطفی، نور الدين علی بن أحمد السمهودی، المتوفی سنة ۹۱۱ ه، دار إحياء التراث العربی بيروت ۱۳۹۳ ه.

۱۰۱- ينابيع المودة لذوی القربی، سليمان بن إبراهيم القندوزی الحنفی، المتوفی سنة ۱۲۹۴ ه، دار الأسوة قم ۱۴۱۶ ه.

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخيص بحار الأنوار، للعلّامة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذی" – رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغفِهِ بأهل بَيت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة" للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإماميّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجی الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثَّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلی التّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فی المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التی يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، علی أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ – فی آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فی أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ اُخرَی.

– من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثُلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائميّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائیّ و اليدویّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّی (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسيّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائى/"بناية"القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِي الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم – فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ وليّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹